جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانيـــــــة
قسم التاريخ

مندوبو العراق الدائميون في منظمة الأمم المتحدة دراسة في نشاطهم الدبلوماسي ١٩٨٠ – ١٩٩٢

رسالة قُدِمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية التاريخ الحديث

من قبل

كرار اياد صاحب مهدي

بأشراف

أ . د . نعيم جاسم محمد الدليمي

١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Education for Human Sciences
Department of History

Iraq's permanent delegates to the United Nations, a study of their diplomatic activity, 1980-1992

A Thesis Submitted To the Council of the College of Education for Human Sciences / University of Babylon, IT is Apart of The Requirements for The Masters degree in Education in modern History

By

Karrar Ayad Sahib Mahdi

Supervised By

Prof . Dr. Naeem Jassim Mohammed Al-Dulaimi

1443 A.H **2022 A.D**

Abstract

The study of Iraqi personalities is considered one of the complex and difficult historical studies, due to the difficulty of obtaining the original documents of these personalities in all their aspects, and due to the scarcity of obtaining historical information about them and their relationship to the historical events related to them. To the subject of the study and from here the researcher in the study of such subjects who are forced to search for personal information from any source, whether one of his relatives or friends, which creates a lack of clarity of that information in one way or another as a result of complete confidentiality by the source of the information.

Choosing the subject of the message (**the Iraqi permanent delegates to the United Nations and their diplomatic activity 1980-1992**) sheds light on the most important historical events that have a close relationship with personalities and their political influence on the conduct of foreign diplomacy and the extent of its strength and interaction with the premises of political disputes, whether regional or global On the one hand, and the extent of Iraq's influence in the United Nations on Arab issues and political conflicts within the Arab world through the borders and the Iraqi-Iranian war from which the Arab Gulf states face on the other hand.

It also contained an introduction, three chapters and a conclusion, an introduction and a trilogy. The first chapter dealt with the establishment of the United Nations, its organizational structure, its most important goals, principles, principles, functions and missions, the United and included a topic, the first being the establishment of the organization in 1945 AD and the emergence of the international organization that took upon itself the maintenance of peace and security. It started from the nucleus of the League of Nations, which was founded after the Second World War. As for the second research, it talked about its main tasks from the United Nations, its concept, and who used it for the first time historically, passing through the talk of this term.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿۞ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾

صدق الله العظيم

(سورة المائدة الآية /٦٧)

الاهداء

إلى أبي العطوف.... قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى إخوتي.... سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى جميع الأصدقاء ؛ أهدي إليكم ثمرة جهدي .....

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد رسول الله وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين .

بعد ان انعم الله علي بإكمال رسالتي أرى من باب الاعتراف بالجميل ان أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى كل من ساندني وهيأ لي سبل لتذليل العقبات والذي وقف في مقدمتهم استاذي الأستاذ الدكتور نعيم جاسم محمد الدليمي لتفضله بالأشراف على هذه الرسالة ، فلم يدخر جهدا في رفد الرسالة بتوجيهاته الصائبة وارشاداته السديدة منذ اختيار الموضوع وحتى اكتماله بصورته النهائية فأليه كل التقدير والامتنان.

وعرفانا بالجميل أتقدم بوافر شكري وامتناني الى اساتذتي الاجلاء في قسم التاريخ في السنة التحضيرية الدكتور عصام عبد الحسين نومان والدكتور علي هادي والدكتور كريم مطر الزبيدي والدكتور فؤاد طارق العميدي والدكتوره وفاء كاظم الكندي والدكتور صلاح خلف مشاي والدكتور حامد عبد الحمزة العلي وجميع أساتذة القسم الاجلاء لما قدموه من مشورة علمية وخدمة للعلم والمعرفة ، والشكر موصول الى رئيس القسم الأستاذ الدكتور محمد عبد الله المعموري لمتابعته المستمرة مع طلبة الدراسات العليا ومساعدتهم .

كما اقدم الشكر الى زميلتي شهلاء عذاب عبيد والأستاذ طارق من الأردن لمساعدتي في ايجاد الوثائق بخصوص المندوبين العراقيين .

كما اشكر كل من شارك بمصدر او توجيه او قدم معلومة عن موضوع رسالتي .

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	ا
الاهداء	ب
شكر وعرفان	ت
قائمة المختصرات	ث
قائمة المحتويات	ج - ح
المقدمة	١-٦
الفصل الاول: تأسيس هيأة الأمم المتحدة وهيكلها التنظيمي واهم أهدافها ومبادئها ووظائفها وبعثاتها الدبلوماسية	٧-٥١
المبحث الأول : هيأة الأمم المتحدة وهيكلها التنظيمي عام ١٩٤٥م	٧-٢٨
المبحث الثاني : الدبلوماسية واقسامها الرئيسية في هيأة الأمم المتحدة	٢٩-٣٩
المبحث الثالث :الوظائف والبعثات الدبلوماسية	٤٠-٥١
الفصل الثاني: الدور الدبلوماسي لمندوبي العراق الدائمين في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠ – ١٩٨٥	٥٢-٩٦
المبحث الأول :تداعيات الحرب العراقية – الإيرانية والموقف الدولي منها ١٩٨٠ – ١٩٨٥	٥٢-٥٧
المبحث الثاني : المندوب العراقي صلاح عمر العلي ونشاطه الدبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠ – ١٩٨٢	٥٨-٧٩
المبحث الثالث : المندوب العراقي رياض محمود سامي القيسي ونشاطه الدبلوماسي في الأمم المتحدة ١٩٨٢ – ١٩٨٥	٨٠-٩٦

قائمة المحتويات

الفصل الثالث: النشاط الدبلوماسي لمندوبي العراق الدائمين في الأمم المتحدة ١٩٨٦ – ١٩٩٢	٩٧-١٧٤
المبحث الأول: تطورات الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٦–١٩٨٨الاحتلال الإيراني للفاو ١٩٨٦	٩٧-١٠٧
المبحث الثاني : النشاط الدبلوماسي لمندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني ١٩٨٦ – ١٩٩٠	١٠٨-١٤٤
المبحث الثالث – الاجتياح العراقي الكويتي ١٩٩٠– ١٩٩٢	١٤٥-١٥٦
المبحث الرابع : النشاط الدبلوماسي لمندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري ١٩٩٠ – ١٩٩٢	١٥٧-١٧٤
الخاتمة.	١٧٥-١٧٧
الملاحق.	١٧٧-١٨١
قائمة المصادر والمراجع.	١٨٢-٢٠١
ملخص باللغة الإنكليزية.	1-3

قائمة المختصرات والمصطلحات المستخدمة في الرسالة

المختصرات باللغة العربية	
الرمز	**الاسم**
د . ك . و	دار الكتب والوثائق
م . ت . ع	مديرية التقاعد العامة
ج. ع .أ. م	الجمعية العامة للأمم المتحدة
و	وثيقة
المختصرات باللغة الإنكليزية	
U. N . O	United Nations Organization
P	Pag

المقدمة

تعد دراسة الشخصيات العراقية من الموضوعات المعقدة والصعبة نظرا للدور المهم الذي قامت به تلك الشخصيات لا سيما ما يتعلق بتاريخ العراق المعاصر ، وبما ان البحث عن الدور السياسي الذي مارسته تلك الشخصيات في مراحل تاريخية حساسة ومهمة فمن الطبيعي ان نجد هناك صعوبة في الحصول على كل ما يتعلق بتلك الشخصيات ، سيما ونحن نكتب عن شخصيات سياسية ابان حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين ، ومن هنا فأن المحقق في دراسة مثل هكذا موضوعات يضطر الى البحث عن المعلومات الخاصة بالشخصية من أي مصدر اخر سواء كان من اقاربه او أصدقائه ، فضلا عن الملفة الشخصية الخاصة بتك الشخصيات ان توفرت في مديرية التقاعد العامة ، مما يولد عدم وضوح تلك المعلومة بشكل او بأخر جراء السرية التامة من قبل مصدر المعلومة.

جاء اختيار موضوع الرسالة (**مندوبو العراق الدائميون في منظمة الأمم المتحدة ونشاطهم الدبلوماسي ١٩٨٠-١٩٩٢**) ولأهميته في تاريخ العراق المعاصر,وكان اختيار عام ١٩٨٠ باعتبار ان تعيين مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي كان مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية ، وكانت نهاية عام ١٩٩٢ هو انتهاء مهمة سفير العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري بعد انتهاء ازمة الكويت وتداعياتها ، سلط الضوء على اهم الاحداث التاريخية التي لها علاقة وطيدة بتلك الشخصيات والتأثير السياسي من قبلهم على سير الدبلوماسية العراقية الخارجية ومدى قوتها وتفاعلها مع منطلقات التجاذبات السياسية سواء كان ذلك إقليميا ام عالميا من جهة ، وبين مدى تأثير العراق في هيأة الأمم المتحدة وخصوصا القضايا العربية والصراعات السياسية داخل الوطن العربي مثل صراعات الحدود والحرب العراقية الإيرانية والمشاكل التي عانت منها الدول

العربية ولا سيما القضية الفلسطينية بكونها القضية المركزية ، فضلا عن بعض القضايا الخاصة بدول الخليج العربي بسبب تداعيات الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، وكذلك التدخل العسكري العراقي في الكويت عام ١٩٩٠ وما افرزه ذلك التدخل من توتر في العلاقات العربية – العربية والعلاقات العراقية مع الدول الأخرى .

تركت المدة التي تناولتها الدراسة بعض الاسئلة للباحث منها: ما هو دور المندوبين الدائمين العراقيين لدى الامم المتحدة في اهم القضايا التي مرت على العراق ومنها الحرب العراقية – الايرانية ؟ وكيف تعامل المندوبون مع القرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي التابع لهيأة الامم المتحدة ولا سيما في اروقة تلك المنظمة الدولية ؟ وما هو نشاطهم الدبلوماسي وتعاملهم مع تلك القرارات الدولية؟ وكيف كان دورهم في هيأة الامم المتحدة ونقلهم للأحداث والتطورات التي كانت تجري في جبهات القتال ابان مدة الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثمان سنوات ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذها مندوب العراق في الامم المتحدة عبد الامير الانباري فيما يخص القرارات السريعة الصادرة من مجلس الامن الدولي تجاه العراق بعد اجتياح الاخير للكويت عام ١٩٩٠ والتداعيات التي خلفها التدخل العراقي والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه العراق ابان تلك المدة ؟ هذه التساؤلات سيتم الاجابة عليها ضمن فصول الرسالة .

احتوت الرسالة على مقدمة وتمهيد وثلاث فصول وخاتمة ، تطرق التمهيد الى الجذور التاريخية لتأسيس اول منظمة دولية في العالم وهيكلها التنظيمي وافراز المتغيرات السياسية بعد نهاية الحرب العالمية الاولى التي كانت ابرز حدث تاريخي شهده العالم في مطلع القرن العشرين ، وتغيير الخارطة الديموغرافية في العالم بشكل عام وفي القارة الاوربية بشكل خاص .

تحدث الفصل الأول عن تأسيس هيأة الأمم المتحدة ، وهيكلها التنظيمي واهم أهدافها ومبادئها ووظائفها وبعثاتها الدبلوماسية بكونها اهم منظمة دولية ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية ، ولاسيما بعد فشل منظمة عصبة الأمم التي لم تتمكن من حل كثير من النزاعات الدولية التي شهدها العالم في النصف الأول من القرن العشرين ، وضم مبحثين ، أشار الأول الى تأسيس هيأة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م تلك المنظمة الدولية التي اخذت على عاتقها مهمة حفظ الامن والسلام الدوليين ، اما المبحث الثاني فقد تحدث عن الدبلوماسية ومهامها الرئيسية في هيأة الأمم المتحدة ومفهومها ومن الذي استخدمها لأول مرة تاريخيا مروراً بالمعنى الحديث لهذا المصطلح .

درس الفصل الثاني الدور الدبلوماسي لمندوبي العراق الدائميين في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠-١٩٨٥ وتم تقسيمه الى ثلاث مباحث ، تضمن الأول تداعيات الحرب العراقية الإيرانية والموقف الدولي منها ١٩٨٠-١٩٨٥ وحيثيات تلك الحرب وما نتج عنها من افرازات سياسية طفت على الوضع السياسي بشكل عام ، في حين اشار المبحث الثاني الى المندوب العراقي صلاح عمر العلي ونشاطه الدبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠-١٩٨٢ ، وتحدث المبحث الثالث عن المندوب العراقي رياض محمود سامي القيسي ونشاطه الدبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٢-١٩٨٥ والدور الدبلوماسي الذي مارسه ابان تلك المدة التي شهدت استمرار الحرب العراقية – الإيرانية واهم القرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي من اجل إيقاف تلك الحرب .

وجاء الفصل الثالث ليسلط الضوء على النشاط الدبلوماسي لمندوبي العراق الدائميين لدى الأمم المتحدة ١٩٨٦-١٩٩٢، وقسم الى اربع مباحث رئيسة ، اذ درس المبحث الأول تطورات الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٦-١٩٨٨ ،

وتحدث المبحث الثاني عن المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني ١٩٨٦-١٩٩٠ودوره السياسي والدبلوماسي ، وكيفية تعامله مع الاحداث السياسية التي رافقت مدة عمله في الأمم المتحدة فيما يتعلق بتطورات الحرب العراقية الإيرانية وما بعدها والعلاقات المتوترة بين العراق ودول الخليج العربي على الصعيدين السياسي والاقتصادي ، وسلط المبحث الثالث الضوء على الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ وتداعياته حتى عام ١٩٩٢ ، وهي مدة تاريخية حرجة تمثلت في الاجتياح العسكري العراقي للكويت في الثاني من اب ١٩٩٠ ، والمقاطعة الدولية للعراق وعزلته ، بينما تحدث المبحث الرابع عن النشاط الدبلوماسي لمندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري ١٩٩٠-١٩٩٢ ، ومثلت مرحلة صعبة لمندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة وكيفية تعامله مع تلك الاحداث على المستوى الدولي ، لا سيما بعد العزلة الدولية للعراق بسبب الاجتياح العسكري للكويت . وقد تم اعتماد المنهج الوصفي والتسلسل الزمني في سرد الاحداث التاريخية.

اعتمدت الرسالة على عدد من المصادر كان في مقدمتها الوثائق المنشورة الخاصة في الأمم المتحدة ، لا سيما وان تلك الوثائق مثلت المراسلات بين المندوبين العراقيين والمسؤولين الكبار في الدولة العرقية آنذاك ، وأيضاً رسائل وزراء خارجية العراق الى هؤلاء المندوبين ، وكانت هذه الوثائق مكتوبة باللغة الإنكليزية وترجمت الى اللغة العربية من قبل الباحث بالاعتماد على بعض المترجمين ، وبعضها كان موجودا باللغة العربية أفادت تلك الوثائق في كثير من صفحات الرسالة ولا سيما في الفصلين الثاني والثالث .

أسهمت بعض الكتب المترجمة في رفد الرسالة بالمعلومات مثل كتاب المؤلف ريتشارد ليتل المعنون " توازن القوى في العلاقات الدولية "، والذي تحدث فيه

المؤلف عن دور الدول الكبرى في صنع القرار السياسي على الساحة الدولية ، وكتاب المؤلفين فيليب بريار ومحمد رضا جليل المعنون "العلاقات الدولية " والذي أشار الى كيفية تعامل العراق مع الدول الكبرى على الصعيد الدبلوماسي .

وكان للموسوعات دور مهم في التعريف ببعض الشخصيات المهمة التي عاصرت المندوبين العراقيين ، ولا سيما المسؤولين العراقيين ولا سيما وزراء الخارجية الذين كان يتعامل معهم المندوبون بشكل مباشر من خلال التقارير التي كان يرفعها المندوبين الى وزارة الخارجية العراقية بشأن كثير من الاحداث ، وكانت موسوعة الأحزاب السياسية في العراق للمؤلف حسن الزبيدي ابرز تلك الموسوعات .

وكان للبحوث والدراسات دور مهم في رفد بعض صفحات الرسالة بمعلومات مهمة ، فضلا عن الصحف العراقية التي زودتنا بمعلومات دقيقة عن الاحداث السياسية التي رافقت الحرب العراقية – الإيرانية وكذلك الاجتياح العراقي للكويت وما صدر من تصريحات مهمة لمندوبي العراق الدائمين في هيأة الأمم المتحدة ، اذ اشارت صحيفتي "الثورة " و"الجمهورية " الرسميتان الى ابرز التطورات التي خلفتها الحرب العراقية الإيرانية وكذلك الاجتياح العرافي للكويت ، وكانت المقالات التي ذكرتها هاتان الصحيفتان مادة مهمة في رفد موضوع الرسالة بمعلومات دقيقة ومفيدة في كثير من فصول الرسالة .

وكانت الملفة الشخصية لمندوبي العراق الدائميين في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠–١٩٩٢ التي تم الحصول عليها من مديرية التقاعد العامة مصدرا مهما في رفد الدراسة بمعلومات دقيقة عن حياتهم وابرز الوظائف التي شغلوها قبل تسنمهم مهامهم الوظيفية بصفة مندوبين ، مع ان هناك معلومات كثيرة تفتقر اليها تلك الاضابير تتمثل بعدم توفر معلومات كافية عن بعض الأوامر الإدارية المتمثلة بتعيينهم مندوبين في المنظمة الدولية .

واجه الباحث صعوبات عدة منها ندرة المصادر التي تتحدث عن تلك الشخصيات السياسية موضوعة البحث لاسيما الحساسية من هذا الموضوع وعدم توفر المصادر الكافية عن معلومات المندوبين العراق في هيأة الأمم المتحدة ، ناهيك عن عدم توفر مذكرات شخصية لهؤلاء المندوبين في المكتبات التاريخية العراقية والعربية ، بسبب الاحداث السياسية بعد عام ٢٠٠٣م ، وعلى الرغم من كل هذا فان الباحث تمكن من التواصل مع بعض الباحثين والمكتبات في خارج العراق والذين زودوه بالوثائق الرسمية الخاصة بالرسائل المتبادلة بين المندوبين والأمم المتحدة وبين المندوبين ومسؤولي الحكومة العراقية آنذاك ، بعد ان بذل الباحث جهداً كبيراً في الحصول على تلك المصادر .

وختاما اضع جهدي المتواضع هذا بين ايادي اساتذتي الافاضل رئيس و اعضاء لجنة المناقشة الذين سيقومونها بالشكل الذي يضفي عليها رصانة وعلمية مستمدة من خبرتهم الأكاديمية المرموقة، ان جهدي هذا يكتنفه النقص والثغرات فالكمال لله وحده ، وله الحمد والشكر لما مكنني من توفيق انه نعم الموفقَ والمعين.

الفصل الأول : تأسيس هيأة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م

المبحث الأول : الهيكل التنظيمي لهيأة الأمم المتحدة

نشأة منظمة الأمم المتحدة

تعرف المنظمة الدولية بأنها تنظيم قانون دولي دائم ، تنشئه مجموعة من الدول بموجب معاهدات او ميثاق دولي ، من اجل تحقيق الأهداف المشتركة ، ويتمتع هذا التنظيم الدولي بأراده ذاتية يتم التعبير عنها من خلال أجهزة المنظمة [١].

تعد المنظمة الدولية الامتداد التاريخي الطبيعي لتطور نظام المؤتمرات الدولية ، فالمنظمة الدولية نتاج لمؤتمر تأسيسي تتخذ فيه الدول الأعضاء قرارا بأنشاء منظمة دولية فضلا عن ان المنظمة الدولية تعد تثبيتا لنظام المؤتمر ، وذلك بإدخال عنصر الاستمرارية والدوام بدلا عن شكل المؤتمر كتجمع مؤقت [٢].

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) والتي كان اندلاعها نهاية محتومة للعصبة ، تم انشاء منظمة دولية تقوم بالحفاظ على السلم والامن الدوليين ، والاستفادة من السلبيات التي كانت تؤثر في فعاليات العصبة وهكذا اجتمع ممثلو خمسين دولة في مؤتمر دولي عقد بمدينة سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة الامريكية للمدة من ٢٥ نيسان الى ٢٦ حزيران عام ١٩٤٥م ، وتدارسوا بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، انشاء منظمة دولية تعنى بالسلم والتنمية ووضعوا لهذا الغرض ميثاقا اتفقوا عليه ، وتم توثيقه في اليوم الأخير من المؤتمر من قبل الدول كافة وتبعتهم بعد ذلك بولندا ، واصبح عدد الموقعين (٥١) دولة عدت الدول الاصلية للأمم المتحدة [٣].

---

(١) محمد العيساوي ، منظمة الأمم المتحدة ، بيروت- لبنان، ٢٠١٧، ص٧.

(٢) صابرين عبد الرحمان القر يناوي ، دور الأمم المتحدة في النظام الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠٠٨، ص ٢٠.

(٣) حازم جليمران ، الأمم المتحدة وكيف تعمل ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص١٢-١٣.

ان من اهم المبادئ للمنظمة الدولية هو ، مبدأ الدولية ومبدأ الدوام ومبدأ الرضا ومبدأ الإدارة الذاتية ، ولذلك فأن المنظمة الدولية تكون بمثابة هيئة ذات إرادة مستقلة تتفق الدول على انشائها ، لمباشرة الاختصاصات التي يتضمنها الميثاق [١].

وقد انبثقت شخصية المنظمة الدولية للوجود وبصفة رسمية يوم ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٥م بعد ان صادقت على الميثاق كل من الصين وفرنسا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، وقد ازداد عدد الدول الأعضاء في المنظمة العالمية من (٥١) دولة عام ١٩٤٥م ، الى (١١٣) دولة في عام ١٩٦٣م ، وبلغ عدد الأعضاء في الأمم المتحدة (١٩٠) دولة ، وفي ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ان شعوبها لقد الت على نفسها ان تنقذ الأجيال من الويلات ، وتؤكد ايمانها بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وبما للرجال والنساء والأمم من حقوق متساوية ، وان تهيئ الأحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها ، وهذا ما ثبته ممثلو هذه الشعوب في ديباجة ميثاق الأمم المتحدة ، ونص الميثاق على ان تعمل المنظمة العالمية على تطوير الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للشعوب جميعا [٢].

الأجهزة الرئيسية لهيأة الأمم المتحدة

أولا – الجمعية العامة

تتكون الجمعية العامة من جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة ، ويمثل كل دولة وفد لا يزيد عدد أعضائه عن خمسة تختارهم دولتهم ، حسبما ترى من شروط وتختار بينهم رئيسا لوفدها ، هذا القيد لا يمنع من ان يتبع الوفد مندوبون احتياطيون ومستشارون وخبراء في الشؤون المختلفة ، يصرح لهم ان يحلوا محل الأعضاء الأساسيين ، وينقسم أعضاء الأمم المتحدة الى أعضاء اصليين وأعضاء منضمين ولا فرق عملي من حيث التطبيق ، بين كلا الفئتين ، وتستطيع الجمعية العامة ان تضم بناءً على توصية سابقة من مجلس الامن أي

(١) غضبان مبروك ، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية ، الجزائر ، ١٩٩٤، ص ٧٧.
(٢) حازم جليمران ، المصدر السابق ، ص ١٤.

عدد جديد من الأعضاء ، ويجوز لها بعد موافقة المجلس أيضا ، إيقاف أي عضو من الأعضاء ، و يجوز فصله نهائيا اذا اصر على عدم الوفاء بالتزاماته المقررة ، انما يجوز للمجلس من تلقاء نفسه ان يعيد الدولة التي تقرر ايقافها، ونص الميثاق على ان ينتخب الأعضاء رئيسا لكل دورة انعقاد وأول رئيس هو تريغفه لي (tempt me) نرويجي الجنسية تسلم المنصب (١٩٤٦-١٩٥٢) ، وتقرر اللوائح الداخلية ان يكون للرئيس سبعة نواب ويجري العرف على اختيار رؤساء وفود الدول الخمس الكبرى من بين نواب الرئيس السبعة ، وتجتمع الجمعية العامة للأمم المتحدة دورة عادية في ٣ من أيلول من كل عام ، ويجوز ان تجتمع في دورات خاصة بناءً على طلب مجلس الامن او غالبية الأعضاء ،او أي عضو تؤيده الأغلبية ، ولكل عضو في الجمعية العامة صوت واحد ويتم الاقتراع بأغلبية الثلثين في المسائل المهمة ، كحفظ السلام والامن الدوليين ، وقبول وإيقاف وفصل وحرمان (من التصويت) الدول الأعضاء وشؤون الوصاية والميزانية وغيرها ، اما المسائل الأخرى التي يتم التصويت عليها داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة وتكون اغلبها إجرائية ، فتكتفي بالأغلبية البسيطة [١].

و تقوم الجمعية العامة بعملها بوساطة لجان أساسية لجميع الأعضاء ان يمثلوا فيها وهي :

اللجنة الأولى : الشؤون السياسية والامن ويدخل في اختصاصها تنظيم التسليح .

اللجنة الثانية : الشؤون الاقتصادية والمالية.

اللجنة الثالثة : الشؤون الاجتماعية والإنسانية والثقافية .

اللجنة الرابعة : لشؤون الوصاية وتدخل في اختصاصها شؤون الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

اللجة الخامسة : الشؤون الإدارية الميزانية .

---

(١) حسن اغا ، الأمم المتحدة حقائق واسرار ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٥، ص٢٨.

اللجنة السادسة : الشؤون القانونية [١].

ثانيا - مجلس الامن (Security Council)

اذا كانت الجمعية العامة هي الجهاز العام لمنظمة الأمم المتحدة ، فان مجلس الامن هو جهازها التنفيذي ، واكثر أجهزتها أهمية على الاطلاق [٢]، وهو الجهاز الرئيسي لنظام الأمم المتحدة كله، ومسؤوليته الأساسية هي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، ولتحقيق هذا المقصد، منح مجلس الأمن سلطات واسعة تجعل منه شريكاً نشطاً في الشؤون الدولية ، فهو قادر على التحقيق في أي نزاع أو موقف قد يؤدي إلى احتكاك دولي، ويحق له أن يقرر فرض عقوبات اقتصادية أو تدخل العسكري، وعلى هذا فُوض مجلس الأمن لاستخدام سلطاته كوسيلة منع الصراع وكوسيلة لإجبار أي دولة على التقيد بحكم أو قرار بعينه ، ويمكن النظر الى السلطات الواسعة الممنوحة لمجلس الامن كنتيجة للرغبة في بناء جهة حارسة للسلم والامن الدوليين ، تكون اكثر فاعلية مما كانت عليه عصبة الأمم ، وقليلون جدا هم من شككوا في الحاجة لمثل هذه المنظمة ، سواء وقت انشائها او بعد ذلك ، وان هيكل مجلس الامن لا يخلو من الإشكاليات ، فهو يعكس واحدا من التوترات التي القت بظلالها على الأمم المتحدة ، ، وعلى وجه الخصوص فأن نظام العضوية المزدوج ، الذي منح المزيد من السلطة ، على نحو غير متكافئ (١٥) عضو من القوى العظمى كعنصر مهم في ميثاق الأمم المتحدة ، وبهذا وضعت المصالح القومية والضيقة في مواجهة الأسس التي نصت عليها منظمة الأمم المتحدة ، وتألف مجلس الامن في بدايته من (١١) عضوا وهو العدد الذي زاد الى (١٥) في عام ١٩٦٥م ، خمس من هذه الدول – الولايات المتحدة الامريكية و بريطانيا العظمى وفرنسا والصين والاتحاد السوفيتي ، وهم أعضاء دائمون تعرف بالدول الخمس دائمة العضوية ، اما الأعضاء العشرة

---

(١) هبة محمد العيني واخرون ، المنظمات الدولية والإقليمية ، عمان ، ٢٠١٦، ص٩٤.

(٢) محمد صافي يوسف ، قانون المنظمات الدولية ، القاهرة ، ٢٠٢١، ص٢٥٠.

الاخرون غير دائمين ، وتنتخبهم الجمعية لمدة قوامها عامان ، تعكس عملية اختيار الأعضاء لإيجاد التوازن الإقليمي الذي نادرا ما يكون مثاليا [١].

وتتضمن اختصاصات مجلس الامن ما يلي [٢]:

١.المحافظة على السلام والامن الدوليين وفقا لأغراض الأمم المتحدة ومبادئها .

٢.التحقيق في أي نزاع او موقف يؤدي الى احتكاك دولي .

٣.التوصية بالوسائل التي تتبع لفض أمثال المنازعات او بالشروط التي توضع لحلها .

٤.رسم الخطط لأنشاء نظام يكفل تنظيم التسليح .

٥.تقرير وجود حالة تهدد السلم او حالة عدوان والتوصية بما ينبغي اتخاذه من إجراءات بصددها.

٦.دعوة الأعضاء الى توقيع عقوبات اقتصادية او الى اتخاذ إجراءات غير الحرب لمنع وقوع العدوان او لدفعه .

٧.اتخاذ اجراء حربي ضد المعتدي (ممارسة سلطة الردع في نظام الامن الجماعي)

٨.التوصيه في قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة ، وبيان الشروط الواجب توافرها في الدول التي يتاح لها ان تحتكم الى النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية .

٩.القيام بمهمات الاشراف على الوصاية في المناطق الاستراتيجية باسم الأمم المتحدة .

١٠.تقديم التوصية بتعين الأمين العام للأمم المتحدة الى الجمعية العامة والتعاون معها على انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية وتنفيذ احكامها .

١١.رفع تقارير سنوية وخاصة الى الجمعية العامة.

---

(١) يوسي ام هانيماكي ، الأمم المتحدة ، ، ترجمة محمد فتحي، القاهرة ، ٢٠١٣، ص ص٣٤-٣٥.

(٢) هبة محمد العيني واخرون ، المصدر السابق ، ص٩٥- ص٩٦.

ثالثا – المجلس الاقتصادي والاجتماعي

يتألف من (٥٤ عضواً) تنتخبهم الجمعية العامة ولكل عضو منوب واحد ، يعد الهدف الأول من اهداف هيأة الأمم المتحدة ومن الأهداف المهمة للمنظمة أيضا هو تحقيق التعاون الدولي ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية ، وتعزيز احترام حقوق الانسان ، والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك اطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ، ولا تفريق بين الرجال والنساء ، وأكدت هذا الهدف صراحة المادة (٥٥) من الميثاق ، رغبة في تهيئة دواعي الاستقرار والرفاهية الضروريين لقيام علاقات سلمية ودية بين الأمم ، مؤسسة على احترام المبدأ الذي يقضي في التسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها وعلى هيأة الأمم المتحدة ان تعمل على [١]:

١.تحقيق مستوى اعلى للمعيشة وتوفير أسباب الاستخدام المتصل لكل فرد والنهوض بعوامل التطور الاقتصادي والاجتماعي .

٢.تيسير الحلول للمشاكل الدولية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها وتعزيز التعاون في أمور الثقافة والتعليم .

٣.ان يشيع في العالم احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع بلا تمييز في الجنس او اللغة او الدين ، ولا تفريق بين الرجال والنساء ، ومراعاة تلك الحقوق والحريات فعلا .

وتحقيقا لهذه الغاية انشأ الميثاق جهازا خاصا يهتم بإدارة وتنظيم وتنمية التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

رابعا – مجلس الوصاية

خصص الميثاق الفصل الثاني عشر ، لنظام الوصاية الدولي ، فأعلنت المادة (٧٥) من ميثاق هيأة الأمم المتحدة ان تنشئ الأمم المتحدة في ظل سلطانها نظاما دولياً

([١]) محمد العيساوي ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

للوصاية لإدارة الأقاليم التي تخضع لهذا النظام بمقتضى اتفاقيات فردية لاحقة وللإشراف عليها ، والاهداف الأساسية للوصاية هي [١]:

١.توطيد الامن الدولي .

٢.العمل على ترقية أهالي الأقاليم المشمولة بالوصاية في شؤون السياسة والاجتماع والاقتصاد والتعليم وتقدمها نحو الحكم الذاتي او الاستقلال ، حسبما يلائم الظروف الخاصة ويتفق مع رغبات هذه الشعوب.

٣.تشجيع احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية للجميع بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ولا تفرقة بين الرجال والنساء ، والتشجيع على ادراك ما بين شعوب العالم من اشتراك في الروابط في بعضهم البعض.

٤.كفالة المساواة في المعاملة في الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والتجارية لجميع أعضاء الأمم المتحدة .

خامسا – محكمة العدل الدولية

١.المنازعات القانونية :

يقوم منهج التسوية السلمية للمنازعات بالفصل بالمنازعات القانونية هيئة قضائية ، وقد الزمت نصوص ميثاق لمجلس الامن الدولي ، بأن يراعي الأطراف بعرض منازعاته القانونية على محكمة العدل الدولية ويتفق مع ذلك على ما جاء في نص المادة الأولى من الميثاق ، بأن من اهداف الأمم المتحدة العمل على حل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، على أساس احترام قواعد القانون الدولي[٢].

([١]) حسن اغا ، المصدر السابق ، ص٥١.

([٢]) جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية ، ط٦، القاهرة ، د. ت ، ص٤٢٧.

٢.محكمة العدل جهاز رئيسي للأمم المتحدة :

جعلت المادة (٧) من الميثاق من محكمة العدل الدولية واحدا من الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة ، و نصت المادة (٩٢) منه على ان محكمة العدل الدولية هي الأداة القضائية الرئيسية للأمم المتحدة ، ومن المتغيرات الأساسية التي جاء بها ميثاق الأمم المتحدة مخالفا ما كان سائدا في عهد عصبة الأمم ، والحق النظام الأساسي للمحكمة بالميثاق ، وربطها به ، ومن ثم جعل كل أعضاء الأمم المتحدة مشتركين في النظام الأساسي للمحكمة ، ومن النتائج التي ترتبت على كون المحكمة احد الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة ما يلي [١]:

أولا: يشترك مجلس الامن والجمعية العامة في اختيار قضاة المحكمة .

ثانيا: لأي من الجمعية العامة ومجلس الامن ان يطلب الى محكمة العدل الدولية افتاءه في أي مسألة قانونية ، لسائر فروع الهيئة والوكالات المتخصصة المرتبطة بها ، وان تطلب أيضا من المحكمة افتائها فيما يعرض لها من المسائل القانونية الداخلية في نطاق اعمالها ، بعد استئذان الجمعية العامة .

ثالثا: يلتزم أعضاء هيأة الأمم المتحدة بالنزول على حكم محكمة العدل الدولية في أي قضية يكون أطرافاً فيها ، واذا امتنع عن التنفيذ فللطرف الاخر ان يلجأ الى مجلس الامن ، وللمجلس ان يقدم توصياته او ان يصدر قرار بالتدابير التي يجب اتخاذها لتنفيذ الحكم .

رابعا: تتحمل هيأة الأمم المتحدة مصروفات المحكمة على الوجه الذي تقرره الجمعية العامة .

خامسا: يحدد مجلس الامن الشروط التي يجوز بموجبها لسائر الدول الأخرى ان تتقاضى الى المحكمة ، وذلك مع مراعات الاحكام الخاصة الواردة في المعاهدات المعمول بها .

سادسا: اذا رأت المحكمة اتخاذ تدابير مؤقته لازمة للدعوى فأنها تبلغها لأطراف الدعوى ومجلس الامن .

---

(١) جعفر عبد السلام ،المصدر السابق، ص٤٤٤.

سابعا: تخطر المحكمة أعضاء هيأة الأمم المتحدة بأي قضية ترفع امامها على يد الأمين العام للأمم المتحدة .

ثامنا: يجري تعديل النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية بنفس الطريقة المرسومة في ميثاق الأمم المتحدة واذا ما رات المحكمة اجراء تعديلات معينة في النظام الأساسي ، فأنها تبلغها الى الأمين العام ليتولى اتخاذ إجراءات التعديل.

اهداف هيأة الأمم المتحدة :

لقد وردت اهداف الأمم المتحدة ومبادئها في ديباجة الميثاق ، كما نصت عليها المادتين الأولى والثانية منه مفصلة ، ولعل هذا الاجمال ثم التفصيل قصد به تأكيد الأهمية التي تنطوي عليها تلك الأهداف والمبادئ ، سواء فيما يتعلق بأهمية المكانة القانونية التي تحتلها بالنسبة لسائر مواد الميثاق الأخرى ام بالنسبة لما يمكن ان تسهم به الأمم المتحدة من خلال ترسيخ تلك الأهداف والمبادئ في إدارة العلاقات الدولية وتقسم تلك الأهداف الى :

أولا: حفظ السلم والامن الدوليين

يعد حفظ السلم والامن الدوليين المشكلة الأهم التي تواجه المجتمع الدولي ، ولذلك كان هذا الامر المقصد الرئيسي لأنشاء منظمة الأمم المتحدة ، فبدونه لا علاقة ودية بين الأمم ولا تعاون دولي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية [1]،والمنظمة الدولية اتخذت التدابير اللازمة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وقمع اعمال العدوان وفقا لمبادئ العدل والقانون الدولي[2]، ويقصد به منع وقوع الحرب او إعادة السلم الى نصابه اذا ما نشبت الحرب ، اما الامن فينصرف الى السعي نحو انعتاق المجتمع الدولي من حالة الخوف ، وذلك عن طريق إيجاد الظروف الملائمة المصحوبة بشعور عام ، بوجود حالة من السلم المستقر ، وان تسود حالة من الطمأنينة التي لا يعكر صفوها شبح الحرب ، و أثيرت مسألة اختصاص الأمم المتحدة

(1) زروال عبد السلام ، عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، الجزائر ، ٢٠١٠، ص ٥.
(2) عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان ، المنظمات الدولية الإسلامية ، د .ت ، ص ١٤١.

فيما يتعلق في السلم والامن الدوليين ، وهل يتحدد في نطاق العلاقات الدولية فحسب ، أي بين الدول بعضها مع بعض ، ام يتخطى ذلك لكي يمتد الى المنازعات الدولية ، ان الأمم المتحدة لا تعنى الا بحفظ السلم والامن الدوليين وما عداها يعد من الشؤون الداخلية للدول ، وهو يقع ضمن اختصاص كل دولة على حدة ، تعالجه بالصيغ الدستورية والقانونية المرعية فيها ، والكيفية التي تراها مناسبة لذلك ، وهو ما رسمت جذوره الفقرة السابعة من المادة (٢) من الميثاق ، تلك المادة التي تحظر على الأمم المتحدة ان تتدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ومن جانب اخر نستطيع ان نقول ان الأمم المتحدة قادرة على التدخل في النزاعات الداخلية والحروب الاهلية ، التي تقع في نطاق الدولة الواحدة ، اذ رأوا ان تلك المنازعات والحروب قد تتخطى حدود الدولة الواحدة لكي تمتد اثارها الى دول أخرى فتصبح بذلك نزاعا او حربا ذات طابع دولي ، للسبب ذاته تدخلت الأمم المتحدة في قبرص عام ١٩٦٤م[١]،اعتقادا منها ان النزاع القائم بين الطائفتين التركية واليونانية ربما يجر ورائه نزاعا دوليا بين تركيا واليونان ، اذ رأت كل منها انها مسؤولة عن الطائفة التي تنتمي اليها عرقيا [٢].

ثانيا: انماء العلاقات الودية بين الأمم

نصت المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة في فقرتها الثانية على ان تعمل الأمم المتحدة على انماء العلاقات الودية فيما بين الدول على أساس احترام المبدأ بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى لتعزيز السلم العام[٣].

---

(١) تدخل الأمم المتحدة في قبرص عام ١٩٦٤م :بسبب الاقتتال بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين للمزيد ينظر: حنا عزو ، تطورات الازمة القبرصية ، مركز الدراسات الإقليمية–جامعة الموصل ،العدد٢١، ٢٠١١،ص١٥.

(٢) الشيخ عمي ولد الشيخ صبار ، اصلاح الأمم المتحدة بين لغز الفيتو وهشاشة الراي العام الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة نواكشوط العصرية، كلية العلوم القانونية والاقتصادية ، موريتانيا ، ٢٠١٩، ص ٣٤.

(٣) خليل إسماعيل الحديثي ، المنظمات الدولية ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص٢٧.

و نصت الفقرة الثالثة من ذات المادة على قيام الأمم المتحدة ، بتحقيق التعاون الدولي على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا بدون تميز بسبب الأصل والجنس او اللغة او الدين ، ولا تفرقة بين الرجال والنساء ، ويستفاد من النصوص المذكورة ان واضعي الميثاق قد رأوا حماية الامن السلم الدوليين لا يتحققان في جو تسود فيه العلاقات الدولية المشاحنات والتنافس العدائي ، ولعل من الواضح ان المقاصد المذكورة في هذه النصوص تكاد تذوب في المقصد الأول وهو حماية الامن والسلم الدوليين ، لولا ذلك التفصيل الذي اشارت اليه المادة المذكورة بفقرتيها بان تكون تنمية العلاقات الودية بين الدول على أساس من الاحترام والمساواة فيما بين الدول ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، واحترام حقوق الانسان [1].

ثالثا: تحقيق التعاون الدولي في الميادين الأخرى

اما الهدف الثالث من اهداف هيأة الأمم المتحدة فهو ، وفقا لما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة الأولى ، هي تحقيق التعاون الدولي في حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وفي تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك بشكل مطلق وبلا أي نوع من التمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين ودون أي تفرقة بين الرجال والنساء ، وقد اكد هذا النص طبيعة الأمم المتحدة كمنظمة عامة وليست منظمة سياسية او امنية متخصصة ، اذ ان قضية العلاقة بين ما هو سياسي او امني او اجتماعي في أنشطة الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق السلم الدولي قد حظيت بمناقشات واسعة النطاق سواء في مؤتمر سان فرانسيسكو او في مختلف أجهزة وفروع منظمة الأمم المتحدة بعد دخولها حيز التنفيذ ، غير ان ما يهمنا ان نؤكده هنا هو ان هذه الفقرة على الأمم المتحدة صلاحيات مؤكدة في ميادين النشاط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وغيره ، على الرغم من ان مفهوم تحقيق التعاون ، هو مفهوم فضفاض لا يترتب عليه في الضرورة منح هيأة الأمم المتحدة سلطة اتخاذ تدابير معينة ومحدودة في هذا المجال ، وكان من اللافت للنظر ان يتحدث الميثاق

([1]) محمد السعيد الدقاق ، التنظيم الدولي ، الإسكندرية ، د . ت ، ص ٢٥٤.

في هذه الفقرة عن حقوق الانسان باعتبار ان تأكيد احترامها والتشجيع عليها يعيدان هدفا رئيسيا من اهداف الأمم المتحدة [١].

رابعا: اعتماد الأمم المتحدة في تنسيق الاعمال وتوجيهها نحو ادراك الغايات المشتركة

ان الهدف الذي جاء ذكره في المادة الأولى في ميثاق منظمة الأمم المتحدة مركز لتنسيق اعمال الأمم، وان هذا النص يفهم ان هذه الدول يجب ان تنشأ سياسات تتناسق مع الأهداف والمبادئ العامة لمنظمة الأمم المتحدة، والهدف من انشاء المنظمة كان العمل على تهيئة افضل الظروف للتفاهم والتعاون المشترك بين الأمم ، وليس السيطرة على أنشطة الدول في أي شكل من الاشكال[٢].

مبادئ هيأة الأمم المتحدة

تقوم مبادئ الأمم المتحدة على المبادئ التالية :

١. مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء

اكدت ديباجة ميثاق الأمم المتحدة على المساواة في الحقوق بين جميع الدول ، ويترتب على الاخذ بهذا المبدأ ، ان الأمم المتحدة ليست دولة فوق الدول او سلطة اعلى من سلطة الدول ، وانما تنظيم للتعاون الاختياري بين الدول ، تحتفظ الدول داخله بالحقوق المترتبة على سيادتها ، وما يؤكد هذا المعنى ان المنظمة لا تصدر قرارات ملزمة من الناحية القانونية الا في حالات تهديد السلم والامن الدوليين او الاخلال بهما ، والملاحظ ان المساواة التي سعى الميثاق الى تحقيقها بين الدول ، هي مساواة نظرية اكثر منها واقعية ، فقد منحت الدول الخمس الكبرى حق الاعتراض او النقض الفيتو ، عند التصويت في مجلس الامن على المسائل

---

(١) حسن نافعة ، المصدر السابق ، ص ٧٩.

(٢) خليل إسماعيل الحديثي ، المصدر السابق ، ص ١١٠.

الموضوعية ، و ان أي قرار لا يمكن ان يصدر عن مجلس الامن إذا عارضته أي من الدول الخمس دائمة العضوية ، كذلك لا تقبل عضوية أي دولة في المنطقة الا بناء على توصية مجلس الامن وموافقة الدول الخمس دائمة العضوية ، ولا يعدل الميثاق الا اذا وافقت عليه اغلبية ثلثي أعضاء الجمعية العامة ، وصدق عليها ثلثي الأعضاء ومن بينهم أعضاء مجلس الامن الدائمين ، والمقصود بهذا الاصطلاح هو [1]:

١.ان الدول متساوية قانونيا .

٢.ان كل دولة تتمتع بكل الحقوق الكافية والمتضمنة في سيادتها الكاملة .

٣.ان شخصية كل دولة يجب احترامها وكذلك سلامة أراضيها واستقلالها السياسي .

٤.ان كل دولة يجب ان تنفذ على الصعيد الدولي التزاماتها وواجباتها الدولية بإخلاص.

٢.مبدأ حظر استخدام القوة او التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية

ترتب على قيام الحرب العالمية الثانية ، وما سببته من خسائر فادحة في الأرواح والأموال لجميع الأطراف المتحاربة ، شعور المجتمع الدولي بقصور في قواعد القانون الدولي العام التي كانت حتى هذا الوقت لا تحتوي على حكم يحرم الحرب بصفة كلية ، ويضع الجزاء الرادع لمن يخالف هذا التحريم ، وبغية سد هذا النقص حرص واضعو الميثاق على تضمينه حكما عاما شأنه ليس فقط باستخدام القوة في العلاقات الدولية ، وانما بحظر مجرد التهديد باستعمالها ، مع وضع جزاء من شأنه كفالة احترام هذا الخطر ، ولكن الميثاق لم يجعل من مبدا الحظر مبدأ مطلقا ، وانما أورد عليه عدد من الاستثناءات التي تعد وبحق كما يشيد البعض ، تأكيد للمبدأ نفسه اكثر من كونها خروجا عليه ، وقد يكون من المناسب في هذا الشأن

(1) نبيل عبد الرحمن حياوي ، ميثاق الأمم المتحدة ونظام محكمة العدل الدولية ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص١٠

ان نحدد بداءة مضمون مبدأ حظر استخدام القوة او التهديد باستعمالها في العلاقات الدولية أولا ، ثم نشير الى الاستثناءات التي أوردها الميثاق عليه ثانيا [١].

٣.الامتناع عن استخدام القوة

ذكر ذلك في مقدمة الميثاق للأمم المتحدة ثم في الفقرة الرابعة من المادة الثانية التي نصت على انه يمتنع أعضاء المنظمة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الأراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة او أي وجه لا يتفق ومقاصد هيأة الأمم المتحدة ، ومثل هذا النص لم يكن له مثيل في عهد عصبة الأمم ، والامتناع عن استعمال القوة بمثابة تأييد او تفسير للمبدأ السابق والقائل بضرورة حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ، ويلاحظ ان النص المذكور لم يمنع استعمال القوة منعا باتا انما منعهما بوجه لا يتفق ، ومقاصد هيأة الأمم المتحدة ، وذلك لان هذه المنظمة نفسها تستطيع وفقا لميثاقها ان تفرض العقوبات على الدول التي تخالف نصوصها ، ولم يمنع الميثاق فقط استعمال القوة وانما منع ذلك التهديد باستعمال القوة ، وكذلك اذا تعرضت احدى الدول للعدوان فمن حقها الشرعي ان تستعمل السلاح للدفاع عن نفسها ، وهذا ما نص عليه الميثاق في مادته الحادية والخمسين ، لكن استعمال هذا الحق الشرعي يتوقف اذا اتخذ مجلس الامن بنفسه اجراء لوقف العدوان ، يجب على الدولة ان تستعمل حقها في الدفاع ان تخبر مجلس الامن الدولي فورا بما تقوم به [٢].

٤.مبدأ تقديم المساعدات اللازمة للمنظمة في الإجراءات التي تتخذها

فقد نصت الفقرة الخامسة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، بأن يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون الى الأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا

---

(١) محمد صافي يوسف ، قانون المنظمات الدولية ، د . م ، ٢٠٢١، ص١٨٤.

(٢) هادي نعيم المالكي ، المنصات الدولية ، بغداد ، ٢٠١٣، ص ١٧٤.

الميثاق ، و يمتنعون عن مساعدة أي دولة تتخذ الأمم المتحدة ازاءها عملا من اعمال المنع او القمع ، ومن الجدير بالإشارة ان المبدأ أعلاه يترتب عليه نوعان من الالتزامات [1]:

أ – **التزام إيجابي** : بان تقدم الدول الأعضاء للهيأة كافة المساعدات ، العسكرية وغير العسكرية ، التي تمكنها من القيام بمهامها في حفظ السلم والامن الدوليين .

ب –**التزام سلبي** : بان تمتنع الدول الأعضاء عن تقديم اية مساعدات للدول التي اتخذت الهيأة ضدها عملا من اعمال المنع او القمع .

يمثل هذا المبدأ كوقاية لمنظمة الأمم المتحدة للحيلولة دون الوقوع في الأخطاء السابقة التي وقعت بها عصبة الأمم من تصدع ، بسبب خروج بعض الأعضاء من مبدأ التضامن بالنسبة للإجراءات الرادعة التي اتخذتها العصبة وقيام تلك الدول بتقديم المساعدات للدول المتحدة ضدها تلك الإجراءات ، مما كان له الأثر الأكبر في شل فاعلية الإجراءات الرادعة للعصبة في ذلك الوقت.

٥. مبدأ تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية

لم تنشأ الأمم المتحدة ومن قبلها عصبة الأمم ، الا للمحافظة على السلم والامن الدولي ، و بإيجاد وسائل تكفل بها حل المنازعات بالطرق السلمية وإذ كان الهدف الأساسي من انشاء الأمم المتحدة تحقيق هذه الغاية ، فمن الطبيعي ان يأتي النص عليها كلما وجد المشروع مناسبة لذلك ، والطرق السلمية التي يمكن اتباعها لحل المنازعات الدولية متعددة ومنها التفاوض ، والتحقيق والوساطة والتوفيق ، والتحكيم ، والتسوية القضائية ، اللجوء الى الوكالات والمنظمات

([1]) خلف عبد الله محمد جاسم ، دور الأمم المتحدة في حل الازمات الدولية (سوريا – اليمن) نموذجا ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والعلوم السياسية ،، جامعة كركوك، ٢٠٢١، ص ١٧.

الدولية ولا يلزم الأعضاء بأولوية معينة في اختيار الوسيلة التي يتم من خلالها حل النزاع ، من خلال الوكالات او المنظمات الإقليمية وذلك قبل عرضها على مجلس الامن[١].

الامتيازات والحصانات الخاصة بالمنظمات الدولية

نصت الامتيازات والحصانات الخاصة بهيأة الأمم المتحدة على الاتي [٢]:

١.حرمة مباني الدولة مصونه ، وهذه قاعدة عامة تستفد منها جميع المنظمات الدولية .

٢.المحفوظات والوثائق التي تمتلكها المنظمة الدولية تكون بكافة أنواعها مصونه أينما وجدت ، فاذا كانت في مكان اخر غير المباني الرسمية للمنظمة الدولية لا يجوز للسلطات المحلية ان تستولي عليها او ان تقوم فيها بأي عمل من اعمال التفتيش ، واكثر من هذا ان المادة الرابعة من اتفاقية مزايا وحصانات الأمم المتحدة تقضي بأن تكون حرمة المحفوظات والوثائق مصونة حتى لو كانت مملوكة للغير ما دامت في حيازتها .

٣.تتمتع المنظمة الدولية واموالها وموجوداتها بحق الاعفاء القضائي بصفة مطلقة ما لم تقرر المنظمة صراحة التنازل عن هذا الحق ، ويسري هذا التنازل في جميع الأحوال ، باستثناء ما يتعلق منها بالإجراءات التنفيذية ، فلا تخضع أملاك المنظمة أينما وجدت واي كان حائزها لإجراءات التفتيش او الاستيلاء او المصادرة ، او نزع الملكية ، او لأي شكل اخر من اشكال التدخل بأجراء تنفيذي ، او اداري او قضائي ، اما الذي يمنح حق التنازل فهو الأمين العام للمنظمة او من يقوم مقامه .

٤.تتمتع أموال المنظمة الدولية ، ثابتة كانت او منقولة ، بالإعفاء من الضرائب .

٥.تعامل الرسائل الرسمية للمنظمة الدولية معاملة رسائل البعثات الدبلوماسية ، وذلك فيما يتعلق ،أولا :بالأولوية بالنسبة الى غيرها من الرسائل الأخرى ،ثانيا :رسوم التخليص على البريد ،ثالثا :عدم خضوعها الى أي رقابة.

---

(١) مأمون مصطفى ، قانون المنظمات الدولية ، مكتبة فلسطين المركزية ، فلسطين ، ١٩٩٨، ص ٥٣.

(٢) هادي نعيم المالكي ، المصدر السابق ، ص١٣١-١٣٢.

بموجب ميثاق الأمم المتحدة ، تعد عضوية الأمم المتحدة ، مفتوحة أمام جميع الدول المحبة للسلام التي تقبل الالتزامات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ، والتي ترى المنظمة انها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات ، وتقبل الدول في عضوية الأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن الدولي ، ،وان الاعتراف بقيام دولة أو حكومة جديدة عمل يعود لسائر الدول والحكومات وحدها أن تمنحه أو أن تمتنع عنه، وهو ينطوي ضمنًا، بوجه عام، على الاستعداد لإقامة علاقات دبلوماسية، لكن الأمم المتحدة ليست دولة ولا حكومة ، ولذا فهي لا تملك أي سلطة للاعتراف بدولة أو بحكومة ، وبصفتها منظمة مؤلفة من دول مستقلة ، باستطاعتها قبول دولة جديدة في عضويتها ، أو قبول وثائق تفويض الممثلين عن حكومة جديدة، وبموجب ميثاق الأمم المتحدة، فإن عضوية المنظمة، ، والتي ترى المنظمة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات ، وتقبل الدول في عضوية الأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن ، وفي ما يلي موجز للإجراء المتبع [1]:

١.تقدِّم الدولة طلبًا إلى الأمين العام ورسالة تتضمن تصريحًا رسميًا بأنها تقبل الالتزامات الواردة في الميثاق .

٢.ينظر مجلس الأمن في الطلب ، ويجب أن تحصل أي توصية بقبول الانضمام على أصوات إيجابية الى (٩) أعضاء في المجلس من أصل (١٥) عضوًا، بشرط ألا يصوِّت أي من الأعضاء الدائمين الخمسة – الاتحاد الروسي، الصين، فرنسا، بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية – ضدّ الطلب.

٣.في حال توصية المجلس بقبول الانضمام، تقدَّم التوصية إلى الجمعية العامة لتنظر فيها. ويجب الحصول على أغلبية الثلثين في تصويت الجمعية العامة لقبول دولة جديدة.

٤.تصبح العضوية نافذة بتاريخ اعتماد قرار القبول.

كانت الجمعية العامة، تنظر في كل دورة، في وثائق تفويض جميع ممثلي الدول الأعضاء المشاركة في الدورة المعنيَّة ، وخلال هذه العملية التي تبدأ أولاً على نحو روتيني في لجنة وثائق التفويض المؤلفة من تسعة أعضاء، علمًا أن عدد أعضائها قد يشهد زيادة في أحيان أخرى، قد تثار مسألة ما إذا كان ممثلاً معيَّناً مفوضًا من الحكومة القائمة فعلا في السلطة ، ويُبت في هذه المسألة في نهاية

(1) نبيل عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص١١.

المطاف بالتصويت بالأغلبية في الجمعية ، وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن تغير الحكومات بشكل عادي، كما هي الحال من خلال الانتخاب الديمقراطي ، لا يثير أي مسألة بشأن وثائق تفويض ممثل الدولة المعنيَّة [١].

ت _أنواع العضوية في الأمم المتحدة

تقسم العضوية في الأمم المتحدة الى عضوية اصلية وعضوية بالانضمام ، ولا يترتب على هذه التفرقة أي اثر قانوني من حيث التمتع بالحقوق والالتزامات والواجبات ، ويبدو ان ليس لهذه التفرقة سوى اثار شكلية او معنوية ، تقوم على اختلاف التسمية فحسب ، وتقسم الى[٢]:

١.العضوية الاصلية في الأمم المتحدة :

تشمل العضوية الاصلية الدول التي اشتركت في منظمة الأمم المتحدة لوضع نظام المنظمة المنعقد في سان فرانسيسكو ، والتي وقعت هذا الميثاق وصادقت عليه طبقا للمادة (١١٠) ، وكذلك الدول التي وقعت من قبل تصريح الأمم المتحدة الصادر في الأول من كانون الثاني عام ١٩٤٢م ، ووقعت على الميثاق وصادقت عليه ، وتعد العضوية في الأمم المتحدة متاحة لجميع الدول الأخرى المحبة للسلام ، والتي تقبل بالالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق ، وترى انها قادرة على الوفاء بها وراغبة في تنفيذها ، و قبول أي دولة عضواً في منظمة الأمم المتحدة يتم بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بناء على توصية مجلس الامن في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والأعضاء الاصليون ومن اهم هذه الدول هم فرنسا والصين والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والولايات المتحدة والارجنتين وأستراليا... [٣].

---

(١) علاء عبد الحميد عبد الكريم ، دور الأمم المتحدة في تسوية الازمة السورية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٨، ص١٨.

(٢) محمد العيساوي المصدر السابق ، ص ٣٧.

(٣) أسماء محمد البلوشي ، اتفاقية الأمم المتحدة الصادرة عام ١٩٧٩م، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى ، السعودية ،٢٠١٢، ص ١٣.

٢.العضوية بالانضمام (العضوية اللاحقة) :

وتشمل كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، من غير الدول التي شاركت في مؤتمر سان فرانسيسكو ، او التي وقعت من قبل تصريح الأمم المتحدة الصادر في كانون الثاني عام ١٩٤٢م ، فقد نصت الفقرة الأولى من المادة الرابعة من الميثاق ، على ان (العضوية في الأمم المتحدة مباحة لجميع الدول الأعضاء المحبة للسلام والتي تأخذ على نفسها الالتزامات التي يتضمنها هذا الميثاق والتي ترى الهيئة انها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات وراغبة فيها) [١].

٣.العضوية بصفة مراقب :

ومن هذه الدول هي فلسطين ، واهم ما يتميز هذا النوع من العضوية هو ان الدول التي تتمتع بصفة العضو المراقب لا تمتلك حق التصويت على مشروعات القرارات في أجهزة المنظمة الا انه يجوز لها الرد على شكل نقطة نظام في الاجتماعات المتعلقة بشؤونها ، وكذلك لا يجوز لها تقديم مشروعات القرارات ، ومع ذلك فانه يجوز لها الانضمام الى المجموعات التي تقدم مشروعات القرارات في اجهزت المنظمة [٢].

٤.الأعضاء الدائمون في الأمم المتحدة

أن مجلس الأمن يضم في عضويته خمس دول تتمتع بعضوية دائمة [٣]، اذ يتكون المجلس من خمسة أعضاء دائمين ولهم حق النقض (حق الفيتو) وهم : الاتحاد السوفيتي، والصين، وفرنسا، وبريطانيا ، والولايات المتحدة الامريكية [٤].

---

(١)أسماء محمد البلوشي، المصدر السابق ، ص٣٨.

(٢) محمد العيساوي ، المصدر السابق ، ص٣٨.

(٣) رسول حسين الجميلي ، ، المجلة السياسية الدولية ، كلية القانون ، د. ت ، العدد٣ ، د. م .ص ١٧٩

(٤) علاء عبد الحميد عبد الكريم ، المصدر السابق ، ص ٢٣.

٥.الأعضاء غير دائمون في الأمم المتحدة

وعددهم عشر أعضاء تنتخبهم الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ثلثي الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت لمدة سنتين ، ولا يجوز إعادة انتخابهم مباشرة بعد انتهاء مدتهم ، وذلك حتى لا يترتب عليه وجود دولة او دولة بصورة شبه دائمة عدا الدول الكبرى الخمسة ، وحتى يتداول عضوية مجلس الامن اكبر عدد من الدول الأعضاء في هيأة الأمم المتحدة [١].

ث _حقوق الانسان في اطار ميثاق الأمم المتحدة

لقد جاءت الأمم المتحدة لتضع حدا للحرب بعدما ذاق جيل واحد من حربين متتاليتين ، اذ جاء ميثاق الأمم المتحدة كنقطة انطلاق جديدة في مجال الاعتراف في حقوق الانسان وحرياته الأساسية والذي اكد في ديباجة هذا الامر اذ جاء فيها ما يلي:" **نحن شعوب الأمم المتحدة وقد ألينا على انفسنا ، ان ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية الويلات ، يعجز عنا الوصف ، لم يقف الميثاق عند هذا الحد بل نصت المادة الأولى منه على اهداف الأمم المتحدة التي من بينها**" [٢]:

أولا :انماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وان يكون لكل منها الحق في تقرير مصيرها .

ثانيا :تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك ، اطلاقا بلا تميز بين الجنس ، او اللغة او الدين ولا تفرق بين الرجال والنساء.

([١]) رسول حسين الجميلي ، المصدر السابق ،ص ١٧٩.

([٢]) محمد عبد الكريم سالم ، حماية حقوق الانسان في اطار ميثاق الأمم المتحدة ، رسالة ماجستير ، ، جامعة الجزائر كلية الحقوق ، الجزائر ، ٢٠٠٢، ص٢٥-٢٦.

دور العراق في نشأة هيأة الأمم المتحدة

بعد انضمام العراق الى تصريح الأمم المتحدة في كانون الثاني ١٩٤٢م كان لابد له السير في هذا الطريق الى النهاية ، وعندما قررت الإدارة الامريكية وبالاتفاق مع دول الحلفاء قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية عقد مؤتمر دولي لأنشاء منظمة الأمم المتحدة ، كان لا بد من توجيه الدعوات الى الدول التي وافقت على تصريح الأمم المتحدة وأعلنت الحرب على دول المحور اثناء تلك الحرب ، وبما ان العراق قد اعلن الحرب على دول المحور في ٢/ايار/١٩٤١م ، فان الولايات المتحدة الامريكية بدورها قد وجهت دعوة رسمية الى الحكومة العراقية نيابة عن بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين وفرنسا للاشتراك في مؤتمر سان فرانسيسكو لوضع ميثاق لمنظمة السلام العالمية الأمم المتحدة ، وقامت الحكومة العراقية بالرد على هذه الدعوة وقررت المشاركة في المؤتمر الذي عقد في ٢٥ نيسان ١٩٤٥ ،وتشكل الوفد الذي سيمثلها بهذا المؤتمر ،اذ شكلت الحكومة العراقية الوفد الخاص بالمشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو وتالف الوفد من[١]:

١. ارشد العمري [٢] وزيرا للخارجية (رئيسا).
٢. نوري السعيد [٣] عضو مجلس الاعيان .

([١]) بشار فتحي العكيدي ، موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة ، بغداد ، ٢٠١٥، ص ٦١-٦٢.

([٢]) ارشد العمري:(١٨٨٨-١٩٨٢) هو ارشد بن احمد ابن محمود يرجع نسبه الى عمر ابن الخطاب من مواليد ٩ نيسان ١٩٨٨م في الموصل اكمل دراسته فيها أيضا هو سياسي عراقي درس الهندسة في إسطنبول وهو احد مؤسسي جمعية الدفاع الوطني عن الموصل عام ١٩٢٥ وشغل منصب رئيس وزراء العراق ومنصب وزير الدفاع للمزيد ينظر: خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠-١٩٥٨،ج١،بغداد ،٢٠١٣،ص٣٩.

([٣]) نوري السعيد:(١٨٨٨-١٩٥٨)هو نوري بن سعيد بن صالح بن طه من اصل موصلي من مواليد ١٨٨٨ من مدينة بغداد يتكلم الإنكليزية والفرنسية والألمانية والتركية والعربية في عام ١٩٠٣ التحق في الكلية العسكرية في استانبول وتخرج منها عام ١٩٠٦م عين ضابط في الجيش العثماني السادس في بغداد وفي عام ١٩١٠ دخل كلية الأركان وفي عام ١٩١٢ اشترك في حرب البلقان في عام ١٩١٤ وصل البصرة قادما من القاهرة ،, سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية ١٤ مره للمزيد ينظر : سعاد رؤوف شير محمد ، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية ١٩٣٢-١٩٤٥، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد_كلية الاداب_ قسم التاريخ ،١٩٨٥،ص٣٢.

٣. توفيق السويدي [١] عضو مجلس النواب.

٤. علي جودت الايوبي [٢] وزير العراق المفوض في واشنطن .

٥.(محمد فاضل الجمالي)[٣] وزير مفوض ومدير الخارجية العام .

فضلا عن عدد من العسكريين ،وقد غادر الوفد العراقي متوجها الى نيويورك في ١٣نيسان ١٩٤٥م ،ووصل في يوم ١٤ نيسان ، اذ كان للوفد العراقي دور كبير في هذا المؤتمر من خلال اهتمامه في قضايا دعم السلام في العالم ، وكذلك اهتمامه في القضايا العربية ولا سيما قضية فلسطين فضلا عن القضايا العربية الأخرى كاستقلال سوريا ولبنان ، وكان للدور العراقي دور بارز في التعاون مع الوفد المصري والسعودي من اجل توجيه الدعوة الى سوريا ولبنان وتمثيلهم في جلسات المؤتمر، واقر المؤتمر هذه الدعوة ، واثناء جلسات المؤتمر لوضع مسودة ميثاق

([١]) توفيق السويدي:(١٨٩٢-١٩٦٨) هو سليمان يوسف السويدي من مواليد ١٨٩٢م في بغداد يجيد اللغة الفرنسية والإيطالية والتركية والفارسية ، دبلوماسي لبق وسياسي عريق ورجل دولة فذ ، دراسته الإعدادية في بغداد سافر الى استانبول ودخل كلية الحقوق العثمانية وتخرج منها عام ١٩١٢م ثم سافر الى باريس ودرس هناك الحقوق الغربية في كلية الحقوق بجامعة باريس وفي عام ١٩٢١م عمل مستشاراً قانونياً في الحكومة العراقية وفي عام ١٩٢٢ سافر مع جعفر العسكري وزير الدفاع لحضور مؤتمر الصلح في تركيا الذي عقد في لوزان للمزيد ينظر : توفيق السويدي ، مذكرات توفيق السويدي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٣، ٢٠١٠،ص٦٦.

([٢]) علي جودت الايوبي : (١٨٨٦-١٩٦٩) هو علي جودت بن أيوب من مواليد ١٨٨٦ من مدينة الموصل دخل المدرسة العسكرية الرشيدية في بغداد ثم دخل الكلية الحربية الاستانة وتخرج عام ١٩٠٦عين ضابط في الجيش العثماني في ١٩١٣م عضواً في جمعية العهد التي تأسست في الاستانة على يد طه الهاشمي عضو جمعية العهد العراقية في أواخر ١٩١٣م أسس فرعاً للجمعية في الموصل ، حارب في الشعيبة استسلم للبريطانيين عام ١٩١٥ في البصرة عين متصرف على لواء الحلة عام ١٩٢٢م عزل عن وظيفته عام ١٩٢٣م عين متصرف على لواء كربلاء للمزيد ينظر :خالد احمد الجوال ، المصدر السابق ، ص٥٠٤.

([٣]) محمد فاضل الجمالي: (١٩٠٣-١٩٩٧) ينتمي محمد فاضل الجمالي الى اسرة ال الجمالي وهي اسره عربية عريقة نشأ في مدينة الكاظمية درس في المدرسة الجعفرية الابتدائية ، اكمل دراسته الثانوية في بغداد ، سافر الى لبنان ليدرس في الجامعة الامريكية في بيروت ضمن اول بعثة علمية اذ درس التربية عام ١٩١٨ عين في دار المعلمين الابتدائية سافر الى الولايات المتحدة وحصل على الدكتوراه في فلسفة التربية ، عام ١٩٣٧ اصبح مفتش عام ثم في ١٩٤٤ عين مدير للمعارف العام للمزيد ينظر : رحيم كاظم الهاشمي ، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، عمان ، ٢٠١٢،ص١٩.

الأمم المتحدة قال ارشد العمري "**ان الدول الكبرى قد صممت على تقسيم فلسطين وتشكيل دولة يهودية على ارضها لذلك قررت الامتناع عن التصويت على ميثاق الأمم المتحدة** "[١]

فعاد العمري الى بغداد قبل انتهاء المؤتمر، وقبل العودة الى العراق تلقى رسالة من وزير الخارجية الأمريكي إدوارد ستيتنيوس (Edward Sttinius)[٢] شكره فيها على وضع مسودة ميثاق الأمم المتحدة، بوصفها مؤسسة عالمية غايتها إقرار السلام العالمي ،وبعد عودة العمري الى بغداد خولت الحكومة العراقية الدكتور محمد فاضل الجمالي التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة باسم العراق [٣].

(١) بشار فتحي العكيدي، المصدر السابق ، ص٦٤.

(٢) إدوارد ستيتنيوس : هو وزير الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في عهد الرئسين الأمريكيين روزفلت وهاري تورمان خدم من ١٩٤٤ – ١٩٤٥ وكان سفيرا للبلاد في الأمم المتحدة بين عامي ١٩٤٥ -١٩٤٦ للمزيد ينظر : فراس البيطار ، المصدر السابق ، ص ٣٧٦.

(٣) بشار فتاح العكيدي، المصدر السابق ، ص ص٦٤-٦٥.

المبحث الثاني : الدبلوماسية واقسامها الرئيسية في هيأة الأمم المتحدة

أ_مفهوم الدبلوماسية

يرجع تاريخ الدبلوماسية الى اقدم العصور ، فقد كان من جملة ما عنيت الحضارات العريقة في وادي الرافدين ووادي النيل اهتمامها بتنظيم علاقاتها الخارجية عن طريق تبادل السفراء ، وقد عرفت حضارات بلاد الصين والهند ممارسات دبلوماسية متقدمة ، فكانت ترسل وتستقبل المبعوثين لغرض التمهيد لإيجاد الحلول للمشاكل عن طريق التفاوض للوصول بعدها الى اتفاقات ، واما الدبلوماسية عند الاغريق (اليونان) فأنها بدأت عند نشوء الدولة المدنية في اليونان ، فقد اوجد نظام الدولة المدنية اليونانية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر قبل الميلاد العديد من الدول الاغريقية المتجاورة ذات المصالح المشتركة ، والتي كانت تحكم الظروف عليها ان تتبادل المندوبين بينها لتامين المصالح ، وقد ساهم ذلك في إيجاد دبلوماسية اكثر تطورا عند الاغريق ، وبالرغم مما سبق بقيت الدبلوماسية التي عرفتها المجتمعات القديمة غير دائمة ، بمعنى ان الشعوب كانت ترسل وتستقبل المبعوثين الدبلوماسيين كما كانت هناك مشكلة او مسألة تهمها ، فان انتهى حل المشكلة عاد المبعوث الى جماعته دون ان يكون هناك من يمثل هذه الجماعة او يقيم بصفة دائمة على إقليم الجماعة الأخرى [١].

وقد كانت الدبلوماسية من أولى قنوات الاتصال بين دول العالم ، و تعد مظهر من مظاهر سيادة الدولة في الساحة الدولية ، ففي البداية كانت تتم بواسطة السفراء والمبعوثين من دولة الى أخرى ، لكن هناك شروط يجب توفرها في القائم عليها من لباقة وحسن تصرف والمعرفة والذكاء والحنكة [٢].

والدبلوماسية هي علم وفن تمثيل الدولة والمفاوضة ، وفن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الأجنبية والعمل على عدم وقوع أي انتهاك لحقوق ومصالح

---

(١) شيماء نبيل رشدي ، حماية البعثات الدبلوماسية في القانون الدولي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٧، ص١٩.

(٢) شيماء نبيل رشدي ،المصدر السابق ، ص٥.

الوطن في الخارج وإدارة الشؤون الدولية وتتولى متابعة المفاوضات السياسية ، والدبلوماسية تدل على السياسة الخارجية او على عملية التفاوض على الألية التي تقوم بإنجازها هذه العملية ، وتؤدي الدبلوماسية دورا مهماً في العلاقات الدولية وان العلاقات الدبلوماسية هي الصورة الحية للاتصالات الدولية ، فعن طريقها تعالج كافة الشؤون التي تهم مختلف الدول ، وعن طريقها يمكن التوفيق بين المصالح المتعارضة ووجهات النظر المتباينة ، وعن طريقها أيضا يتيسر حل المشكلات وتسوية الخلافات وإشاعة حسن التفاهم بين الدول [١].

ب _أنواع الدبلوماسية

أولا : الدبلوماسية الرسمية (التقليدية)

تعد الدبلوماسية الرسمية هي تلك الدبلوماسية التي أنشأت على أساسها اول التعاملات الرسمية بين البلدان ، أي ما يمكن ان نطلق عليه بالدبلوماسية التقليدية ، هي لا تتعدى في واقع الامر شكل من اشكال التعامل البروتوكولي الذي لا يمكنه ان يكون قنوات اتصال مع المواطنين ، اذ كان يعد هذا الامر في بدايته تدخلاً في شؤون الدول الداخلية ، الا انه ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، اتسع النشاط الدبلوماسي لعدة أسباب ، منها ضغوط الحرب الباردة ، و الحرب الدولية على الإرهاب ، ليشمل تأسيس علاقات اتصال بين الحكومات والمواطنين، وهو ما يعرف على نطاق كبير باسم الدبلوماسية العامة ، اذ يشير هذا المفهوم بصفة أساسية الى تأثير التوجهات العامة على وضع السياسات الخارجية وتنفيذها ، وتجاوز الدبلوماسية العامة ، وهدفها ان تغذي الحكومات الراي العام في الدول الأخرى وعليه بنفس القدر من الأهمية ، فان الدبلوماسية العامة تدعم صراحة تفاعل الدوائر الخاصة والمصالح في دولة مع نظائرها في دول أخرى ، الامر الذي يسهله تدفق المعلومات والأفكار عبر حدود الدول [٢].

([١]) محمد الهاشمي ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، عمان ٢٠٠٨، ص ١٠٢.

([٢]) صالح غانم حسين الشذر ، الدبلوماسية العراقية وتأثيرها في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠، ص ١١.

ثانيا : الدبلوماسية غير الرسمية (الشعبية)

الدبلوماسية الشعبية لايوجد لها تعريف واحد متفق عليه عالميا، إذ نجد أن معظم الدول تقوم بصياغة تعريفها الخاص للدبلوماسية الشعبية بناءً على أهداف سياستها ، وكذلك نجد الباحثين والدبلوماسيين كل يضع تعريفه الخاص والمصلحة الوطنية الخاصة للدبلوماسية الشعبية حسب رؤيته وتحليله لها ، فنجد أن مركز الدبلوماسية الشعبية (Diplomacy Public on Center) في جامعة كاليفورنيا الجنوبية (California Southern) قام بتعريف الدبلوماسية الشعبية على أنها، وسيلة شفافة تتواصل من خلالها دولة مع الشعوب في بلدان أخرى، بهدف توعيتهم والتأثير فيه بغرض تعزيز المصلحة الوطنية وتحقيق اهداف سياستها الخارجية ، ويعرف نيكولاس (Nicholas) أستاذ الدبلوماسية الشعبية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية Southern (California) الدبلوماسية الشعبية بأنها ، أسلوب من اساليب ممارسة السياسة الخارجية، ويتم عبر الاشتباك والانغماس في التعامل مع الجماهير في البلدان الأخرى ، و عرفها الدبلوماسي هانس تاج توتش (crown touch) الذي يعد أحد الإباء المؤسسين للدبلوماسية الشعبية الامريكية بأنها عملية تواصل الحكومات مع الشعوب الأجنبية ، لغرض شرح سياستها وأهدافها الوطنية ، وتحقيق فهم لقيمها ونشاط مؤسساتها وثقافتها [١] .

ت _الفرق بين الدبلوماسية الرسمية والدبلوماسية غير رسمية

١.ان تكون الدبلوماسية الرسمية التقليدية وسيلة الاتصال بين حكومة وأخرى ، فيما تعد الدبلوماسية الشعبية عملية اتصال بين حكومة معينة وشعب دولة .

٢.تمارس الدبلوماسية الرسمية التقليدية بشكل سري الى حد ما ، فيما تمارس الدبلوماسية الشعبية بصورة علنية [٢].

---

(١) احمد عقيل عبد ، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الشعبية ، بغداد ، د . ت ، ص٥.

(٢) صالح غانم حسين الشذر ، المصدر السابق ، ص ١٢.

٣. تهدف الدبلوماسية الرسمية الى التأثير على أجهزة صنع القرار من الاتصال مع الحكومات الأخرى ، فيما تهدف الدبلوماسية الشعبية في احد أهدافها التأثير على أجهزة صنع القرار عن طريق التأثير على جماهير تلك الدولة لكي تصبح ورقة ضغط على صناع القرار .

٤. تستعمل الدبلوماسية الرسمية القنوات الحكومية في تحقيق أهدافها ، بينما تستعمل الدبلوماسية الشعبية المنظمات غير الحكومية [١].

الدبلوماسية العامة

ظهر مصطلح الدبلوماسية في أواسط الستينيات في القرن العشرين على يد الدبلوماسي الأمريكي ادموند جوليون١٩٦٥ (Edmund Gullion)، ولعل التعريف المباشر والابسط للدبلوماسية العام هو الدبلوماسية المتحررة من قيود وبروتوكولات الدبلوماسية الرسمية المتعارف عليها في التعامل ما بين الدول ، أي بمعنى اخر هي دبلوماسية الافراد والجماعات الفاعلين في المجتمع الدولي ، من خلال أدوات اتصال وتأثير أوسع من تلك الأدوات المتبعة في الدبلوماسية الرسمية وفي سياق خارج عن اطار التكليف الرسمي من قبل الدولة ، وعليه فأن الدبلوماسية العامة او الشعبية هي الدبلوماسية التي تحمل غايات واهداف الدولة وتنقلها الى ساحة الدولة بشكل اكثر سلاسة وتحرر ، من خلال افراد وجماعات ناشطين في مختلف المجالات ، اذ يتحقق ذلك من خلال تفاعل هؤلاء الناشطين بشكل حي ومباشر مع نظرائهم الناشطين في ذات المجالات الأخرى ،فهي تستهدف مخاطبة الشعوب والراي العام عن طريق أحزاب وتشكيلات غير رسمية متواجدة في نسيج المجتمع والتي تعبر عن قطاعات حيوية فيه ، فهي تختلف عن الدبلوماسية الرسمية المعنية فقط بالحكومات ، ولهذا فأن الدبلوماسية العامة تمارس من قبل تجمعات ومنظمات غير حكومية تتمتع بهامش أوسع من الحرية في طرح الأفكار والرسائل لكن في دائرة الطرح العام للدولة ، وعليه فأن الكثير من الدول تتجه تخلصا من الحرج ان تجعل هذا الأسلوب من اختصاصات منظمات غير رسمية مثل التنظيمات السياسية والنقابية والاتحادات الطلابية ، والمبعوثين الى الخارج بشتى الوانهم واشكال ثقافاتهم كرجال العلم والدين ، وبذلك تستطيع السفارة التراجع امام تصرف مجموعه من المبعوثين التابعين لدولتها مثلا اذا اثرت ازمة ما [٢].

([١]) صالح غانم حسين الشذر ، المصدر السابق ، ص ١٣.

([٢]) زينة محمد حسن أبو شمعة ، المصدر السابق ، ص ٦٦-٦٧.

الحق في إقامة العلاقات الدبلوماسية

أن حق التمثيل يختلف عن مباشرة هذا الحق ، فالدولة لها حق التمثيل ، لكنها لا تستطيع عملا مباشرته ، الا اذا وافقت الدول الأخرى على إقامة العلاقات الدبلوماسية ، وبمعنى اخر الحق الكامل في التمثيل هو غير الحق الفاعل في مباشرته في إقامة علاقات دبلوماسية ، ولذلك يجب إقامة البعثة الدبلوماسية وانشائها ، موافقة الدولة التي تعتمد لديها البعثة الموفدة ، فالحق في ان يكون للدولة من يمثلها في مواجهة الدول الأخرى ، ولكن إقامة العلاقات الدبلوماسية وانشاء البعثات ليس حقا طبيعيا ، بل يحتاج الى الرضا المتبادل او القبول الصريح من الدولة التي تعتمد لديها البعثة الدبلوماسية ، فتستطيع الدولة المستقلة ، بما لها من استقلال ، ان ترفض الاتصال مع الدول الأخرى ، وهي تلك الحرية الكاملة في اقامة علاقات دبلوماسية مع من تشاء مع الدول الأخرى ، دون ان يكون لغيرها حق التدخل في هذا الشأن غي شؤونها المحفوظة لها ، والحق فان هذا الموضوع يدور حول طبيعة العلاقات الدبلوماسية[١]، وهل هي التزام يقع على الدولة التي تملك رفض إقامة علاقات دبلوماسية ، ام انه مجرد حق لكل دولة تباشر في الاتفاق مع الدول الأخرى التي تود إقامة علاقات دبلوماسية معها ، ولقد طرح هذا السؤال حول طبيعة العلاقات الدبلوماسية في مؤتمر فيينا عام ١٩٦١م فحسمته الاتفاقية بوضوح وقالت قولا حاسما فاصلاً فيه ، اذ قضت المادة الثانية من الاتفاقية بأن تقام العلاقات الدبلوماسية وتنشأ البعثات الدبلوماسية الدائمة بالرضا المتبادل ، وعلى ذلك يمكن صياغة هذا المبدأ ، والقول بأن لكل دولة مستقلة الحق في ان يكون لها ممثلون لدى الدول الأخرى ، لكن هذا الحق لا يمكن مباشرته الا في مواجهة دول وافقت على إقامة علاقات دبلوماسية دائمة او غير دائمة مع هذه الدولة [٢].

---

(١) قلقول نبيل ، تنظيم المراكز الدبلوماسية والقنصلية للجزائر ومهامها ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة الجزائر ، ٢٠١٣، ص١٩.

(٢) قلقول نبيل ، المصدر السابق، ص٢٠.

ث _مبادئ واهداف البعثات الدبلوماسية الدائمة

يمكن ان تقام العلاقات الدبلوماسية بين الدول عن طريق اتصالات ودية من أي شكل بين حكوماتها ، لكن العلاقات الدبلوماسية الدائمة لا تعد قائمة الا بعد فتح بعثة دبلوماسية ، او بصورة أخرى افضل بعد تبادل البعثات الدبلوماسية ، وتقام هذه العلاقات بالتراضي وعلى أساس التفاهم المتبادل للمهام التي ستضطلع بها البعثة ، وقد أصبحت هذه المهام امرا متعارفا عليه بصفة عامة بمضي السنين ، و حددت طبيعتها في اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١م تنص المادة (٥٣) على الخاصية بالعلاقات الدبلوماسية والتي نصت على انها تتألف بشكل أساسي من [١]:

١.تمثل الدولة الموفدة لدى الدولة المضيفة .

٢.حماية مصالح الدولة الموفدة ورعايتها لدى الدولة المضيفة ضمن الحدود التي يسمح بها القانون الدولي العام .

٣.التفاوض مع حكومة الدولة المضيفة .

٤. التحقيق بكل الوسائل القانونية من أوضاع وتطورات الدولة المضيفة واعلام حكومة الدولة الموفد بها .

٥.تشجيع العلاقات الودية بين الدولة الموفدة والدولة المضيفة وتطور علاقاتها الاقتصادية والثقافية والعلمية .

والى جانب مهامهم الدبلوماسية يجوز لأعضاء الهيئة الدبلوماسية ان يؤدوا اعمال قنصلية.

ج _الحصانات الدبلوماسية

لكي يتمكن المبعوث الدبلوماسي من مباشرة مهامه بكل حرية واطمئنان كان لابد من ان يكون بمنأى عن سيف القضاء المحلي في الدولة المعتمد لديها ، ومن هنا لابد من

([١]) رالف جي فالثام ، الواقع في العمل الدبلوماسي ، ترجمة : السفير عبد الفتاح عمورة ، دمشق ، ٢٠١٤، ص٢٦.

منح البعوث الدبلوماسي حصانة قضائية تكفل له الحصانة من تدخل السلطات القضائية في الدولة المضيفة في ممارسته لإعماله ، وتنص على [١]:

١.اعتبار الحماية الشخصية للمبعوث الدبلوماسي قانونية على الدولة المضيفة ، وهي لا تقتصر على رئيس البعثة فحسب، وانما تشمل جميع المواطنين والدبلوماسيين الذين يعملون معه في البعثة الدبلوماسية لدولته .

٢. الحصانة القضائية ، وتشمل حصانات الدبلوماسيين القضائية والاعفاء من القضاء الجنائي والاعفاء من القضاء المدني والاعفاء من الادلاء بالشهادة امام المحاكم .

ان القانون الدبلوماسي لم يقتصر على ما يتمتع به المبعوثون الدبلوماسيون من مزايا وحصانات ، بل امتدت رعايا القانون وحماية مقر البعثة الدبلوماسية ذاته ، والى ممتلكاتها ووثائقها على الوجه التالي [٢] :

المادة الثانية الفقرة (٣) من اتفاقية فيينا على سبيل المثال تنص على :"**الأماكن الخاصة بالبعثة الدبلوماسية واثاثها والاشياء الأخرى التي توجد بها ، وكذا وسائل المواصلات التابعة لها لا يمكن ان تكون مواضيع أي اجراء من إجراءات التفتيش او الاستيلاء او الحجز التنفيذي**" كما ان "**محفوظات ووثائق البعثة الدبلوماسية حرمة مصونة في كل الأوقات في أي مكان توجد فيه** " [٣].

خ _ مصادر القانون الدبلوماسي

١.**العرف الدبلوماسي** : هو تاريخ نشوء الدبلوماسية وتطورها وكيف ان الحاجة والضرورة أدت الى ظهور مبادئ المقابلة بالمثل والحصانات والامتيازات وكذلك الأعراف الدبلوماسية ومبدأ اللجوء السياسي وكيفية احترام اللاجئ السياسي حسب تلك الأعراف .

٢.**تجارب الدبلوماسيين السابقين وخبراتهم** : ان للدبلوماسيين السابقين او المسلكيين اراء وتجارب عملية وممارسات واقعية مرورا بها ومواقف شاهدوها خلال سنوات عملهم الطويلة والتي تعد ثروة لا يستهان بها يمكن الاستعانة بها واعتمادها كسابقة وذلك من خلال المذكرات التي ينشرونها عند تركهم العمل الدبلوماسي او عند تقاعدهم .

([١]) اشرف محمد غرايبة ، الحصانة الدبلوماسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤، ص ٨٦.

([٢]) مجدي الهاشمي ، المصدر السابق ، ص١٥٠.

([٣])مجدي الهاشمي ،المصدر نفسه ، ص١٥١.

٣.**كتابات مؤرخي الدبلوماسية** : هم كبار أساتذة القانون الدولي الذين لهم دراسات وبحوث في الدبلوماسية او القانون الدبلوماسي ، وبالرغم من ان بعض هؤلاء يغلب على آرائهم التطرف والمغالاة في تفسير بعض المواقف التي تكون دولتهم أطرافا فيها ، الا انه لا يمكن تجاهل أهمية هؤلاء الكتاب والمؤرخين .

٤.**الاتفاقات والمعاهدات الدولية** : هي مصدر من مصادر القانون الدبلوماسي ،سواء أكانت هذه الاتفاقيات ثنائية ام متعددة الأطراف ، وهناك الكثير من الاتفاقيات منذ عهد الاغريق والرومان والقرون الوسطى ، ومن المؤتمرات الدولية التي عقدت ومنها مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م الذي يعد اول اتفاق دولي ينظم الشؤون الدبلوماسية ويضع لها القواعد والأعراف[١].

د _البعثة الدبلوماسية ووظائفها

البعثة الدبلوماسية هي أداة الاتصال بين الدول الموفدة لها والدولة الموفدة اليها ، وتعد وظيفة البعثة الدبلوماسية من الوظائف الحساسة في جهاز الدولة ، فهذه الوظيفة تفرض على البعثة السعي الدائم في إيجاد علاقات ودية بين الدولة التي تمثلها والدولة الممثلة لديها وذلك باتباع الوسائل المتعارف عليها وضمن نطاق وظائفها ، فاذا ما ذهبت البعثة ، الى ابعد من تلك الحدود ، فلا تجد للدولة المضيفة امامها سوى ان تعلن ان الموظف الدبلوماسي هو شخص غير مرغوب فيه ، وذلك لتجاوزه حدود وظيفته ، ومن جهة ثانية نجد ان من المستحسن معرفة المهام التي لا يمكن للسلطات العامة في الدولة المضيفة ان تمنع البعثة الدبلوماسية من ممارستها ،وقد اولت اتفاقية فيينا لعام (١٩٦١م) أهمية خاصة لهذا الموضوع ، واهتمت ببيان مهام البعثة الدبلوماسية حتى لا تكون موضع خلاف بين الدول ، فنصت المادة الثالثة من الاتفاقية على [٢]:

١.مهام البعثة الدبلوماسية تتضمن – بصفة خاصة فيما تتضمنه ما يلي :

أ. تمثيل الدولة المعتمدة بالدولة المعتمد لديها .

ب. حماية البعثة بالدولة المعتمدة ومصالح رعاياها لدى الدولة المعتمدة لديها في حدود القانون الدولي .

---

(١) صباح طلعت قدرت ، الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكول ، ط٣، بيروت ، ٢٠١٣، ص٢٢.

(٢) عصام احمد علي السنيدار ، البعثة الدبلوماسية بين الحصانة ومقتضيات الامن الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية القانون – الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠١، ص ٣٤.

ج. التفاوض مع حكومة الدولة المعتمدة لديها .

د. الإحاطة بكل الوسائل المشروعة بأحوال الدولة المعتمدة لديها ، وبتطور الاحداث فيها وموافقة الحكومة المعتمدة لديها وعمل تقارير عن ذلك لحكومة الدولة المعتمدة عنها .

ر. توطيد العلاقات الودية ، وتدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية ، والعلمية بين الدولة المعتمد لديها والدولة المعتمدة.

و. لا يجوز تفسير أي نص من نصوص الاتفاقية على انه مانع من ممارسة المهام القنصلية بواسطة البعثة الدبلوماسية.

ر_تشكيل البعثة الدبلوماسية

المبعوث الدبلوماسي: هو الشخص الذي يقوم بتمثيل دولته في الخارج بصفة دائمة ، في كل ما يمس علاقتها الخارجية مع الدولة المستقبلة والصفة التمثيلية هي التي تسبغ عليه الوصف الدبلوماسي وما يترتب عليه من حصانات وامتيازات ، وبينت المادة الأولى من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م بأن أعضاء البعثة الدبلوماسية هم [١] :

أولا _مهام رئيس البعثة الدبلوماسية

هناك صلة تربط البعثة الدبلوماسية برئيسها ، فهو المسؤول الأول عن ادارتها وتصريف شؤونها ، وحلقة الاتصال بين الدولة المرسلة والدولة المستقبلة [٢]، وان الرئيس مسؤول عن كل الأمور المتعلقة ببعثته ، ويحق له تفويض موظفيه للقيام بمهام متنوعه ، لكنه وحده مسؤول امام حكومته والحكومة المعتمد لديها عن سلوك بعثته [٣].

وبصرف النظر عن حجم جهازه ، فان هنالك أولويات أساسية معينة يكرس لها رئيس البعثة اهتمامه الشخصي وهي [٤]:

أولا : رسم السياسة الدبلوماسية

---

(١) هايل صالح الزبن ، الأساس القانوني لمنجح الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة الشرق الأوسط ،الجزائر، ٢٠١١، ص٢٤.

(٢) محمد عمر مدني ، العلاقات الدبلوماسية للملكة العربية المتحدة ، ط٥، الرياض ، ١٩٩٧، ص٧٨.

(٣) رالف جي فالثام ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(٤) رالف جي فالثام ،المصدر السابق ، ص٤٩.

ثانيا : نقل اراء حكومته الى الحكومة المضيفة في الأمور المهمة ذات الاهتمام المشترك والسياسة المشتركة كما يقوم بوظيفة جسر اتصال بين الحكومتين في مثل هذه الأمور .

ثالثا : ينقل الى وزارته الاحداث ذات الطابع السياسي او الاقتصادي ، سواء أكانت ذات أهمية مباشرة ، مثل الموازنة الوطنية او التعديلات الوزارية ، او ذات المغزى غير الثابت ، مثل المتغيرات والاتجاهات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، والتعليق على وجهات نظر اطراف ثالثة في البلد ، مثل المقالات المنشورة في الصحف المحلية وأراء الدبلوماسيين الاخرين.

رابعا : ان يكون مطلعا وعلى معرفة بالأشخاص ذوي النفوذ ، ومصادر القوة الوطنية في الدولة المعتمد لديها .

خامسا : ان يتصرف في سلوكه الرسمي والشخصي بطريقة ترفع اسم بلده .

سادسا : ان ينشئ علاقات صداقة واسعة ومتنوعة قدر الإمكان ، لكي يتمكن من تنفيذ المهام المذكورة أعلاه.

ثانيا _الموظفون الدبلوماسيون

وهم الوزراء الموظفون المفوضين والمستشارون والسكرتيرون على اختلاف درجاتهم [١].

ثالثا _الموظفون غير الدبلوماسيون

يكونون من العسكريين والجويين والبحريين التابعين لوزاراتهم الخاصة والتجاريين والملحقين الثقافيين والإعلاميين السياحيين والاداريين والكتاب والمترجمين ، ويخضع المستشارون والملحقون والسكر تيرون ، لقوانين خاصة تنظم أوضاعهم وتحدد حقوقهم وواجباتهم ، وتعد رتبهم من مراتب السلك الدبلوماسي ، ويتم تقسيم رؤساء البعثة الدبلوماسية حسب نص المادة (١٤) من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م الى ثلاث مراتب هي [٢] :

(١) هايل صالح الزبن ، المصدر السابق ، ص ٢٤.
(٢) هايل صالح الزبن، المصدر السابق ، ص ٢٥.

١.مرتبة السفراء او القاصدين الرسوليين المعتمدين لدى رؤساء الدول ورؤساء البعثات الاخرين ذوي الرتب المماثلة ، ويتم اعتمادهم مباشرة من رئيس الدولة الموفدين اليها ويطلق على البعثة الدبلوماسية التي يترأسها سفير (سفارة).

٢.مرتبة المبعوثين والوزراء المفوضين و,ووزراء البابا تدعى البعثة الدبلوماسية التي يترأسها احد هؤلاء .

٣. مرتبة القائمين بالأعمال وهم مبعوثون من قبل وزير خارجية دولتهم لدى وزير خارجية الدولة الموفدين لديها .

وجرى العرف بالدول الكاثوليكية على ان يتقدم مبعوث البابا على غيره من رجال السلك الدبلوماسي ، وتنص على هذا العرف المادة (٣) الفقرة (١٦) من معاهدة فيينا لعام ١٩٦١م التي اكدت على انه ، لا تخل احكام هذه المادة بأية ممارسة تلزم بها الدول المستضيفة فيما يتعلق بأسبقية مندوبي كرسي البابا ، وفي هذا الصدد نصت المادة (٢) الفقرة (١٤) من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م على انه لا يجوز التمييز بين رؤساء البعثات بسبب فئاتهم الا فيما يتعلق بحق الاسبقية .

هناك عدت فئات من رؤساء البعثات الدبلوماسية حددتها المادة (١٤) من اتفاقية فيينا عام ١٩٦١م على الشكل التالي [١]:

١.السفراء او القاصدون الرسوليون المعتمدون لدى رؤساء الدول ، ورؤساء البعثات الاخرون ذوو الرتب المماثلة .

٢.المندوبون والوزراء المفوضون والقاصدون الرسوليون الوكلاء المعتمدون لدى رؤساء الدول .

٣. القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزراء الخارجية .

اذ يمكن ان يكون رئيس البعثة برتبة سفير او مفوض او قائم بالأعمال ، والسفير والوزير المفوض يعتمدان من قبل رئيس دولة ، والقائم بالأعمال يعتمد من قبل وزير خارجية .

(١) علي حسين الشامي ، المصدر السابق ، ص٢٤٧.

المبحث الثالث : الوظائف الدبلوماسية

الوظائف الدبلوماسية واساليبها

يشير التعامل الدبلوماسي عبر العصور الى استخدام الدبلوماسية ، كأداة او وسيلة لتحقيق اهداف السياسة الخارجية للدولة ، وذلك عن طريق اتباع الطرق والأساليب التالية[١]:

١.اسلوب المفاوضات واللجوء الى الاتفاق .

٢.اسلوب الاقناع .

٣.اسلوب التسوية .

٤.اسلوب الاكراه .

واختيار احد هذه الطرق والأساليب تقرره طبيعة السياسة المتبعة من قبل الحكومة إزاء حكومة او حكومات أخرى ، اما عن الوظائف فقد حددتها اتفاقية فيينا الثالثة.

أ_اهم الوظائف الدبلوماسية

ان الموظفين الدبلوماسيين وهم من الأشخاص الذين يشغلون درجات دبلوماسية ، سواء في مركز وزارة الخارجية او في البعثات الدبلوماسية او القنصلية ، ويعهد اليهم بمعاونة رئيس البعثة ، عند العمل بالبعثات ، وتحت اشرافه بالقيام بالمهام الدبلوماسية المختلفة [٢]، ويشمل هؤلاء المستشارين والسكرتيرين على اختلاف درجاتهم الوظيفية والملحقين على اختلاف صفاتهم

(١) إبراهيم محمد شجر ، المسميات الدبلوماسية والمهام الوظيفية ، مجلة الدبلوماسي ، العدد١٧،غزة ،فلسطين ، ١٩٩٥، ص٢٣.

(٢) سعد عباس السعيدي ، المصدر السابق، ص٤٨.

، ويطلق على هؤلاء الموظفين ومن بينهم رئيس البعثة وصف أعضاء السلك الدبلوماسي ، وتقسم هذه الدرجات على النحو الاتي [1]:

١.سفير (Ambassador) : هو الموظف الدبلوماسي الأعلى الذي يترأس السفارة لتمثيل بلاده في الخارج .

٢.وزير مفوض (Minister plenipotentiary) : هو موظف دبلوماسي تأتي درجته بعد السفير .

٣.مستشار(Counselor) : وتنص مهامه على اعداد التقارير وعرضها على رئيس البعثة ويساعده في ابداء الرأي في مختلف المسائل التي تتعلق بعمل البعثة.

٤.السكرتير secretary : وهم على درجات ، سكرتير اول ، وثان وثالث ، هؤلاء السكرتيرون يقومون بتهيئة وتحضير التقارير الدبلوماسية وارسالها الى الجهات المعنية ، فالسكرتير الأول يمكن له ان يتحمل إدارة المستشارية او المفوضية ، وهو مساعد المستشار ،و ينسق نشاط المستشارين الفنيين ونشاط القناصل الموجودين في مدن الدولة المعتمدة لديها ، اما السكرتير الثاني فهو يساعد المستشار السكرتير الأول ، اذ يحرر بعض الوثائق الدبلوماسية ويراقب ويدرس تطور الوضع الداخلي للدولة المعتمد لديها من خلال مراقبة الصحف والمجلات والمراسلات وارشفتها وتصنيفها ، وذلك بالتعاون مع السكرتير الأول ، اما السكرتير الثالث فيقوم بتحضير المراسلات بالرموز، وتحريرها وترجمتها ، كما يقوم هؤلاء السكرتيرون ببعض الوظائف البروتوكولية لجهة الاحتفالات والمراسم ويقومون بأرشفة وحفظ الوثائق والسجلات وإجراءات كتابة العدل ، وإعطاء تأشيرات وجوازات سفر وتسجيل رعايا الدولة المعتمدة.

٥.الملحق الدبلوماسي Attaché : وهو يقوم بالأعمال التي توكل اليهم من قبل رئيس البعثة ، وعليه بذل قصارى جهده لأداء تلك المهام وبكل التزام ، لكن على الرغم مما تقدم فأن لرئيس البعثة تقسيم المهام لموظفي السلك الدبلوماسي حسب ما يراه مناسبا وما تقتضيه مصلحة العمل

([1]) سعد عباس السعيدي ، المصدر السابق ، ص٥٠.

في البعثة مع مراعات اختصاص وامكانيات كل منهم ، فضلا على ما لديه من موظفين واداريين وفنيين .

ب _تعيين أعضاء البعثة الدبلوماسية

للدولة مطلق الحرية في اختيار أعضاء بعثتها الدبلوماسية لدى المنظمات الدولية وليس هناك ما يلزم من سبق موافقة المنظمة او دولة المقر على هذا التعيين ، ولا يرد على حق الدولة في تعيين أعضاء بعثتها أي قيد ، وتقوم الدولة المرسلة بأخطار المنظمة الدولية بتعيين وصفة أعضاء البعثة ووصولهم ومغادرتهم النهائية وكل تغيير يطرأ على وضعهم العملي ، غير انها لا تلتزم بإعلام دولة المقر بمثل هذه الاخطارات ، اذ تنوب عنها المنظمة في إتمام هذا الاجراء ، اما بالنسبة لقواعد تعيين أعضاء البعثات الدبلوماسية لدى الدول ، فهي مغايرة لأحكام تعيين أعضاء البعثات لدى المنظمة الدولية ، اذ نجد اتفاقية فيينا عام ١٩٦١م تلتزم الدولة الموفدة بالحصول على موافقة الدولة المضيفة المسبقة على تعيين مبعوثيها لديها ، بحيث تقترن إجراءات تعيين أعضاء البعثة بسبق قبول الدولة المضيفة لهم حتى يتم تعيينهم رسميا بصفة أعضاء في البعثة ، وهذا على خلاف إجراءات تعيين أعضاء البعثة الدائمة لدى المنظمة الدولية ، ونشير الى ان الدولة الموفدة ملزمة بأخطار وزارة خارجية الدولة المضيفة بتاريخ وصول أعضاء البعثة او مغادرتهم لإقليمها او أي عارض يمس وضعهم القانوني ، على عكس إجراءات التعيين لدى المنظمة الدولية ، أي ان تكون الدولة المرسلة ملزمة بأخطار المنظمة الدولية وليس دولة المقر[١].

(١) أوكيل محمد امين ، النظام القانوني للبعثات الدبلوماسية الدائمة ، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني ، العدد١ ،الجزائر، ٢٠١٥، ص٧٩.

ج _الأجهزة المركزية للعلاقات الدبلوماسية

أولا : رئيس الدولة

هو الدبلوماسي الأول لدولته فهو مثلها الأعلى ، والمعبر عن مصلحتها والأمين العام على سلامتها ورقيها ، والمتبع في كل دولة قانونيا الذي يجوز الى رئيس الدولة ممارسة ادواره ، لاسيما في مجال العلاقات الدولية وما يتطلب الرجوع الى سلطات الدولة بشأن بعض التصرفات الأخرى، ومن الأمور المتعارف عليها ان رئيس الدولة عند قيامه بمهمات العلاقات الخارجية والسلك الدبلوماسي الذي يمثل الدولة في الخارج ، اما قيام الرئيس بنفسه بعمل يتعلق بالعلاقات الدولية فهذا يحدث في حالات خاصة تتعلق بأمور مهمة جدا تدعو الى معالجتها بشكل مباشر عن طريق رؤساء الدول ذات العلاقة بهذه الأمور ، وان منصب رئيس الدولة يكتسب أهمية اكثر في ميدان العلاقات الدولية في الدولة التي تطبق نظام الحكم الرئاسي ، اذ يعد رئيس الدولة السلطة المختصة بتكوين إرادة الدولة في ميدان العلاقات الدولية ، وبإعلان هذه الإرادة بنفسه او بمن ينوب عنه [1]

ثانيا : رئيس مجلس الوزراء

يتضح دور رئيس مجلس الوزراء في رسم السياسة الخارجية لدولته في النظم البرلمانية ، وهي تلك التي يحكمها مجلس وزراء منتخب ، ويحصل على اغلبية في البرلمان ، ويكون لرئيس المجلس على هذه الحالة سلطات مهمة داخلية وخارجية ، ويمارس في العادة معظم السلطات التي يخولها القانون لرؤساء الدول ، لأن سلطات رئيس الدولة في هذه الأنظمة تمارس عن طريق الوزراء المختصين ، وتحت الاشراف العام لرئيس مجلس الوزراء او للوزير الأول على ما يسمى في كثير من الدول ، وطبيعي ان تكون سلطات رؤساء الدول في هذه الأنظمة شكلية ومحدودة ، ومن هنا بدأ الاهتمام بمنصب رؤساء الوزارات في النطاق الدولي ، والواقع ان العديد من الفقهاء يسوون بين مركز رئيس الدولة في الأنظمة الرئاسية ومنصب رئيس

([1]) محمد الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ١٣٩.

مجلس الوزراء كافة الاختصاصات الخارجية لرئيس الدولة ، واهمها تكون إدارة الدولة في المجال الخارجي واعلانها للدول الأخرى ، والتفاوض باسم الدولة والالتزام في مجال العلاقات الدولية الى غير ذلك [١].

ثالثا : وزير الخارجية

ان الدولة والأمم المتمدنة لا تعيش بمعزل عن بعضها ، اذ ان العزلة السياسية والاقتصادية غير مألوفة الا لدى الشعوب المتأخرة في مضمار المدنية والحضارة ويثبت التاريخ ان العلاقات الدولية كانت دائما موضع اهتمام الجماعات البشرية ، وقد يبدو لأول وهلة ان العلاقات الدولية تخفف من معالم الاستقلال ، وتنال من المبادئ المبنى عليها ، وتجعل الدولة تساير ميول الدول واراداتها الجماعية ، غير ان الدول تبقى في الحقيقة مستقلة لأنها تتمتع بكامل سيادتها ، وتصدر قراراتها بملء ارادتها ، وانما تتأثر هذه القرارات بحكم الضرورة بمصالح الدول الأخرى ، مما يدعو الى تنسيقها بحيث تنسجم مع مصالح الدول المتباينة ، ولما كان الحكم المباشر ضربا من الخيال ، تحتم على الدولة إيجاد من يمثلها ويمارس باسمها العلاقات الدولية ، فعهدت هذه المهمة الى رؤسائها ، ولما كان يتعذر على رئيس الدولة ان يقوم شخصيا بهذه المهمة لأسباب منطقية وحكيمة ، ينوب عنه وزير الخارجية الذي يجب ان يتحلى بصفات ومؤهلات خاصة ، وان يكون ذا مواهب ودراية وتجربة طويلة في شؤون السياسة الدولية [٢].

ويتم تعيين وزير الخارجية واقالته وفقا لدستور كل دولة ولنظام الحكم فيها ، ففي الدول التي يسودها نظام الحكم المطلق ينفرد رئيس الدولة باختيار وزرائه ، وكذلك في النظام الرئاسي الذي يفوض الشعب رئيس الجمهورية الذي ينتخبه ، والحرية في اختيار وزرائه، ويكون الوزراء في كلتا الحالتين مسؤولين امام رئيس الدولة مباشرة ، اما الدول ذات النظام البرلماني فيتعين على رئيس الدولة اختيار وزرائه من بين الحزب الغالب في البرلمان وفي الأخير يكون منصب وزير الخارجية في وضع الخطوط الرئيسية لسياسة دولته الخارجية كبيرا ، وتحديد اختصاصات

---

(١) جعفر عبد السلام ، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ، القاهرة ،٢٠٠٠، ص ٦٥.

(٢) سموحي فوق العادة ، الدبلوماسية والبروتكول ، بيروت ، ١٩٧٤، ص ٤.

الوزير استنادا للتشريعات الداخلية لكل دولة ، الا ان المهام الرئيسية التي يضطلع بها شاغل هذا المنصب تكاد تكون متشابهة في جميع الدول ، وتتناول الأمور التالية [١] :

١.اختيار الممثلين الدبلوماسيين والقنصليين واتخاذ الإجراءات اللازمة لتعيينهم والاشراف عليهم .

٢.حماية مصالح دولته السياسية والاقتصادية والتجارية في الخارج بواسطة المبعوثين لدى الدول الأخرى [٢].

٣. التباحث مع مبعوثي او مفوضي الدول الأخرى في جميع الأمور المشتركة ويقوم بإجراء المفاوضات عن دولته ويشرف على حسن تنفيذ المعاهدات .

٤.تمثيل دولته في المؤتمرات الدولية ، والتوقيع على المعاهدات والاتفاقات الدولية نيابة عن رئيس الدولة وتبادل التصديقات .

٥.الاشراف على حماية مبعوثي الدول الأخرى واستقبالهم وضمان حريتهم في أداء أعمالهم والامتيازات المقررة لهم .

٦.الاشراف على اعداد او تحرير الوثائق الرسمية كافة ، المتعلقة بدولته مع الدول الأخرى.

السفير (Ambassador)

هو رئيس البعثة الدبلوماسية من الدرجة الأولى و ورد في نظام اتفاق فيينا المعقود عام ١٨١٥م وكما وصفته المادة (١٤) الفقرة (١) من اتفاقية فيينا علم ١٩٦١م، وهو الممثل الدبلوماسي الأول الذي يعتمده رئيس دولته لدى رئيس الدولة المستقلة ، بموجب كتاب اعتماد رسمي ، بعد ترشيحه والموافقة على تعيينه ،ويتولى تمثيل دولته وحماية مصالحها ومصالح

---

(١) راقية رؤوف الجلبي ، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤-١٩٩٤، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦، ص٤٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص٤٤.

رعاياها والتفاوض مع الحكومة التي توجد فيها بما يوثق العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية بين البلدان [١].

رؤساء البعثات الدبلوماسية

ويقسمون الى الفئات الاتية [٢]:

١.السفراء : وهم مندوبو الدول المعتمدون لدى رؤساء الدول الأخرى ، وهم اعلى أعضاء البعثات الدبلوماسية درجة ، ويقدمون اعتمادهم الى رئيس الدولة بشكل رسمي ومباشر ويعتمدون بأعلى درجات الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، ويطلق على البعثة الدبلوماسية التي يترأسها (سفير) .

٢.المندوبون والوزراء والمفوضون ومندوبو البابا من درجة وكيل قاصد رسولي المعتمدون لدى رؤساء الدول ، وتسمى البعثة الدبلوماسية التي يترأسها شخص برتبة وزير مفوض .

٣.القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزراء الخارجية .

وبناء على ذلك فان الوظائف محل البحث مرت بتطوير مستمر ما بين توسع في الاختصاصات التي تمارسها البعثات الدبلوماسية او حصرها ، لذلك جاءت المادة (١/٣) من اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١م لتنص على اهم الوظائف الدبلوماسية ، اذ لم يحصر واضعوا الاتفاقية المذكورة الوظائف الدبلوماسية وعملوا على تحديد اهمها ، وبالتالي فان اهم الوظائف الدبلوماسية تتركز على اربعة نقاط أساسية هي [٣]:

١.التمثيل ٢.المفاوضة ٣.الملاحظة او المراقبة ٤.الحماية.

---

(١) راقية رؤوف ، المصدر السابق ، ص ٤٨.

(٢) سعدي عباس ، المصدر السابق ، ص ٥٢.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٥٤.

سادسا- المهام الاستثنائية للبعثة الدبلوماسية

جاءت اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية ١٩٦١م ، بمهام أخرى غير تلك المهام العادية ، اذ نصت المادة الثالثة الفقرة (ح) على ما يلي ، يحظر تفسير أي حكم من احكام هذه الاتفاقية على انه يمنع البعثة الدبلوماسية من مباشرة الوظائف القنصلية ، كما نصت المادة (٤٥) في فقرتها (ب) على انه ، يجوز للدولة المعتمدة ان تعهد بحماية مصالحها ومصالح مواطنيها الى دولة ثالثة تقبل بها الدولة المعتمد لديها ، كما جاء في نص المادة (٤٥) على انه يجوز لأي دولة معتمدة تطلب اليها ذلك أي دولة ثالثة غير ممثلة في الدولة المعتمد لديها ، ان تتولى مؤقتا وبعد موافقة هذه الأخيرة ، حماية مصالح تلك الدولة الثالثة ومصالح موكلها [١]، وإن هناك مهمتين استثنائيتين للبعثة الدبلوماسية نتناولها في النقطتين التاليتين :

أولا. ممارسة المهام القنصلية : اذ ان الممثل الدبلوماسي او رئيس البعثة يقوم في حالة عدم وجود ممثل قنصلي لدولة في الدولة الموفد لديها ، بمنح الجوزات والتأشيرات ، والتصديق على الشهادات والوثائق ، وممارسة وظيفة الكاتب العدل وضابط الأحوال الشخصية ، كتسجيل المواليد والوفيات ، وعقود الزواج والتأشيرات عليها ، والمتبع ان يعهد بهذه الاعمال الى القناصل تحت اشراف رئيس البعثة الدبلوماسية ، او يتولاها القناصل ابتداء بصفة اصلي لا سيما في البعثات القنصلية .

ثانيا. حماية مصالح دولة ثالثة ومصالح رعاياها : ففي حالة نشوب حرب او قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين ،الموفد والموفد لديها ، يجوز للدولة الموفدة ان تعد لدولة ثالثة ، بمهمة حماية مصالحها ومصالح رعاياها والأشخاص المعنوية التابعة لهذه الدولة وهذا بشروط قبول الدولة الممثلة ، ومن حق الدولة ان توافق على تكليف دولة ثالثة برعاية ومصالح الدولة التي قطعت معها العلاقات الدبلوماسية ، ولكن ليس لها بالمقابل ان تمنعها من ذلك وجدير بالذكر ان هذا النوع من الحماية هي مؤقتة [٢].

([١])لشقر مبروك، حماية التمثيل الدبلوماسي ،مجلة الوحدات للبحوث والدراسات،العدد٢،٢٠١٦الجزائر، ص٢٧٩.
([٢]) المصدر نفسه، ص٢٨٣.

سابعا- تأسيس البعثات القنصلية

ان إقامة العلاقات الدبلوماسية بين دولتين يعني ضمنا الموافقة ، من حيث المبدأ ، على إقامة علاقات قنصلية ما لم ينص على خلاف ذلك ، الا ان قطع العلاقات الدبلوماسية ، لا يؤدي بشكل الي الى قطع العلاقات القنصلية ، ان إقامة بعثة قنصلية يتطلب الموافقة المسبقة للدولة المضيفة التي يمكن ان تطلب تزويدها بتفاصيل عن مكان ودرجة البعثة ، أي قنصلية عامة ، قنصلية مساعدة او قنصلية فخرية ، وكذلك مجالات الصلاحيات القنصلية الممنوحة ، كما ان اجراء اية تعديلات لاحقة على هذه الأمور يتطلب أيضا موافقة مسبقة ، وكذلك الامر بالنسبة الى إقامة أي مكاتب قنصلية متممة أخرى في المجال القنصلي [١].

ثامنا- تشكيل البعثات القنصلية

ذكرت المادة الثالثة من اتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية لعام ١٩٦١م انه تتم ممارسة الاعمال القنصلية من خلال بعثات قنصلية ، وينظم القانون الداخلي لكل دولة بعثتها القنصلية ، وكيفية تكوينها وحجمها وتعيين أعضائها وتحديد اقدميتهم ، ويختلف حجم البعثة القنصلية تبعا لحجم التجارة الخارجية بين الدولة الموفدة والدولة الموفد اليها ، وحجم الجالية التابعة للدولة الموفدة في الدولة الموفد اليها ، ويمكن ان تمارس هذه الاعمال أيضا بعثات دبلوماسية ، وقد اعتادت العديد من الدول على تسيير شؤونها القنصلية عبر بعثاتها الدبلوماسية في الخارج ، بدون الحاجة أحيانا الى تشكيل بعثة قنصلية منفصلة ، واضافت المادة الرابعة من الاتفاقية بأنه لا يمكن انشاء بعثة قنصلية وتحديد مقرها ودرجاتها ودائرة اختصاصها القنصلي او اجراء أي تعديلات لاحقة ، الا بموافقة الدولة المعتمد لديها البعثة القنصلية ، ويمكن ان تشمل البعثة القنصلية على الأشخاص التالية [٢]:

([١]) رالف جي فالثام ، المصدر السابق ، ص١٠٣.

([٢]) ماهر ملندي ، المصدر السابق ، ص١٠٤.

١.رئيس المركز (البعثة): وهو الشخص المكلف بالعمل بهذه الصفة .

٢.الموظفون القنصليون: وهم الأشخاص الذين يقومون بأعمال إدارية او فنية في بعثة قنصلية .

٣.اعضاء طاقم البعثة: وهم الأشخاص الذين يقومون بأعمال الخدمة في بعثة قنصلية .

٤.اعضاء الطاقم الخاص: أي الذين يخصصون للخدمة الخاصة لأعضاء البعثة .

ويجب على الدولة الموفدة اخطار السلطات المختصة لدى الدولة المضيفة بكل البيانات المتعلقة بتعيين هؤلاء وتاريخ وصولهم وتاريخ مغادرتهم وانتهاء مهامهم ، او أي تعديل اخر يطرأ على أوضاعهم خلال خدمتهم في البعثة القنصلية ، ويتعلق هذا أيضا بأفراد اسرهم الذين يعيشون معهم وخدمهم الخاص حسب المادة (٢٤)[١].

تاسعا- واجبات المبعوث الدبلوماسي

يقع على عاتق المبعوث الدبلوماسي مجموعة من الواجبات تجاه الدولة المضيفة ، وفقا لقواعد القانون الدولي الدبلوماسي ، والتي تتمثل باحترام قوانينها وانظمتها ، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، والتقيد بجعل وزارة خارجيتها المرجع المباشر لأعماله ،وعدم اساءة استعمال مقر البعثة الدبلوماسية وعدم ممارسة أي نشاط مهني او تجاري ، وتكون الواجبات كل الاتي[٢]:

١.احترام قوانين الدولة المستقبلية وانظمتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

٢.تعد وزارة خارجية الدولة المستقبلة مبدئيا المرجع المباشر لأعمال المبعوث الدبلوماسي .

٣.عدم اساءة دور البعثات الدبلوماسية .

٤.عدم ممارسة أي نشاط مهني او تجاري لمصلحة المبعوث الشخصية في الدول المستقبلة .

---

(١) ماهر ملندي ، المصدر السابق ، ص١٠٩

(٢) مايا الدباس ، المصدر سابق ، ص٤٩.

عاشرا- مرتكزات السياسة الخارجية

تشكل السياسة الخارجية برنامج عمل الدولة في المجال الدولي ، الذي يتضمن تحقيق الأهداف الخارجية التي تسعى الدولة الى تحقيقها ، والتي تعكس مصالحها الوطنية ، فضلا عن الوسائل اللازمة لتحقيق تلك الأهداف ، وهنا يمكن القول بأن عملية رسم السياسة الخارجية للدولة تنطوي على ضرورة تحديد الأهداف الخارجية ، الى جانب اختيار الوسائل او الأدوات التي تكفل تحقيق هذه الأهداف بأكبر قدر ممكن من الفاعلية ، وان السياسة الخارجية لأي دولة لا يمكن ان ترسم من فراغ ، وانما تتأثر بمجموعة من الاعتبارات المتعددة والمتنوعة ، والتي تسهم مجتمعة في تشكيل وتوجيه السياسة الخارجية للدولة ، سواء عند مرحلة اعدادها والتخطيط لها او عند مرحلة تنفيذها ، ويمكن تحديد نوعين من العوامل التي تشكل اهم محددات السياسة الخارجية للدولة ، وكما يأتي [1] :

أولا. المحددات الخارجية : وهي المحددات التي تأتي من خارج حدود الدولة وتتمثل بصورة توزيع القوة في النظام الدولي والإقليمي ، وانماط السلوك الدولي السائد في المجال الدولي ، والتيارات والاتجاهات السائدة في مجال العلاقات الدولية ، والافعال وردود الأفعال المتبادلة بين أعضاء النظام الدولي ، والضوابط إزاء القيود التي تحكم السلوك الخارجي للدولة كالقانون الدولي والأعراف الدولية والمبادئ والاخلاقيات الدولية والرأي العام العالمي .

ثانيا. المحددات الداخلية : وهي التي تنبع من داخل الدولة ذاتها ، وتتعلق بظروفها واوضاعها الداخلية وتشمل على محددات جغرافية وعوامل طبيعية ومحددات سياسية كطبيعة النظام السياسي القائم ، وشخصية القادة السياسيين ، ومدى كفاءة الأجهزة الدبلوماسية ، فضلا عن عوامل القوة المتاحة سواء كانت عوامل طبيعية او اجتماعية.

([1]) سليم كاطع علي ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية ، جامعة بغداد ، د. ت، ص٨.

حادي عشر- المركزية في الدبلوماسية العراقية

تأسست المملكة العراقية بعد الحرب العالمية الأولى ، واسست لها بعثات دبلوماسية في عدد من الدول الأخرى ، وانشأت لذلك وزارة معنية بالشأن الخارجي وبعثات دبلوماسية مع الدول التي يتم تبادل الاعتراف الدبلوماسي بوجودها ، اذ تعد وزارة الخارجية العراقية من الوزارات صاحبة الإرث والتقاليد المهمة بالعمل الدبلوماسي ، ورغم ان الأوضاع السياسية وسيطرة التوجهات الايدلوجية والحزبية ضغطت على عمل الوزارة في العقود الأخيرة الا انها بقيت محافظة على كونها أداة مهمة لتنفيذ العمل الدبلوماسي ، ، وفي العهد الجمهوري العراقي اتجه العراق الى جعل العمل الدبلوماسي ضمن اعمال وزارة الخارجية العراقية واذرعها من البعثات الدبلوماسية ، ضمن توجهات عامة في المجتمع الدولي بجعل العمل الدبلوماسي من المهام السيادية الحصرية التي تقترن بأداء الحكومات ، ومختص بتنفيذه وزارة الخارجية واذرعها من البعثات السياسية ، ولم يحد عن هذا الا عدد من الدول التي تمتلك عدد من الوكالات العالمية التي تقدم المساعدات المختلفة ومنها التنموية والانسانية وغيرها ، ومثاله الولايات المتحدة الامريكية التي لديها كل من [1]:

-الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ، المعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية ، المعهد الجمهوري الدولي ، وعدد اخر من الدول الكبرى المهتمة بالحصول على النفوذ والتأثير عالميا.

(1) انس اكرم محمد صبحي ، التحول الدبلوماسي ، المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق ، بغداد ، د. ت، ص ٧.

المبحث الاول : تداعيات الحرب العراقية – الإيرانية والموقف الدولي منها ١٩٨٠ - ١٩٨٥

بداية الحرب العراقية - الإيرانية

عرفت الحرب العراقية الإيرانية أيضا (بحرب الخليج الأولى) لأنها نشبت بين اقوى دولتين خليجيتين ولأن في مقدمة اغراضها هيمنة المنتصر على الخليج العربي الذي هو في الواقع كناية عن المصالح النفطية الضخمة للدول الامبريالية من جهة واحدة من المحاور الاستراتيجية الحساسة للإمبريالية الامريكية ، في مخططاتها الامريكية الشاملة من جهة أخرى ، لكن يجب ان [١].

تميزت العلاقات العراقية الإيرانية بصفة التوتر اذ تم عقد اتفاقية الجزائر في ٦ اذار ١٩٧٥م بين الطرفين بوساطة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين[٢]، وقد قرر الطرفان الوصول الى حل نهائي ودائم لجميع المشاكل القائمة بين بلديهما وتطبيقها لمبادئ سلامة التراب وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتضمنت المعاهدة ما يأتي[٣]:

أولا– اجراء تخطيط نهائي لحدودهما البرية والبحرية بناء على بروتكول القسطنطينية لسنة ١٩١٣م وهي المعاهدة التي عقدت بين الدولة العثمانية ومملكة بلغاريا .

ثانيا– تحديد حدودهم النهرية .

---

(١) زكي خيري ، الحرب العراقية الإيرانية ، القاهرة ،١٩٩٢، ص٩.

(٢) هواري بو مدين : (١٩٣٢–١٩٧٨) هو محمد إبراهيم أبو خروب ولد في بلدة هيلوبوليس درس الابتدائية في فرنسا واستطاع ان يكمل دراسته وذهب للدراسة في مصر في الازهر هو الرئيس الثاني للجزائر شغل المنصب عام ١٩٦٥ بعد انقلاب عسكري على احمد بن بله استمر على راس السلطة حتى وفاته ١٩٧٨ يعتبر افضل رجالات السياسة في الجزائر للمزيد ينظر : صباح نوري هادي العبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي ١٩٣٢–١٩٧٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ،٢٠٠٥، ص٢١.

(٣) فلاح خلف محمد ، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ،٢٠٠٦، ص٧٢–ص٧٣.

ثالثا– بناء على هذا اعاد الطرفان الامن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويلتزمان على اجراء رقابة مشددة وفعالة على حدودهما المشتركة ، وذلك من اجل وضع حد نهائي لكل اشكال التسلل ذات الطابع التخريبي .

رابعا– اتفق الطرفان على اعتبار هذه الترتيبات المشار اليها أعلاه كعناصر لا تتجزأ لحل شامل ولذلك فأن أي مساس بإحدى مقوماتها يتنافى بطبيعة الحال مع روح اتفاقية الجزائر ، وسيبقى الطرفان على اتصال دائم مع الرئيس هواري بومدين الذي سيقدم عند الحاجة معونة الجزائر الأخوية من اجل تطبيق هذه القرارات [١].

الظروف الدولية لاندلاع حرب الخليج الأولى

شهدت منطقة الخليج العربي عام ١٩٧٩م حدث بارز في العراق – وايران ، اذ وصل صدام حسين[٢]، الى رئاسة الجمهورية العراقية خلفا لأحمد حسن البكر[٣]، وانتصار الثورة الإسلامية في طهران على حكم الشاه الملكي في الوقت نفسه ، هذا ما ساهم في تطور الاحداث ،اذ أصبحت كل دولة قادره على فرض نفسها ،وقد تمتع العراق في تاريخه الحديث

([١]) حسين خليل شاكر ، مقدمات الحرب العراقية الإيرانية ، مجلة الخليج العربي ، العدد ٤، مركز دراسات البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨١، ص٤١.

([٢]) صدام حسين: (١٩٣٧–٢٠٠٦) ولد في بيت خاله خير الله طلفاح ، في العوجه من ام تدعى صبحة طلفاح ، وقد ولد يتيماً مات ابوه حسين المجيد قبل ولادته بستة اشهر ، ينتسب صدام حسين الى عشيرة البيجات في مدينة تكريت ، خامس رئيس لجمهورية العراق والأمين القطري لحزب البعث والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية وصل الى السلطة في عام ١٩٧٩ استمر في الحكم الى عام ٢٠٠٣ للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية ، بيروت ، ٢٠٠٧، ص٣٤٢.

([٣]) احمد حسن البكر: (١٩١٤–١٩٨٢) هو رابع رئيس جمهورية للعراق كان عضوا قياديا في حزب البعث ، كما شغل منصب رئيس للوزراء لمدة عشرة اشهر عام ١٩٦٣، برز البكر لأول مرة بعد ثورة ١٤ تموز التي أطاحت بالنظام الملكي في العراق، في الحكومة الجديدة ، كان يشارك البكر في تحسين العلاقات العراقية السوفياتية، في عام ١٩٥٩ أُجبر على الاستقالة من الجيش العراقي واتهمته الحكومة العراقية آنذاك بالقيام بأنشطة مناهضة للحكومة، بعد تقاعده القسري ، أصبح رئيساً للمكتب العسكري لفرع حزب البعث العراقي، من خلال هذا المنصب جند أعضاء في حزب البعث ، أطيح برئيس الوزراء عبد الكريم قاسم في ثورة رمضان ٨ شباط وعُين البكر رئيسًا للوزراء ، ولاحقًا نائبًا لرئيس العراق في حكومة ائتلافية بين البعثيين و الناصريين، استمرت الحكومة أقل من عام وأطيح بها في تشرين الثاني ١٩٦٣ بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ اصبح رئيسا للجمهورية العراقية حتى عام ١٩٧٩ للمزيد ينظر :المصدر نفسه ، ص٥١.

بالقوة العسكرية مما جعله يخشى انتشار الثورة ، اما ايران فقد اكدت بثورتها وتصدير مفاهيمها التي اكتسبت زعامة روحية لها ، مما أدى الى تأزم العلاقات بين البلدين [١].

أسباب نشوب الحرب العراقية الإيرانية

اندلعت الحرب العراقية – الإيرانية في ٢٢ أيلول ١٩٨٠م وتعود الى أسباب عدة منها [٢]:

١.الخلاف السياسي الحاد بين الحكومة الإيرانية التي تشكلت في شباط ١٩٧٩م والحكومة العراقية ، فقد استعصى هذا الخلاف على الحل ، وانعدمت قواعد الحل الدبلوماسي الهادئ ، وادى ذلك الى تصعيد الازمة حتى بلغت ذروتها وحال دون ذلك تراجعها ، بل انفجرت ، وتمثل انفجارها وضع الحكومتين في مواجهة محتمة.

٢.المشكلات المتواصلة التي ترتبت على الخلاف المرتبط بالحدود العراقية – الإيرانية وترجع جذور هذا الخلاف الى مده طويلة تعود الى أربعة قرون ، اذ بقت مشكلة الحدود مشكلة موقوته قابلة للانفجار في أي ساعه ، بفتيل أي خلاف يحصل فيما بينهما .

٣.الخروقات الجوية للطيران والبرية والنهرية بين الطرفين ، وقد بلغت (٢٤٢) خرقا من قبل الطيران الإيراني خلال المدة من عام ١٩٧٦م الى عام ١٩٨٠م، فضلا عن ذلك القصف الايراني المتواصل للمخافر الحدودية العراقية والتجاوز على المياه الإقليمية في الخليج العربي.

٤.التهديدات المتبادلة للطرفين التي تفاقمت في٢٢ أيلول عام ١٩٨٠م اذ انطلقت شرارة الحرب الطويلة بين العراق وايران التي استمرت ثمان سنوات ١٩٨٠–١٩٨٨.

---

(١) عبد الله نصرة البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص٥٠.

(٢) خليل إبراهيم الحجاج ، دور الحرب العراقية الإيرانية : في تأزم العلاقة بين العراق ودور الخليج العربي ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، العدد٧ ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٧، ص٢٨٤.

موقف هيئة الأمم المتحدة من الحرب العراقية – الإيرانية

اثارت الحرب العراقية – الإيرانية اهتمام دول العالم ، لهذا السبب تدخلت سواء كانت لجانب ايران او العراق ، وكانت اهم الدول التي تدخلت هي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، واستغلت تلك الدول الحرب لتحقيق المصالح في منطقة النزاع العراقي – الإيراني ، الا ان الأمم المتحدة المنظمة التي لها الولاية العامة في حفظ السلم والامن الدوليين ، تحركت منذ البداية لوقف الصراع العراقي – الإيراني ، من خلال اصدار الكثير من القرارات ، لمناشدة طرفي النزاع لحل النزاع الحاصل بينهما بالطرق السلمية [١].

منذ بداية اندلاع الحرب في ايلول ١٩٨٠م ناشد الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة (كورت فالدهايم – Kurt Waldheim)[٢]، حكومتي العراق وايران ، لممارسة اعلى درجات ضبط النفس ، وكف الجانبين عن أي اعمال مسلحة ، و طالبت هيئة الأمم المتحدة ببذل كل ما في استطاعتهم للتفاوض ، وقد اصدر مجلس الامن الدولي بعد ذلك في اجتماع أعضائه في يوم ٢٣ ايلول ١٩٨٠م ، بيانا القاه المندوب الطيب سليم[٣]

مندوب الجمهورية التونسية دعا في ذلك البيان ايران والعراق الى العمل لوقف اطلاق النار بين الجانبين [٤].

---

(١) فخري رشيد المهنا ، المنظمات الدولية ، المكتبة القانونية ، مصر ، ٢٠١٧، ص٢١٧.

(٢) كورت فالدهايم : (١٩١٨–٢٠٠٧) دبلوماسي نمساوي درس في اكاديمية فيينا للقنصلية ، حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة فيينا والتحق بخدمة وزارة الخارجية النمساوية عام ١٩٤٥م واصبح المراقب الدائم للنمسا في الأمم المتحدة عام ١٩٥٥م ، تقلد منصب السكرتير العام لمنظمة الأمم المتحدة ما بين عامي ١٩٧٢–١٩٨١م ، انتخب رئيس للنمسا عام ١٩٨٦م ، وظل يشغله حتى عام ١٩٩٢م ينظر : مجموعة من العلماء والباحثين ،الموسوعة العربية العالمية ،ج١٧ ،الرياض ، ١٩٩٦، ص ١٠٢.

(٣) الطيب سليم: (١٩١٤-١٩٩٣)سياسي ورجل دولة تونسي اتم دراسته الثانوية والجامعية في باريس ، وانضم الى الحزب الدستوري الجديد ، ثم اعتقل بسبب نضاله السياسي بين عامي ١٩٤١-١٩٤٣م نشد داخل لجنة المغرب العربي في القاهرة بين عامي ١٩٤٦-١٩٤٩م ، تراس المكتب التونسي في القاهرة بين عامي ١٩٧١-١٩٧٢م وتم تعيينه عام ١٩٧٣ سفير لتونس في منظمة الأمم المتحدة ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ،١٩٩٤، ص٧٩٠.

(٤) اكرم محمد محمود ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨،رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٥، ص١٦٥.

في ٢٨ ايلول عام ١٩٨٠م ، اصدر مجلس الامن الدولي بالأجماع قرارا بعد جلسة عقدت بناء على دعوة دولة المكسيك ، والنرويج للمناقشة في قضية الحرب العراقية – الإيرانية حمل ذلك القرار (٤٧٩) ، اهم ما جاء بهذا القرار [١]:

١.دعوة ايران والعراق الى الامتناع الفوري عن استخدام القوة ، وان يحل النزاع بالطرق السلمية وفق مبادى العدالة الدولية .

٢.دعا ايران والعراق قبول أي عرض للوساطة التي تقدم من المنظمات الدولية والإقليمية ، او أي جهة أخرى ترغبان بذلك .

٣.القرار دعا كافة الدول لممارسة اقصى درجات الامتناع لاتخاذ أي إجراءات تعمل على تصعيد النزاع بين الطرفين .

عندما اندلعت الحرب الإيرانية العراقية ، تحرك الأمين العام في منظمة الأمم المتحدة بنفسه ، ووجه نداء الى الطرفين العراقي والإيراني لوقف اطلاق النار فورا ، كذلك دعا مجلس الامن الدولي لبحث أسباب النزاع الحاصل بين ايران والعراق ، وذلك الموقف هو من اختصاص مجلس الامن الدولي التي اوضحته المادة (٩٩) من ميثاق منظمة الأمم المتحدة ، التي نصت على ان الأمين العام للأمم المتحدة له الحق في تنبيه مجلس الامن الدولي لأي مسألة يرى انها تهدد السلم والامن الدوليين ، وعلى اثرها اصدر رئيس مجلس الامن الدولي بيانا هاما في ٢٥ أيلول ١٩٨٠م عبر فيه عن قلقه الكبير حول الاعتداءات بين الجانبين ، وطلب من ايران والعراق إيقاف النار واللجوء الى الوسائل السلمية التي باستطاعتها حل النزاع بين الطرفين ، يتضح ان البيان الصادر من مجلس الامن لم يدعو فيها الجانب العراقي الانسحاب من الأراضي الإيرانية التي استطاعت احتلالها عند اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية ، انما كانت دعوة لبيان وقف اطلاق النار واللجوء الى الحلول السلمية ،و ارسل رئيس منظمة الأمم المتحدة في اليوم التالي ٢٦ أيلول ١٩٨٠م رسالتين الى كل من الرئيس العراقي صدام حسين

(١) اكرم محمد محمود، المصدر السابق ، ص ١٦٦.

والرئيس الإيراني أبو الحسن بني صدر[١] ، التي جاء فيها "**:اود ان اعرب لكم بصورة شخصية عن القلق العميق الذي اشعر به إزاء الاستمرار في الحرب بين العراق وايران ، بالإضافة الى الاضرار التي تلحق بالدولتين فان المجتمع الدولي يشعر بالقلق الكبير إزاء النتائج التي تترتب على هذا النزاع بالنسبة للسلام والامن الدوليين**"[٢].

اذ اجتمع وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي[٣] مع كورت فالدهايم الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في مقر المنظمة الدولية في أمريكا مدينة نيويورك مقر الأمم المتحدة الدائم ، يوم ١ تشرين الأول ١٩٨٠م ،قد عبر الأمين العام عن فائق الشكر والامتنان للاستجابة العاجلة التي ابداها العراق ، بدعوة مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار ، اذ قال الأمين العام للأمم المتحدة": **ان قبول العراق لقرار وقف اطلاق النار عززت مكانته في الأمم المتحدة وبرهن بأسلوبه هذا على رغبته في انهاء التوتر ، في المقابل ايران رفضت القرار في نفس اليوم قائلة نص العبارة بأنها لا تتفاوض لإيقاف اطلاق النار مع العراق في حين ان القوات العراقية تحتل ارضها** "[٤].

---

(١) أبو الحسن بني صدر: (١٩٣٣-٢٠٢١) ينتسب أبو الحسن بني صدر الى احدى العائلات المالكة المتنفذة في همدان وكانت ذات علاقات حسنة مع الدولة وكان من تلامذة اية الله أبو الحسن الاصفهاني واية الله ضياء الدين العراقي بدأ تعليمه في همدان وفي عام ١٩٤٦ انتقل الى طهران وانهى دراسته الابتدائية في تفوق واكمل دراسته الإعدادية في همدان هو أول رئيس لإيران بعد الثورة الإسلامية سنة ١٩٨١، التي انتصرت وأنهت الحكم الملكي ، ولد في همدان الإيرانية تولى مؤقتا منصب وزير الشؤون الخارجية الإيرانية عام ١٩٨٠-١٩٨١م بعد إبراهيم يزدي للمزيد ينظر: ايلاف عبد الحسن عبد الله الصباغ ، أبو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الإيرانية ١٩٣٣-١٩٨١، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة كربلاء ،٢٠١٦، ص٢٧.

(٢) رجاء إبراهيم سليم ، حول الجهود الدولية لأنهاء الحرب ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة ، العدد ٨٥، ١٩٨٦، ص١٢٦.

(٣) سعدون حُمَّادي (١٩٣٠-٢٠٠٧) هو سياسي عراقي من مواليد كربلاء كان رئيساً للمجلس الوطني العراقي ورئيساً لمجلس الوزراء العراق للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي،المصدر السابق،ج٢،ص٣٧٦.

(٤) مقتبس من :فيصل شرهان العرس ، الحرب العراقية الإيرانية ، يوميات وقائع واحداث ، ج٢، بغداد ، ١٩٨٧، ص ٢٥.

المبحث الثاني : المندوب العراقي صلاح عمر العلي ونشاطه الدبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٠ – ١٩٨٢

ولد صلاح عمر علي العلي التكريتي[١] في ١١ أب ١٩٣٣م ، في مدينة تكريت التابعة الى محافظة صلاح الدين التي تبعد ١٧٥ كيلومتر شمال مدينة بغداد عاصمة العراق ، ينحدر من اسرة عراقية ومن ابوين عراقيين كانا يسكنان في تكريت ، كان والد صلاح عمر العلي ، يمتهن مهنة الزراعة والرعي ، لانهم كانوا يمتلكون أراضي زراعية واسعة في صلاح الدين ، وبدأ دراسته في المدينة وتدرج حتى عين معلما عام ١٩٥٧م، وبعدها انتقل الى بغداد ، وكان اول دخول لصلاح عمر العلي الى بغداد للإقامة واكمال الدراسة فيها عام ١٩٥٧م [٢].

كان صلاح عمر العلي متزوج ولدية ثلاث أولاد ، وهو يعد من ابرز القيادات في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي أسس في ٧ نيسان ١٩٤٧م في سوريا ، فكانت بدايات دخول صلاح عمر العلي سرية في تكريت ، عن طريق شخص اسمه حسن السامرائي الذي كان يعمل موظفا في شركة المانية التي كانت مكلفة في تعبيد الطرق بين سامراء وتكريت ، اذ كان السامرائي يتردد على المقاهي في تكريت وكان صلاح أيضا يتردد على المقاهي التي كانت هي ابرز المنصات السياسية آنذاك ، واستطاع حسن السامرائي اقناع صلاح عمر العلي بالانتماء الى حزب البعث ، وتدريجيا استطاع السامرائي ادخال صلاح عمر العلي الحزب ، بعدما طرح السامرائي أفكار الحزب واهداف ونشاطاته ، وتم تزويد صلاح العلي ببعض من الكراسات التي تنشر باسم الحزب بعدما كان العمل التنظيمي سرياً ، بسبب هيمنة الأحزاب ومنها الحزب الشيوعي وحركة الاخوان المسلمين على الساحة السياسية في العراق وقتذاك ، وبعدها تدرج صلاح عمر العلي في حزب البعث بعد ان انتقل للإقامة في بغداد آنذاك ، اذ اصبح من ابرز الشخصيات السياسية والقيادية في حزب البعث ، كانت قيادة حزب البعث سرية في عام ١٩٥٨م بعدها أصبحت علنية ، واستلم حزب البعث اول حكومة في العراق عام ١٩٦٣ بعد الانقلاب

---

(١) ينظر : ملحق رقم (١) .

(٢) لقاء تلفزيوني على قناة الجزيرة ، ٢٠١٦، أرشيف – شاهد على العصر صلاح عمر العلي ج٢.

العسكري برئاسة عبد السلام عارف [١]،اما ابرز المهام الوظيفية التي شغلها صلاح عمر العلي فهي[٢]:

١.موظف في وزارة البلديات والاشغال العامة.

٢. مدير بلدية الناصرية .

٣. انتخب عضو القيادة القطرية في المؤتمر القطري السادس للحزب في شهر تشرين الثاني عام ١٩٦٦م.

٤. نقل الى دائرة البلديات في بغداد عام ١٩٦٨م .

٥.شارك صلاح عمر العلي في المؤتمر السابع للحزب في بيروت في شهر شباط عام ١٩٦٨م

٦.شارك أيضا في انقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨م.

٧.اعيد انتخابه عضوا في القيادة القطرية في المؤتمر القطري السابع للحزب في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٨م.

٨. رئيس مكتب المتابعة والارتباط بمجلس قيادة الثورة في ٧ أب ١٩٦٩م.

٩.عضو مجلس قيادة الثورة في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩م.

١٠.مدير الإدارة ورئيس تحرير جريدة الثورة في ١٠ اذار ١٩٧٠م.

١١. وزيرا للثقافة والاعلام في ٢٩ اذار ١٩٧٠م .

١٢. وزيرا للزراعة بالوكالة في ٧ نيسان ١٩٧٠م.

---

(١) عبد السلام محمد عارف ياس خضر الجميلي: (١٩٢١–١٩٦٦) هو ضابط عسكري وعضو في حزب الاتحاد الاشتراكي العربي ووزير الداخلية بالوكالة ونائب رئيس الوزراء عام ١٩٥٨ ورئيس جمهورية العراق والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٦ ويعدُّ ثاني حاكم عراقي من بعد الحكم المَلكي للمزيد ينظر :علي ناصر علوان الوائلي ،عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥، ص ٢٢.

(٢) مقابلة مع مسير محمد الذنون ، ولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٥، عدد المقابلات ١.

١٣. سفيرا في ديوان وزارة الخارجية في ٨ تموز ١٩٧٠م.

١٤.تم تعينه سفيرا للعراق في ستوكهولم في ٢٦ أب ١٩٧٢م.

١٥.سفيرا غير مقيم في الدنمارك والنروج في ٢٣ نيسان ١٩٧٣م.

١٦.عين سفيرا في اسبانيا في ١٦ نيسان ١٩٧٦م.

١٧. سفيرا غير مقيم في الفاتيكان في ١٢ اب ١٩٧٦م.

١٨. مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة في ٢٧ نيسان ١٩٨٠ – ١٩٨٢م .

كان يجيد الإنكليزية بطلاقة ، و حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من كلية القانون بالجامعة المستنصرية عام ١٩٧٦م، وكان العلي من ابرز المعارضين للحرب العراقية الإيرانية قبل بدايتها عام ١٩٨٠م وقد احيل للتقاعد عام ١٩٨٢م ، واقام في قطر[١].

احداث الحرب العراقية - الإيرانية وموقف مندوبي العراق الدائم في الأمم المتحدة

بعد انعقاد قمة عدم الانحياز في كوبا عام ١٩٧٩م التي حضرها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ممثلا عن العراق كان من ضمن الوفد العراقي صلاح عمر العلي وكان من ضمن الحضور وزير الخارجية الإيراني إبراهيم يزدي[٢] قبيل بدأ الحرب العراقية الإيرانية

([١]) مقابلة مع مسير محمد الذنون ، تولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٥.

([٢]) إبراهيم يزدي : (١٩٣١–٢٠١٧) ولد إبراهيم يزدي في مدينة قزوين الاب كان يعمل في التجارة درس الابتدائية والاعدادية في طهران وبدأ نشاطه السياسي وهو في مرحلة الجامعة ، هو سياسي وناشط ودبلوماسي إيراني، شغل منصب الوزير الأول فمنصب وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة عام ١٩٧٩ ، قدم استقالته منها في تشرين الثاني من نفس العام على خلفية أزمة الرهائن في إيران، ترأس بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٧ حركة حرية إيران للمزيد ينظر :محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، ٢٠٠٠، ص١٢٦.

كانت هناك مشاكل كثيرة بين العراق وايران من خلال عمليات التفجير المخافر الحدودية ، فضلا عن احتلال بعض المخافر الحدودية والتجاوزات الإيرانية باختراق الأجواء العراقية من قبل الطيران الحربي الإيراني ، وقبل بداية الحرب اتصل وزير الخارجية الإيراني إبراهيم يزدي مع صلاح عمر العلي ، وطلب منه الأخير اجراء لقاء ودي مع الرئيس صدام حسين في قمة عدم الانحياز في كوبا عام ١٩٧٩، واخبر صلاح عمر العلي صدام حسين بطلب يزدي وجرى اللقاء بين الجانب العراقي المتمثل بصدام حسين ووزير الخارجية الإيراني إبراهيم يزدي في كوبا ، اذ كان من المستقبلين لوزير الخارجية الإيراني صلاح عمر العلي بأمر من صدام حسين ، جرى اللقاء حول المناطق العالقة بين العراق وايران ودار حديث دبلوماسي بين الجانبين بمنتهى الإيجابية ، وكان وزير الخارجية الإيراني إبراهيم يزدي من انجح الوزراء الذين أرادوا ان يبعدوا الحرب بين العراق وايران ، اذ ترك انطباعاً جيداً لدى المؤتمرين ، اذ طلب إبراهيم يزدي من الجانب العراقي تبادل الوقود كحسن نية بين العراق وايران ، ورحب بذلك الجانب العراقي ، لكن بعد اللقاء كان لصدام رأي اخر اذ كان مصر على دخول العراق الحرب مع ايران لأسباب كثيرة ، منها الاحواز وشط العرب والظروف التي أدت الى قيام الثورة الإيرانية والمشاكل الحدودية وغيرها [١].

في ٢٤ شباط١٩٨٠ تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق[٢] تتعلق بالوضع في أفغانستان على ضوع التدخل السوفيتي ، وفي ٢٥ شباط ١٩٨٠وصل الى بغداد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي

(١) لقاء تلفزيوني على قناة الجزيرة ، ٢٠١٦، أرشيف – شاهد على العصر صلاح عمر العلي ج٨.

(٢) محمد ضياء الحق: (١٩٢٤–١٩٨٨) كان برتبة جنرال اذ اصبح الرئيس السادس لباكستان بعد اعلان القانون العرفي في عام ١٩٧٧شغل منصب رئيس الدولة حتى وفاته عام ١٩٨٨ للمزيد ينظر: نهى فاضل الساعدي ، التطورات الداخلية في باكستان ١٩٧٧–١٩٨٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة ميسان ، ٢٠١٩، ص٦٢.

صباح الاحمد الصباح[١]بغداد حاملا معه رسالة خطية من الشيخ جابر الأحمد الصباح [٢]امير الكويت الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية ، وأيضا في نفس اليوم وصل الى بغداد وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة [٣] في زيارة الى العراق استغرقت عدة أيام حاملا معه رسالة خطية من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد ال نهيان [٤] الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بتعزيز العلاقات بين البلدين وتطورات الموقف العراقي الراهن ، وفي ١٧ شباط ١٩٨٠ وصل الى بغداد الشيخ حمد بن عيسى ال خليفة [٥]ولي عهد البحرين ووزير الدفاع في زيارة رسمية الى العراق استغرقت

(١) صباح الأحمد الصباح : (١٩٢٩–٢٠٢٠) ولد في عام ١٩٢٩م وهو الأمير الخامس عشر منذ تأسيس امارة الكويت والخامس بعد الاستقلال من المملكة وهو الابن الرابع لأحمد جابر الصباح عين عام ١٩٦٥ وزيرا للنفط ووزيرا للخارجية عام ١٩٧٨م وعين نائب رئيس للوزراء عام ١٩٨١م ينظر: تغريد خشان الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠–٢٠٠٦، رسالة ماجستير ، كلية الآداب– جامعة البصرة ، ٢٠١٩،ص٧٠.

(٢) جابر الأحمد الصباح: (١٩٢٦–٢٠٠٦) يعد الابن الثالث لأحمد الصباح ولد في الكويت عام ١٩٢٦م تلقى علومه في المدرسة الشرقية المباركة تولى المناصب في الكويت منذ عام ١٩٤٩ حين عين رئيس للأمن العام وكان اول وزير للمالية في دولة الكويت عام ١٩٦٢م للمزيد ينظر: فرحان عبد الله احمد الفرحان ،حكام دولة الكويت ، الحرس الوطني الكويتي ، الكويت ،٢٠١٢ ص١٤.

(٣) مانع سعيد العتيبة : (١٩٤٦) ولد مانع سعيد عام ١٩٤٦م ينتسب الى اسرة العتيبات وهي من اهم واكبر العائلات في الامارات في عام ١٩٦٩ تراس دائرة بترول أبو ظبي وفي عام ١٩٧١ اصبح اول وزير للصناعة والبترول في امارة أبو ظبي وفي عام ١٩٩٠ اصبح المستشار الخاص لرئيس دولة الامارات للمزيد ينظر: مالك لفته العادلي ، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٤٦–١٩٩٠، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة المثنى ، ٢٠١٦، ص٣٠.

(٤) الشيخ زايد بن سلمان ال نهيان : (١٩١٨–٢٠٠٤)هو زايد ابن سلطان ابن زايد ابن شخبوط ال نهيان ، اول رئيس لدولة الامارات العربية المتحدة كان له دور كبير في توحيد الدولة مع الشيخ راشد ال مكتوم ، واسس اول فدرالية عربية في المنطقة للمزيد ينظر : احمد يونس زوير الجشعمي ، السياسة الداخلية للشيخ زايد ال نهيان ١٩٤٦–١٩٧٦، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٠، ص٢٤.

(٥) حمد بن عيسى ال خليفه : (١٩٥٠) ولد عام ١٩٥٠ في منطقة الرفاع في البحرين ،هو ابن عيسى ال سلمان ال خليفه ، وهو اكبر أبناء امير دولة البحرين السابق عيسى ال خليفه ، اصبح امير على البحرين عام ١٩٩٩م وملكا على البحرين عام ٢٠٠٢م للمزيد ينظر : جواد عبد الوهاب الجمري ، ال خليفه من صحراء نجد الى الاستيلاء على البحرين ، لندن ، ١٩٩٨،ص١٨.

يومين ، أيضا في ٨ اذار ١٩٨٠ وصل الى بغداد الرئيس الصومالي محمد سياد بري [١]في زيارة رسمية الى العراق على راس وفد يضم عددا من كبار المسؤولين الصوماليين وهم ، وزير الخارجية ، والزراعة ،و والثروة المعدنية ، والتجارة ، والتخطيط والصناعة ، والتربية وتعليم ، وفي يوم ١٥ اذار من العام نفسه تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة من العاهل السعودي الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود [٢]تتعلق بالعلاقات الثنائية والتشاور بينهما في مجمل التطورات العربية ، قام بنقل الرسالة عبد العزيز الثنيان وكيل وزير الخارجية ، أيضا في يوم ١٧ اذار من العام نفسه تسلم الرئيس صدام حسين رسالة خطية من الرئيس علي عبد الله صالح [٣]رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالعلاقات بين البلدين والقضايا العربية ذات الاهتمام المشرك ، اذ قام بنقل الرسالة محمد سالم ،وفي يوم ٢٦اذار١٩٨٠ وصل الى بغداد الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد [٤]لإجراء محادثات مع المسؤولين فيما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك

---

(١) محمد سياد بري : (١٩١٩–١٩٩٥) هو الرئيس الثالث لجمهورية الصومال الديمقراطية خلال مدة حكمه لقب نفسه بالرفيق سياد ،ترأس سياد المجلس العسكري الذي جاء بعد الانقلاب عام ١٩٦٩م و اعتمد الاشتراكية في مبدأ حكمه اطيح بنظامه عام ١٩٩٠م بعد صراع مسلح مع جماعات المعارضة المسلحة للمزيد ينظر: احمد تحسين ذنون ، النزاع الصومالي الاثيوبي على إقليم اوغادين عام ١٩٧٧والموقف المصري منه ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠١٩، ص٤٣.

(٢) الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود : (١٩١٣–١٩٨٢) هو خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ، ولد عام ١٩١٣م عندما كان والده مشغولا بأسترداد الاحساء من الاتراك وهو الابن الخامس من أبناء الملك عبد العزيز ال سعود تولى الملك خالد الحكم عام ١٩٧٥م بعد اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ، مع تسلمه الحكم زاد البترول في المملكة فأدى ذلك الى زيادة الأموال وتنفيذ الخطة الخمسية التي وضعت في عهد الملك فيصل للمزيد ينظر : دائرة الملك عبد العزيز ، الملك خالد بن عبد العزيز خطب وكلمات ، الرياض ، ١٩٨٩، ص٤٣.

(٣) علي عبد الله صالح :(١٩٤٧–٢٠١٧) ولد في منطقة سنجان بصنعاء ، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٥٨م تخرج من المدرسة الحربية عام ١٩٦٠م التحق بمدرسة الدروع عام ١٩٦٤م وتخرج منها بنجاح تولى علي عبد الله صالح العديد من القيادات العسكرية اخرها قائد الواء تعز ، وبسبب امكانيته العسكرية انتخب رئيسا للبلاد عام ١٩٧٨حتى عام ١٩٩٠م للمزيد من التفاصيل ينظر: عادل علي نعمان ، الخيوط المنسية : اليمن وثلاثون عاما من حكم عبد الله صالح ، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٨،ص٥١.

(٤) الشاذلي بن جديد: (١٩٢٩–٢٠١٢) ولد في قرية بو ثلجة بولاية الطارف انضم بن جديد لجيش الفرنسي كضابط غير مفوض وحارب في الهند الصينية وانضم الى جبهة التحرير الوطني ونتيجة لذلك كوفئ بمنحة القيادة العسكرية لمنطقة ورهان الجزائرية عام ١٩٦٤م بعد الاستقلال للمزيد ينظر : سعد توفيق عزيز عبد الله البزاز ، الجزائر في عهد الشاذلي بن جديد ١٩٧٩–١٩٩٢، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠١٠، ص٢١.

واتت هذه الزيارة ضمن جولة عربية شملت الأردن وقطر ،والبحرين والكويت وعدن ،وفي يوم٣٠ اذار١٩٨٠وصل الى بغداد الشيخ حمد بن راشد النعيمي ولي عهد عجمان ونائب الحاكم في زيارة رسمية استغرقت بضعة أيام [١].

شغلت الحرب العراقية الإيرانية مدة ثماني سنوات (١٩٨٠–١٩٨٨)، وشملت البر والبحر والجو ، تخللتها معارك طاحنة على جبهات القتال الحدودية ، واستنزاف للطاقات ، وقصف المدن والمنشآت الاقتصادية والنفطية في عمق الأراضي الإيرانية ، فضلا عن ناقلات النفط ، وتبادل الطرفان الانتصارات والهزائم [٢].

مع ان الحرب العراقية – الإيرانية اندلعت في ٢٢ أيلول عام ١٩٨٠م [٣]، لكن قبل تلك المدة كانت هناك خروقات من قبل الجانب الإيراني على الحدود العراقية الإيرانية ، اذ أرسلت الحكومة العراقية صورة مذكرة وزارة الخارجية العراقية الى سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد ، حول فتح القوات الإيرانية النار على مخافر حدودية عراقية ، واختراق طائرات إيرانية حربية الأجواء العراقية ، اذ اكدت وزارة الخارجية العراقية تحياتها الى سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد ، واعلمتها ان الجهات العراقية المختصة قد بينت ما يلي :[٤]

١.في الساعة (٢١٠٠) من يوم ٤ حزيران ١٩٨٠ قامت القوات الإيرانية بفتح النار بالهاونات والرشاشات المتوسطة من مخافر سلمان كسته وجاويد شاه وربايا سانويه المخافر العراقية الحدودية في قاطع مندلي .

٢.في الساعة (٤٠٠) من يوم ٥ حزيران ١٩٨٠ قامت القوات الإيرانية بفتح النار من أسلحتها الثقيلة على المخافر العراقية الحدودية في قاطع مندلي .

---

(١) زين العابدين عبد المقصود ، العراق في شؤون إقليمية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت ، العدد ٢٣، تموز ١٩٨٠، ص٢٦٩_ص٢٧٠.

(٢) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، دار النفائس ، بيروت ،٢٠١٥، ص٣٥٦.

(٣) ثائر صاحب شندل ، المصدر السابق، ص٣٦.

(٤) فيصل شرهان العرس ، الحرب العراقية الإيرانية ، بغداد ،١٩٨٠، ص ١١٤.

٣.في الساعة(٨٥٠) من يوم ٦ حزيران١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة حربية إيرانية في منطقة زرباطية .

٤.في ٦ حزيران ١٩٨٠ اخترقت طائرة حربية إيرانية من نوع فانتوم الأجواء العراقية في قاطع واسط .

٥.في الساعة(١٠٣٧) من يوم ٧حزيران١٩٨٠ اخترقت طائرة حربية إيرانية من نوع فانتوم وعلى ارتفاع منخفض الأجواء العراقية في قاطع ميسان على مقربة من الدعامتين الحدوديتين ٢٤/١٩ و٢٤/١٨ ثم عادت الطائرة المذكورة واخترقت الأجواء العراقية مرة ثانية في الساعة ١٠٤٥ من اليوم نفسه على مقربة من الدعامتين الحدوديتين المذكورتين وعادت الى الأجواء الإيرانية من الدعامة ٢٤/١٥.

وبناء على ذلك احتجت وزارة الخارجية العراقية بشدة على هذه التجاوزات والاعتداءات ، وطلبت من السفارة الإيرانية في بغداد ابلاغ ما جاء أعلاه الى الجهات المختصة لإصدار اوامرها وتعليماتها المشددة بالكف من اختراق حرمة الأجواء العراقية من قبل الطائرات الحربية الإيرانية والاعتداء على الأراضي العراقية مستقبلا ، وانتهزت الوزارة هذه الفرصة للأعراب عن فائق تقديرها واحترامها [١].

اما دور صلاح عمر العلي مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة ، فقد ارسل رسالة الى الأمين العام لدى الأمم المتحدة كولد فالدهايم (Cold Faldheim) ، وبعد ترحيبه بالأمين العام أوضح مضمون رسالة وزارة الخارجية العراقية ، والتي منحت الولايات المتحدة الامريكية انشاء قواعد عسكرية في سلطنة عمان ، معتبرا ان هذه الرسالة يجب ان توثق في الجمعية العامة في اطار البندين ٢٦و١٠٦ من وثائق مجلس الامن الدولي [٢].

(١) فيصل شرهان العرس ،المصدر السابق ، ص١١٥.

(2) Unitd Nations ،Distp ،A/35/298 S/14008 ،New York ،20 june 1980 ،p 80.

وبهذا الصدد اعلن العراق على لسان مندوبه صلاح عمر العلي رفضه التام والقاطع وادانته لتلك الاتفاقية بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان ، وذلك بعد تقديم الاخيرة تسهيلات جوية وبحرية للولايات المتحدة الامريكية ، واعرب العراق أيضا في بيان صدر من بغداد عن طريق وزارة الخارجية ، عن اسفه لتلك التصريحات الرسمية الامريكية والتي اتصفت بالتناقض مع التعهدات والتأكيدات الصادرة على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية لسلطنة عمان ، من خلال زيارته أواخر عام ١٩٨٠ وهذا نص التقرير "**:أعلنت وزارة الخارجية الامريكية في ٥ حزيران الماضي ان الولايات المتحدة الامريكية قد اتمت اتفاقية مع سلطنة عمان ، تمنح الطائرات والوحدات البحرية الامريكية إمكانية الوصول الى المطارات والموانئ بالقرب من الخليج العربي** " وتعليقا على هذا القول ، اتضحت النوايا الحقيقية للولايات المتحدة الامريكية من خلال استغلال علاقتها بسلطنة عمان ، مع استغراب وزارة الخارجية العراقية واسفها على تلك التصريحات الرسمية ، اذ انها تتعارض مع ما أكده الجانب العماني من تقديم تسهيلات بحرية وجوية الى الولايات المتحدة الامريكية، ولاسيما الجوانب العسكرية ، واصبح الموقف العراقي واضحا في الأمم المتحدة ، من خلال تصريحات وزير خارجيته سعدون حمادي والمندوب العراقي لدى الأمم المتحدة صلاح عمر العلي ،اذ اكدا بأن دورة الأمم المتحدة الحالية ستحقق نتائج طيبة وذلك بسبب الكفاءة والحنكة الإدارية للأمين العام للأمم المتحدة والتي من شأنها حلت المشاكل العالقة وجرها الى بر الأمان [١].

اما ما يتعلق بالخروقات الإيرانية للحدود العراقية ، فقد اكدت وزارة الخارجية العراقية على لسان وزيرها سعدون حمادي تحياتها الى الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد وابلغتها بأن الجهات العراقية المختصة قد بيت ما يلي [٢]:

١.في الساعة ١٥٠٠ من يوم ١ تموز ١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة إيرانية نوع فانتوم في قاطع واسط من قضاء مهران الإيراني واتجهت نحو قاطع مندلي

([1]) Ibid.

([٢]) صور مذكرات رسمية من وزارة الخارجية العراقية حول نزاع الحدود العراقية الإيرانية ، ١٩٨٠،ص٢١.

٢. في الساعة ١٣٦٥ من يوم ٢ تموز ١٩٨٠ مرت طائرة حربية إيرانية على خط الحدود باتجاه الدعامة الحدودية (٥١) متجه الى الشمال الى ناحية بسيتين الإيرانية .

٣.في الساعة ١٠١٥ من يوم٣ تموز١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة حربية إيرانية ومرت فوق الدعامتين ١٩– ٢٤ و٢٠–٢٤ ثم عادت الى الأجواء الإيرانية .

٤.في الساعة ١١١٥ من يوم ٤ تموز ١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة حربية إيرانية ومرت فوق الدعامة (١٥) ثم عادت الى الأجواء الإيرانية على ارتفاع منخفض .

٥.في الساعة ١٠٣٥ من يوم ٥ تموز ١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة حربية إيرانية على مقربة من الدعامتين الحدوديتين ١٩–٢٤ و ١٨–٢٤ على ارتفاع منخفض وحلقت بالقرب من مخفر جلات العراقي ثم عادت الى الأجواء العراقية الإيرانية ، وفي الساعة ١٠٤٥ من نفس اليوم عادت نفس الطائرة واخترقت الأجواء العراقية على مقربة من الدعامتين الحدوديتين المذكورتين وبارتفاع منخفض عادت بعدها الى الأجواء الإيرانية من الدعامة ١٥–٢٤.

٦.في الساعة ٨٣٠ من يوم٦ تموز١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة حربية إيرانية في منطقة زرباطية عادت بعدها الى الأجواء الإيرانية .

٧.في الساعة ١٥٠٠ من يوم ١٠ تموز ١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة إيرانية من نوع فانتوم من قاطع واسط قادمة من قضاء مهران الايراني واتجهت نحو قاطع مندلي .

٨.في الساعة ٩٥٠ من يوم ١٣ تموز ١٩٨٠ شوهدت طائرة حربية في الأجواء العراقية ضمن قاطع مندلي ، و مرت طائرة حربية إيرانية في نفس الوقت وضمن القاطع المذكور .

٩.في الساعة ٨٤٠ من يوم ١٤ تموز ١٩٨٠ اخترقت الأجواء العراقية طائرة إيرانية من جهة مخفر حدود الوسطي ومرت فوق مخفر حدود زيد باتجاه مخفر حدود بيبيان .

١٠.في الساعة ٨٥٠ من يوم ١٥ تموز ١٩٨٠ قدمت طائرة حربية إيرانية ضمن قاطع حدود ميسان بمحاذاة خط الحدود واتجهت الى العمق الإيراني [١].

(١) صور مذكرات رسمية من وزارة الخارجية العراقية حول نزاع الحدود العراقية الإيرانية ، ١٩٨٠،ص٢٢.

احتجت وزارة الخارجية العراقية بشدة على هذه التجاوزات والاعتداءات وطلبت من السفارة الإيرانية في العراق ابلاغ ما جاء أعلاه الى الجهات الإيرانية المختصة لإصدار اوامرها وتعليماتها المشددة للكف عن اختراق حرمة الأجواء العراقية من قبل الطائرات الحربية الإيرانية والاعتداء على الأراضي العراقية مستقبلا – وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للأعراب عن فائق تقديرها واحترامها[١] .

كانت هناك خروقات أخرى من الجانب الإيراني للحدود العراقية وهذا يحد خرق لسيادة وامن العراق ، اذ ذكرت جريدة الثورة العراقية الصادرة في ٥ اب ١٩٨٠ صورة مذكرة وزارة الخارجية الرقم (١٢٠٠٤)، اذ بعثت وزارة الخارجية العراقية تحياتها الى سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد ، وابلغتها بالاتي[٢]:

١.في الساعة ٩٤٥ يوم ٣١ تموز ١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدافعها ودباباتها على منطقة جوار كلاو ، في الساعة ١٢٠٠ انقطع الرمي .

٢.في الساعة ١٠٠٠ يوم ٣١ تموز ١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها المتوسطة وهاوناتها على مخفر عبد الرحمن الداخل وسفوح جبل بمو ، وفي الساعة ١٢٣٠ انقطع الرمي.

٣.في الساعة ١٦١٥ يوم ٣١تموز ١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها الثقيلة على منشآت النفط خانة ، وفي الساعة ١٦٣٠ انقطع الرمي ، وفي الساعة ١٦٣٠ من نفس اليوم فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها الثقيلة والهاونات على مخفر الغافقي ، واستمر الرمي حتى الساعة ١٩٣٠.

٤.في الساعة ٩٠٠ يوم ٤اب١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها الثقيلة والدبابات على كل من مخفر حدود رمضان ومخفر الوند ، وفي الساعة ٩٣٠ من نفس اليوم عادت القوات الإيرانية وفتحت نيران مدفعيتها الثقيلة على مخفر حدود عتبة بن غزوان .

---

(١) "الثورة" (جريدة)،بغداد ، العدد٣٧٥٦، ٧ حزيران ١٩٨٠.

(٢) المصدر نفسه ، العدد ٣٧٥٧ ،٨ حزيران ١٩٨٠.

٥.في الساعة ١٠٣٠ يوم ٤ اب١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها على مخفر الحسين القديم وحي الشرطة في منطقة المنذرية ، وانقطع الرمي في الساعة ١١١٥.

٦.في الساعة ١٢٠٠ يوم ٤ اب١٩٨٠ فتحت القوات الإيرانية نيران مدفعيتها على منطقة جوار كلاو ومخفر بدر ، وفي الساعة ١٢٠٠ من نفس اليوم فتحت القوات الإيرانية نيران مدافعها على القطعات الحدودية العراقية في باوية .

عقدت الدورة الخامسة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم الجمعة ٣ تشرين الأول ١٩٨٠ برئاسة السيد فون فيشمار (Von Fishmar) من جمهورية المانيا الاتحادية ، تناول الوفد العراقي برئاسة سعدون حمادي وزير الخارجية العراقية في الأمم المتحدة ، بعد القاء التحية والثناء ومباركة الوفد العراقي بعد عقد الجلسة الخامسة والثلاثون في الجمعية وانتخاب السيد الرئيس فون فيشار رئيساً للجلسة ، اذ كان العراق من اشد المتمسكين بسيادة عدم الانحياز القائمة على مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة الوطنية لجميع الدول والحرص على السلام والامن في العالم [١].

والجدير بالذكر ان الحكومة العراقية قامت بتوجيه عشرات المذكرات الدبلوماسية الى الحكومة الإيرانية عن طريق سفارتها في بغداد ثبتت فيها الانتهاكات الإيرانية في جميع المسائل التي ذكرناها ، ومن اجل إعطاء فكرة عن حجم هذه الانتهاكات اكد مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة صلاح عمر العلي:" **وزعنا على وفود الدول الأعضاء جردا مختصرا بهذه الانتهاكات وخارطة التجاوزات الإيرانية على حدودنا البرية والبحرية التي حددت بصورة واضحة وتم ترسيمها على الخرائط المشتركة الجديدة من قبل الطرفين وثبتت على الأرضية ببناء الدعامات القديمة لعام ١٩١٣ وعددها ١٢٦ دعامة ، والدعامات الجديدة المضافه لعام ١٩٧٥ وعددها ٥٩٣ دعامة ، و سنقوم بتوزيع دراسة تفصيلية عن تطور الوضع القانوني للحدود العراقية الإيرانية مع الخرائط ، والان نود ان نذكر لكم ، على سبيل المثال ، ان عدد الانتهاكات للفترة من حزيران حتى أيلول ١٩٨٠ قد بلغ ١٨٧ انتهاكا واعتداء عسكريا عبر الحدود العراقية ، وضد المدن الاهلة بالسكان والقرى والطرق والمخافر الحدودية، وبتاريخ ٤**

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والثلاثون ، نيويورك ، ١٩٨٠، ص٣٣-٣٥.

أيلول ١٩٨٠ حدث تطور خطير في سلسلة هذه الانتهاكات حيث استخدمت القوات الإيرانية المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم الامريكية الصنع لقصف مدينتي خانقين ومندلي مسببة اضرار بالغة بالأرواح والممتلكات ، ومن الجدير بالذكر ان المنطقة التي بدا منها هذا القصف الوحشي المركز هي منطقة زين القوس المحصورة بين الدعامتين الحدوديتين (٤٦) و (٥١) من دعاميات الحدود العراقية – الإيرانية وبعمق داخل الأراضي العراقية" [١] .

وفي ظهر يوم ٧ أيلول ١٩٨٠ تكرر القصف الإيراني وبنفس الأسلوب على الأراضي العراقية ، وتم استدعاء القائم بالأعمال السفارة الإيرانية في بغداد الى وزارة الخارجية العراقية وتم تسليمه مذكرة أوضح فيها بأن القطعات العسكرية الإيرانية قد تجاوزت واستمر تجاوزها على مناطق متعددة من الإقليم العراقي ومنها ، على سبيل المثال لا الحصر ، منطقة زين القوس خلافا لمعاهدة الحدود بين البلدين لعام ١٩٧٥ ، وطلب من السفير الايراني ابلاغ حكومته بإزالة ذلك التجاوز فورا بسحب القطعات العسكرية الإيرانية من المناطق المتجاوز عليها ، الا ان القوات الإيرانية استمرت في قصفها حتى ذلك اليوم ، وفي اليوم التالي في ٨ ايلول ١٩٨٠م استدعي القائم في الاعمال المذكورة مرة أخرى الى وزارة الخارجية وسلم مذكرة ثانية ، بين فيها بان القوات المسلحة العراقية تمارس حقها المشروع في الدفاع الشرعي، قد اطرت الى إزالة الاحتلال الإيراني عن منطقة زين القوس واسترجاع الأراضي العراقية المحتلة [٢].

وفي رسالة مؤرخة في ٦ تشرين الأول عام ١٩٨٠ موجهه الى الأمين العام للأمم المتحدة من مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي ،اكد فيها على الإعلان الصادر من مجلس قيادة الثورة ، تواصل القوات العراقية في معاركها ، نظر لعدم استجابته ايران للهدنة التي اعلنها العراق انفراديا ،وسوف يواصل العراق معركته النبيلة العادلة ، مهما تكن التضحيات ، لاستعادة حقوقه وحقوق الامة العربية ، وقد منح العراق الذي ثبتت قدرته على احراز النصر ، الى السلم والخير من موقف القوة ، ولكن ايران حاولت ان تحول هذا الموقف الى الضعف ، وقد برهنت على إصرارها على مواصلة الحرب، مهملة مسؤوليتها تجاه شعبها

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والثلاثون ، المصدر السابق ، ص٤٢.
(٢) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والثلاثون ،المصدر السابق ، ص٤٣–٤٥.

وشعوب العالم ، وكان ردة فعل سلطات ايران على المبادرة العراقية القاضية بوقف جميع العمليات العسكرية في البر والبحر والجو ، هو مواصلة عملياتها العسكرية ضد القوات المسلحة العراقية في ميدان القتال وفوق الأراضي العراقية ، فقد شنت القوات البرية الإيرانية هجمات على القوات العراقية ، واغارت طائراتها العسكرية على المناطق المدنية العراقية داخل الأراضي العراقية ، و قامت قواتها البحرية بأعمال مماثلة في البحر ، وان الحكومة العراقية تعلن امام العالم ، بنية حسنة والالتزام بمبادئها ورغبتها الصادقة في حقن الدماء وتحقيق حل عادل ، بالالتزام بالإعلان الذي أصدره رئيس الجمهورية العراقية والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية في ٢٨ أيلول والذي اكد في استعداد العراق لوقف اطلاق النار [١].

وبعد اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية اعلن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة استعداد العراق للتفاوض مع ايران لتحقيق حل عادل وكريم يكفل حقوقنا وسيادتنا ، ويجب على الحكومة الإيرانية ان تعترف صراحة قانونيا وعمليا ، بحقوق العراق التاريخية في ارضه ومياهه ، وان تلتزم بعلاقات حسن الجوار ، وان تتخلى من التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة ، وان تعيد كل بوصة من الأراضي العراقية التي اغتصبتها ، فضلا عن الاعتراف بحقوق العراق والأمة العربية ، ورغم ان السلطات الإيرانية قد رفضت المبادرة الملخصة ، والتي قدمتها منظمة المؤتمر الإسلامي والدوائر الدولية الصديقة ، ورغم رفض ايران لوقف اطلاق النار ، فقد امتثلت الحكومة العراقية لالتزامها تجاه الدول الإسلامية والعالم ،فاصدر رئيس الجمهورية العراقية والقائد الأعلى للقوات المسلحة العراقية امره الى القوات العراقية بوقف العمليات العسكرية في البر والبحر والجو ، اعتبارا من فجر يوم الاحد الموافق ٥ تشرين الأول ١٩٨٠، ولم تستجب ايران لهذه المبادرة ، بل واصلت عملياتهم العسكرية ضد قواتنا المسلحة ، وان العراق ، الذي ارغم على الدخول في الحرب ردا على اعمال ايران العدوانية المستمرة ، قد اكد العراق دائما حرصة على صون السلم والامن وحقن الدماء ، من اجل الوصول الى حل عادل يكفل حقوقه القانونية في ارضه ومياهه ، فضلا عن حقوق الامة العربية ، وقد اعلن

([1])Unitd Nations ،Distp ، A/0.1/35/5 ، New York ،13Cctober 1980 ،p 2.

الرئيس العراقي عن استعداد العراق لوقف اطلاق النار وبدء المفاوضات مع الجانب الإيراني مباشرة او عن طريق طرف ثالث او لجنة او منظمة دولية تحترمها وتثق بها [١]، وبعد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يدعو الى وقف اطلاق النار في نفس اليوم ، ابدى العراق استعداده للامتثال لهذا القرار ، في رسالة وجهها رئيس الجمهورية العراقية الى كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٩ أيلول ١٩٨٠ ، لكن السلطات الإيرانية لم تستجب لهذه المبادرة ،ولقد كانت هناك عدة دوائر ومنظمات دولية صديقة على اتصال بالعراق ، ومن بينها فيدل كاسترو(Fidel Castro)[٢] ،رئيس الجمهورية الكوبي ورئيس لحركة عدم الانحياز آنذاك[٣].

وقد طلبت تلك الدوائر والمنظمات ان يبدأ العراق ، مبادرة تحفظ كرامة الطرف الاخر ، وقد وصفها البعض بانها مبادرة لتهيئة مجموعة مناسبة من الظروف امام الطرف الاخر من الامتثال لنداءات وقف اطلاق النار الصادرة من العراق ومجلس الامن التابع للأمم المتحدة ، وعن اطراف دولية ، واستنادا لهذا الموقف ، درس المسؤولون العراقيون مقترحات الرئيس ضياء الدين الحق ووافقوا على وقف انفرادي لإطلاق النار من جانب العراق لمدة معينة في ظل شروط عامة وعلمية ، وقد اعطى هذا القرار الى الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق لإعلانه خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في نيويورك ، وقد اعلن الرئيس الباكستاني محمد ضياء الدين مبادرة العراق الانفرادية لوقف اطلاق النار اعتبارا من فجر الاحد ٥ تشرين الأول الى الأربعاء ٨ تشرين الأول١٩٨٠ بالشروط التالية التي يعطى خرق أي منها للعراق الحق في استئناف العمليات العسكرية [٤]:

([١]) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والثلاثون ،المصدر السابق، ص٥٥.

([٢]) فيدل كاسترو: (١٩٢٦–٢٠١٦) هو رئيس وزراء كوبا من ١٩٥٩- ٢٠٠ والأمين العام للحزب الشيوعي ١٩٦١-٢٠١١ ورئيس كوبا من ١٩٧٦-٢٠٠ وامين عام منظمة عدم الانحياز ١٩٧٩-١٩٨٣ للمزيد ينظر: ضياء الدين رحمة الله ، فيدل كاسترو ونشاطه السياسي في كوبا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل ، ٢٠١٨، ص٣٣.

([٣]) حركة عدم الانحياز : تأسست الحركة من ٢٩ دولة وهي الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ والذي يعد اول تجمع منظم لدول الحركة للمزيد ينظر : أسماء العابدي ، دور حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائرعام١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ،جامعة محمد خضير ، الجزائر ، ٢٠١٥،ص٤١.

([4])Unitd Nations ، op .cit.، p 2-3.

١.اي نشاط عسكري ضد القوات المسلحة العراقية مهما كان واينما كان ، بما في ذلك الأنشطة الاستطلاعية .

٢.استمرار الإعلانات المناهضة لوقف اطلاق النار ورفض المفاوضات الصادرة عن الزعماء الإيرانيين والسياسيين العسكرين المسؤولين .

٣.الحشود العسكرية الإضافية على طول الحدود العراقية او على خط النار بين القوات المسلحة للدولتين .

٤.انقضاء المدة المذكورة دون صدور أي بيان رسمي صريح من اعلى سلطة مسؤولة في ايران بقبول وقف اطلاق النار والدخول فورا في مفاوضات تهدف الى احترام حقوق العراق والأمة العربية وإقرار هذه الحقوق اقرارا قانونيا وفعليا .

وفي غضون ذلك ارسل مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي ، رسالة الى السكرتير العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم التي نصت على الاتي : "**اتشرف بأن ارسل اليكم طيا رسالة الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية الجمهورية العراقية الموجه الى سعادتكم جوابا على رسالتكم المؤرخة في ٣ نيسان ١٩٨١**" [١].

من جانب اخر استقبل طارق عزيز[٢] عضو مجلس قيادة الثورة في ٣ اذار ١٩٨١، الخاص اولف بالمه (Olive Palm) المبعوث كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة والوفد المرافق له ، وجرى في المقابلة التي حضرها الدكتور سعدون حمادي[٣]، وزير الخارجية

([1]) The Permanent Mission Of Irag ،To The Unitd Nations ،New York .N .Y . IOO21،1980،p1.

([٢]) طارق عزيز: (١٩٣٦–٢٠١٥) سياسي عراق ينتمي لحزب البعث العربي الاشتراكي، شغل منصب وزير الخارجية) ١٩٨٣–١٩٩١ونائب رئيس مجلس الوزراء (١٩٣١–١٩٩٣) وقد كان مستشاراً قريب جداً للرئيس العراقي الراحل صدام حسين لعقود للمزيد :حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ، ص٤٦٤ .

([٣]) سعدون حمادي: (١٩٣١–٢٠٠٧) وزير ورئيس وزراء ورئيس المجلس الوطني العراقي ، ولد في كربلاء عام ١٩٣١ درس الاقتصاد في الجامعة الامريكية في بيروت وفي عام ١٩٥٣م سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لإكمال دراسته وحاز على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة وسكونس عام ١٩٥٧ ليعمل بعد عودته مدرسا للاقتصاد في بغداد للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص٢٩٨.

وصلاح عمر العلي المندوب العراقي الدائم لدى الأمم المتحدة ، وتم استعراض الجهود التي قام بها اولف بالمه وبعثة الأمم المتحدة بهدف إيجاد تسوية سلمية ومشرفه للنزاع العراقي – الإيراني ، واستعرض السيد طارق عزيز المواقف الإيجابية التي اتخذها العراق منذ الأسبوع الأول للحرب تجاه مبادرات المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز والأمم المتحدة ، مستندا على موقفه الصائب والمشروع الهادف الى استعادة حقوقه الخارجية المشروعة وبناء علاقات سليمة بين بلدان المنطقة بعيدا عن الاتجاهات العدوانية والتوسعية ، واجتمع طارق عزيز مع اولف بالمه والوفد المرافق له ، وجرى في الاجتماع الذي حضره سعدون حمادي وصلاح عمر العلي استكمال المباحثات التي جرت بين الجانبين [١].

وفيما يأتي نص رسالة وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي الموجة الى السكرتير العام في الأمم المتحدة كورت فالدهايم ،والتي نقلها مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة صلاح عمر العلي وجاء فيها :"**اتشرف بأن اشير الى رسالتكم المؤرخة في ١٩٨١/٤/٣ بشأن انتقال الاكوا (ucwa) الى بغداد وأود ان اشكركم على اهتمامكم في بالموضوع وعلى ايفادكم السكرتير العام المساعد للشؤون الإدارية والمالية السيد هلموت ديباتن (Helmut Depatten) الى العراق للقاء المسؤولين في بغداد والاطلاع على سير العمل في موقع المقر المؤقت للمنظمة ، وأود ان ابدي أيضا بان مجلس قيادة الثورة في قراره المؤرخ في ٤ شباط ١٩٨١ كان قد استثنى المنظمات العربية والدولية المتفرعة من جامعة الدول العربية والأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الأخرى من احكام القرارين ٨٧٨و ١٧٨٠، وكان ذلك قد ابلغ في حينه الى مكتب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية وكذلك الى مركز الأمم المتحدة للأعلام في العراق** "[٢].

ومن جانب اخر نقل صلاح عمر العلي مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة رسالة وزير الخارجية العراقي سعدون حمادي الى الأمين العام للأمم المتحدة نص محتواها ،

---

(١) "الثورة"(جريدة) ، العدد ٣٩٢٠ ،١٩ شباط ١٩٨١.

(2)Quoted in: Unitd Nations ،op.cit،p2.

على عدم استخدام القوة في فض النزاعات الدولية والرجوع الى طاولة المفاوضات، وهذا نص الرسالة : "**من وزير خارجية العراق الى الأمين العام للأمم المتحدة، يشرفني ان ابلغكم ان القوات البحرية الإيرانية استولت مؤخرا على سفينة دنماركية اثناء مرورها بمضيق هرمز وأجبرتها على الإبحار الى ميناء إيراني ، وتمت مصادرة شحنة السفينة التي كانت متجهة الى مالكيها في الكويت والامارات العربية المتحدة ، وتشكل عملية الاستيلاء التي ارتكبتها ايران انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي الراسخة لحرية الملاحة عبر المضائق المستخدمة للملاحة الدولية ، مما يشكل خطرا جسيما على السلم والامن الدوليين بشكل عام ، والمصالح الحيوية للخليج العربي ، ولمصلحة الملاحة ودون عوائق ، فان المجتمع الدولي مدعو للوقوف ضد هذا العمل من قبل النظام الإيراني المشهور بتجاهله لقواعد القانون والسلوك الدوليين ، واذا كان للسلام والامن في المنطقة ان يسودا ، فلا ينبغي ان يمر العمل القرصني الإيراني دون رادع ، لأنه اذا تكرر تصبح الإجراءات المضادة لها ما يبررها ، لان هذا هو السبيل الوحيد المتبقي للدفاع عن المصالح الحيوية ، وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة** [١].

ومن جانب اخر ارسل صلاح عمر العلي رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة في ٧ تشرين الأول عام ١٩٨١ بعد انتخابه رئيسا للدورة السادسة والثلاثون ، وكان مضمون الرسالة ، "**يشرفني ان اعبر جزيل الشكر والامتنان ، عن عبارات التهنئة التي وجهت بمناسبة انتخابي رئيسا للجمعية العامة ، ان هذه المهمة التي وقعت على عاتقي ليست بالمهمة السهلة ، يجب التركيز في بعض المسائل والعمل بجد حتى يتم تحقيق النجاح في اغلب المجالات التي تهم المجتمع الدولي**" [٢].

وفي غضون ذلك اشار صلاح عمر العلي الممثل الدائم للعراق في الأمم المتحدة ، في الدورة السادسة والثلاثين للأمم المتحدة البنود ٢٥و٢٦و٣١و٣٣و٦٤ من جدول الاعمال الى التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة العمل الإسلامية لدراسة الوضع في أفغانستان وانعكاساته

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، A/36/446 ،24 August 1980 ، p2.

([2])The Permanent Of The Genral Assembly ،Eingeangen ،14.OKT.1981،p1.

على السلم والامن الدوليين ، وفضلا عن القضية الأبرز لدى العراق وهو قضية فلسطين المحتلة ، وتقرير اللجنة الخاصة للتحقيق في الممارسات (الإسرائيلية) التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة ، وهذه الرسالة المؤرخة في ٢٣ تشرين الأول ١٩٨١ موجهة من مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي ، التي احيلت فيها البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي المعمم في اطار البند ٢٥ من جدول الاعمال يصنف الوثيقة ٣٦/٦٠٣/ A وطلب اعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البنود ٢٦و٣١و٣٣و٦٤ من جدول اعمال الأمم المتحدة [١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة صلاح عمر العلي رسالة مؤرخة ٨ تموز١٩٨٢ الى رئيس مجلس الامن الدولي وهذا نصها : **"بناءً على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان اشير الى الرسالة المؤرخة ١ تموز ١٩٨٢ الموجة الى سعادتكم من الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة والمعممة في الوثيقة s/15270 في الرسالة المذكورة ، زعم الممثل الدائم لإيران ، بلغة مسيئة ، ان القوات العراقية لم تنسحب من ايران ، وفي هذا الصدد ، اود ان اذكر بالبيان الذي أدلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية في ٣٠ حزيران ١٩٨٢ ، والذي تم تعميمه الان في الوثيقة A/37/323 التي اكدت من خلالها حكومتي استكمال انسحاب القوات العراقية من ايران ، وفي مواجهة الادعاء الإيراني المذكور أعلاه ، والذي ننفيه بشكل قاطع ، ومن المنطقي حقا اقتراح اذا كان هناك أي شك في انسحاب القوات العراقية من ايران ، يبقى على الأمم المتحدة التحقق من هذه الحقيقة من خلال الإجراءات المناسبة ، وسأكون في غاية الامتنان لو امكن تعميم محتويات الرسالة بصيغة وثيقة من وثائق الأمم المتحدة "**[٢].

وفي خضم الحرب العراقية – الإيرانية وتطوراتها ارسل مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي رسالة مؤرخة في ١٩/ تموز ١٩٨٢ موجهة الى رئيس مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة: "**بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ألفت انتباهكم ، الى استمرار تدهور الأوضاع فيما يتعلق بالصراع بين العراق وايران ، انا متأكد من انكم على دراية كاملة بالقتال العنيف على الحدود العراقية والذي اعتبره الخبراء العسكريين الدوليين الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية ، اذ ان العدوان الإيراني المستمر على العراق في تحد للأمن**

(1)Unitd Nations ،Distp ، A/36/603/Add.1،28octber 1981 ،p1.

(2)Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، S/15279 ،8 July 1982 ،P 82.

وقرار مجلس الامن ٥١٤ (١٩٨٢) والتهديد باتساع رقعة هذا الصراع والتي تشكل خطر جسيم وخطير على سلام امن الجميع ، وعلى وجه التحديد منطقة الخليج العربي ، وفي ضوء هذا الحقائق ، فان حكومة العراق تطالب مجلس الامن بتحمل مسؤولية واتخاذ الإجراءات المناسبة لوقف هذا العدوان الذي ترتكبه ايران ، ارجو منكم التفضل بالترتيب لتعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"[١].

عقدت الدورة السابعة والثلاثون للأمم المتحدة في نيويورك في الساعة العاشرة والنصف صباحا يوم الأربعاء الموافق ٦ تشرين الأول ١٩٨٢ برئاسة خافير بيريز دي كويلار (Javier Perez de Cuellar) [٢]،وقد القى كلمة الوفد العراقي الدكتور سعدون حمادي والسيد صلاح عمر العلي فتناول حمادي كلمته : "**السيد الرئيس يسعدني ان اعرب لكم باسم وفد الجمهورية العراقية وباسمي اخلص التهاني لانتخابكم لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة واني كلي ثقة من انكم ستديرون اعمال الدورة بما عرفتم به من الحكمة والدراية فارجو لكم النجاح في أداء مهمات منصبكم الرفيع ، واسمحوا لي ان اعرب عن تقديرنا البالغ للروح العالية التي اظهرتها الجمعية العامة في تعاونها مع السيد صلاح عمر العلي الذي يسعدنا انه كان موضع ثقة الجمعية الموقرة وتقديرها مما ساعد في نجاحه في أداء مسؤولياته على افضل وجه في الدورة السادسة والثلاثين، وانتهز هذه الفرصة لأعبر عن احر التهاني واطيب التمنيات بالنجاح للسيد خافير بيريز دي كويلار لانتخابه امينا عام للأمم المتحدة ، راجين له التوفيق في أداء منصبه في مواجهة الاحداث الدولية الجسيمة التي ستواجه بما عرف من دراية وصبر وحكمة**" [٣].

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، S/15901 ،19 July 1982 ،P 82.

([٢]) خافير بيريز دي كويلار: (١٩٢٠) ولد بيريز في مدينة ليما عاصمة بيرو وحصل على شهادة جامعية في القانون من الجامعة الكاثوليكية في ليما عام ١٩٤٣ والتحق في العمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية ، فهو سياسي ودبلوماسي بيروفي ، اصبح الأمين العام للأمم المتحدة عام ١٩٨٢ خلفا لكورت فالدهايم وقد بقى بهذا المنصب فترتين انتهتا عام ١٩٩٢ حين تسلم منه السياسي المصري بطرس غالي للمزيد ينظر : فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج١، عمان ، ٢٠٠٣، ٩١٠.

([٣]) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة السابعة والثلاثون ، نيويورك ، ١٩٨٢، ص٢٨-٣٠

كان العراق يتمسك بمبادئ عدم الانحياز وهي الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ويحرص على تطوير حركتها واستمرارها وسلامة العلاقة بين أعضائها وتعميق دورها الفاعل في العلاقات الدولية [١] ، وان حركة عدم الانحياز تعد القضية الفلسطينية قضيتها ، وتتعهد بدعم نضال الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الوطنية الثابتة وتؤكد على ذلك النضال بأنه يشكل جزءا من مسؤوليات الدول غير المنحازة ، ان القضية الفلسطينية المشكلة الأساس في الشرق الأوسط وجوهر الصراع العربي – الصهيوني ، فلا يمكن تحقيق السلام في المنطقة ولن تنتهي حالة النزاع المستمر فيها وانعكاساته الدائمة على الامن والسلام العالمي ، لذلك من اجل تحقيق السلام الفعلي في المنطقة ، ينبغي انسحاب الكيان الصهيوني غير المشروط من كامل الأراضي العربية المحتلة ، واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف لأبناء الشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقهم في العودة الى وطنهم فلسطين ، واستعادة ممتلكاتهم وحقهم في تقرير المصير ، وإقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة الكاملة والاعتراف بمدينة القدس كجزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة ووجوب انسحاب الكيان الصهيوني منها والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ،ان خير ما يمكن التدليل به على تعمد عدد من الدول الكبرى في التستر على اعمال العدوان الصهيوني المتكررة وعدم تحمل تلك الدول لمسؤولياتها هو قيام الطائرات الصهيونية التي هي من صنع امريكي بالغارة على المنشآت النووية العراقية في ٧ حزيران ١٩٨١ [٢]على الرغم من ان تلك المنشئات، و تشهد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، هي للأغراض السلمية البحتة ، وانها كانت تخضع للرقابة الدولية بانتظام [٣].

في ١٢ كانون الأول عام ١٩٨١ نشرت جريدة الثورة العراقية بين صفحاتها ان العراق يوصي بتبني قرار يدعو للتحقيق في انتهاكات (اسرائيل) ، وقد اوصي العراق على لسان ممثله

---

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة السابعة والثلاثون ،المصدر السابق ، ص٣٢.

(٢)العدوان الإسرائيلي على المفاعل النووي العراقي : في ٧ حزيران عام ١٩٨١ قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف مفاعل تموز ١و٢ واتهمت الحكومة العراقية ايران بالتواطؤ مع الكيان الإسرائيلي في ذلك العمل للمزيد ينظر :رغد حسام عيسى ، المصدر السابق ، ص ٤٩.

(٣)الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة السابعة والثلاثون ، نيويورك ، ١٩٨٢، ٣٨-٤٠.

الدائم في الأمم المتحدة صلاح عمر العلي بالاشتراك مع كوبا وباكستان ، بتبني قرار يتعلق بتقرير اللجنة الخاصة بالتحقيق في انتهاكات (اسرائيل) لحقوق المواطنين العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ويشمل القرار الى عدة نقاط رئيسية بضمنا التأكيد على شمول السكان العرب في الأراضي التي تحتلها (اسرائيل) ، باتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية الأشخاص في وقت الحرب ، ويدين القرار سياسة الممارسات الصهيونية ضد الطلبة والمدرسين العرب في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل (اسرائيل) ، لاسيما عندما قامت القوات (الاسرائيلية) بفتح نيران أسلحتها على الطلبة العزل بشكل عشوائي أدت الى اصابة العديد منهم موقعة عدد من الضحايا بينهم ، كما شجب القرار الاضطهاد الصهيونية المتعمدة ضد الجامعات العربية في الأراضي المحتلة وتقييد واعاقة النشاطات الاكاديمية للجامعات بإخضاع مناهج التعليم وبرامجه وتعيينات المدرسين للسيطرة والرقابة التعسفية على ايدي سلطات الاحتلال (الاسرائيلي) في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، ويطالب القرار بالتزام الكيان الصهيوني ببنود معاهدة جنيف الرابعة ونبذ كل الممارسات والإجراءات ضد المؤسسات التعليمية العربية كما يطالب حرية هذه المؤسسات ، ودعا القرار مجلس الامن الدولي الى الانعقاد في وقت عاجل بهدف تحديد الإجراءات اللازمة في ضوء ميثاق الأمم المتحدة لضمان تخلي الكيان (الاسرائيلي) عن كل أساليب الاضطهاد ضد عمدتي الخليل والقدس وهم فهد القواسة ومحمد ملحم والقاضي رجب التميمي وتسهيل عودتهم الفورية حتى يستطيعوا استئناف مهامهم في وطنهم المحتل، [١].

يتضح مما سبق بأن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة صلاح عمر العلي كان له موقف واضح من القضايا العراقية والعربية بحكم عمله الدبلوماسي في المنظمة الدولية ، وكان حلقة وصل بين وزارة الخارجية العراقية وتلك المنظمة ، اما مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة الذي تسلم المنصب بعده فقد مارس نشاط دبلوماسي في المرحلة القادمة وهذا سيتم الحديث عنه في المبحث القادم .

(١) "الثورة "(جريدة) ، العدد٣٨٥١، ١٢ كانون الأول ١٩٨٠.

المبحث الثالث : المندوب العراقي رياض محمود سامي القيسي ونشاطه الدبلوماسي في هيأة الأمم المتحدة ١٩٨٢ - ١٩٨٥

ولد رياض محمود سامي عبد الرزاق القيسي[١] من اب وام عراقيين في الأول من تموز١٩٣٧م في العاصمة بغداد، بدأ دراسته الابتدائية والمتوسطة بالتدريج حتى حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الحقوق من جامعة بغداد ، وحصل على شهادة الماجستير بموجب بعثة الى لندن عام ١٩٦٠م[٢]، ودخل كلية الضباط الاحتياط وتخرج منها ومنح رتبة ملازم اول ، بعدها حصل على شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة لندن عام ١٩٦٦م ، وبعد ان حصل على شهادة الدكتوراه صدر امر تعيينه في جامعة بغداد في ٢٩تشرين الاول ١٩٦٦م، اذ كان مشرفاً على النشاط الطلابي الثقافي الاتحادي في الجامعة ، شغل منصب مساعد رئيس جامعة بغداد في ١٧اب ١٩٦٩م[٣]، اما ابرز المهام الوظيفية والدبلوماسية لرياض محمود سامي عبد الرزاق القيسي هي [٤]:

١.مدير قسم المعاهدات بدائرة الشؤون القانونية والمعاهدات وزارة الخارجية ،بغداد ١٩٧٠.

٢.مديرقسم الأمم المتحدة بدائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية وزارة الخارجية، بغداد، ١٩٧٠.

٣.سكرتير اول ثم مستشار البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة نيويورك (١٩٧٠–١٩٧٥).

٤.مدير قسم الشؤون القانونية ، دائرة الشؤون القانونية والمعاهدات ،وزارة الخارجية، بغداد ١٩٧٥.

٥.المدير العام لمعهد الخدمة الخارجية ، والمستشار القانوني بدائرة الشؤون القانونية والمعاهدات بوزارة الخارجية، بغداد، ١٩٧٥.

---

(١) ينظر ملحق رقم (٢) .

(٢) لقاء تلفزيوني على قناة الجزيرة ، أرشيف – شاهد على (العصر صلاح عمر العلي) ٢٠١٦، ج١.

(٣) مديرية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية لرياض القيسي ، ٣٧٢٣٢٦٦٠٠٣.

(٤) الجمعية العامة للأمم المتحدة ، A/36/372 ، نيويورك ، ١٩٨١، ص١٠.

٦.رئيس الوفد العراقي الى مكتب التنسيق المشترك (أي المنظمة الدولية المشتركة بين العراق وايران والمسؤولة عن إدارة الملاحة البحرية في شط العرب وفقا لاتفاقية الملاحة البحرية المبرمة بين البلدين في عام ١٩٧٥).

٧.رقي الى منصب سفير في أيار ١٩٧٦.

٨. المدير العام للدائرة القانونية بوزارة الخارجية ، ١٩٨٠–١٩٨١.

٩.رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان ، بالجامعة العربية ١٩٨٠.

١٠.عضو لجنة الإدارة للجمعية العراقية لحقوق الانسان١٩٨١م.

١١.عضو جمعية القانون المقارن العراقية ١٩٨٢م.

١٢.عضو سابق في مجلس تحرير صحيفة اتحاد المحامين ومجلة القانون المقارن العراقية ، وعمل كذلك امينا لمجلة العلوم القضائية ، التي تصدرها كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بغداد ١٩٨٢.

١٣.مثل الجمهورية العراقية بصفات مختلفة في الدورات الجمعية العامة في الدورة الخامسة والعشرين الى الدورة التاسعة والعشرين ، ثم الدورة الرابعة والثلاثين ، اذ شارك في اعمال اللجان الأولى والثالثة والرابعة والسادسة ، وفي اللجنة المعنية بمسألة تعريف العدوان ، واللجنة المعنية بأنهاء الاستعمار ، ولجنة حقوق الانسان ، واللجنة الفرعية لمنع التميز وحماية الأقليات ، ولجنة قاع البحار ، ولجنة العلاقات مع البلد المضيف ، شارك في عديد من المؤتمرات الدبلوماسية والمفاوضات الثنائية [١].

اما ابرز مؤلفاته فهي

أ – مؤلفاته باللغة الإنكليزية [٢]:

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٨١،ص ١٠.
(٢) المصدر نفسه ،ص١١.

Nationality and Domicile as Connecting Factors in the Iraqi and English Private International Law with particular reference to the Concept of Marriage (Diploma Dissertation submitted to the University of London, 1960).

١.الجنسية والمواطن كعاملين متصلين في القانون الدولي الخاص العراقي والإنكليزي مع إشارة خاصة الى مفهوم الزواج ،شهادة الدبلوم المقدمة الى جامعة لندن، ١٩٦٠.

Rigidity and Flexibility in the Conflict of Laws with particular reference to the Doctrine of the Proper Law (Doctoral Thesis, University of London, 1966).

٢.الصلابة والمرونة في تعارض القوانين مع إشارة خاصة الى عقيدة القانون المناسب أطروحة دكتوراه جامعة لندن ١٩٦٦.

Introduction to the Study of Law, 1967 (teaching text).

٣.مدخل الى دراسة القانون ١٩٦٧.

The United Nations, 1969 (teaching text).

٤.الامم المتحدة ١٩٦٩.

ب – مؤلفاته باللغة العربية [1]:

١.فقه القانون كتاب تدريس منهجي ١٩٦٧–١٩٦٨.

٢.القضاء ، صحيفة نقابة المحامين العراقيين تموز١٩٦٨.

٣.تنازع القوانين في النظريات الانجلو– أمريكية ، المجلة العراقية للقانون المقارن المجلد الأول ١٩٦٨.

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٨١، ص ص١١–١٢.

٤.وجهتا نظر عن القانون والقوة ، مجلة كلية الشرطة ١٩٦٨.

٥.الاثار القانونية لقرار مجلس الامن ٢٩٢، عام ١٩٦٨.

٦.الوجيز في القانون الدولي العام ١٩٦٩.

٧.الوجيز في القانون الدولي الخاص ١٩٦٩.

٨.اختيار القانون عن وقوع الضرر ، مجلة العلوم القضائية والاقتصادية ، كلية الحقوق ، جامعة عين الشمس ، القاهرة، مصر ، ١٩٦٩.

٩.لجنة الأمم المتحدة ١٩٨٤.

بعد شغله منصب مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة بعث رياض القيسي ، رسالة مؤرخة في ١٢ أيار ١٩٨٣ الى الأمين العام في الأمم المتحدة ، وجاء في نص الرسالة : **"بناء على تعليمات من حكومتي ،يشرفني ان اشير الى الرسالة الموجهة اليكم من الممثل الدائم لجمهورية ايران الإسلامية المرقمة (١٥٧٤٧)المؤرخة ٥ أيار ١٩٨٣ ،الرسالة الإيرانية مثال اخر على طبيعة النفاق والسلوك الغادر للنظام الإيراني ، ولا تضيف شيئا جديدا الى محتويات الادلاء الذي قدمه ممثل ذلك النظام** [١] **والذي اجبت عليه ، بالتفصيل في رسالتي المرقمة ١٥٧٤٣/١٧٧/٣٨المؤرخة ٢ايار ١٩٨٣ A/38/177-S/15743 وبهذه المناسبة ، نود ان نتحدى الممثل الدائم لإيران ان يؤكد مجددا ، اذ استطاع ، لدى الأمم المتحدة ان القوات المسلحة لنظامه لم تقصف المدن العراقية بالمدفعية الثقيلة ، وثم انخرطت علنا في العمليات المسلحة في العدوان على العراق ، وان هذا القصف من قبل القوات المعتدية الإيرانية لم تكن اجراءاً يوميا ، خصوصا منذ انسحاب القوات العراقية الى الحدود المعترف بها دوليا في حزيران ١٩٨٢ ، وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن ، المندوب الدائم للعراق الدكتور رياض سامي القيسي"** [٢].

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، S/15765 ،16 MAY 1983 ،P83.

([2])Ibid.

وفيما يخص بعض القضايا الدولية ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض محمود سامي القيسي رسالة مؤرخة في ٢٧حزيران ١٩٨٣ موجهه من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية الى الأمين العام ، وكان نص الرسالة : "**لقد تلقيت رسالتكم التي تحيلون بها نص قرار مجلس الامن ٥٣٣ في ١٩٨٣ ، الذي اتخذه مجلس الامن في جلسته المرقمة ٢٤٥٢، المعقود في ٧ حزيران ١٩٨٣ للنظر في القرار الذي اتخذته سلطات جنوب افريقيا في ٦ حزيران ١٩٨٣ بتأكيد صدور احكام بالإعدام على السيد موجوراني (Mugurani) والسيد مرسولولي (my messenger) والسيد موتنغ (Mutong) ، على الرغم من الاحتجاج والسخط الذي اعرب عنه الراي العام العالمي ونداء مجلس الامن ، نفذت سلطات جنوب افريقيا العنصرية احكام الإعدام الصادرة بحق ثلاثة من الوطنيين وأعضاء المؤتمر الافريقي في ٩حزيران ١٩٨٣ ،وأود ان اعرب لكم عن ادانتنا الشديدة لهذا العمل المشين الذي يتعارض مع ابسط مبادئ حقوق الانسان طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية جمهورية العراق**"[١] .

وفي السياق نفسه ارسل رياض سامي القيسي مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٨ حزيران ١٩٨٣ الى الأمين العام للأمم المتحدة وهذا نصها :"**يشرفني ان احيل الرسالة المؤرخة في ٢٧ حزيران ١٩٨٣ الموجهة اليكم من السيد طارق عزيز ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في جمهورية العراق ، احتجاجا على احكام الإعدام التي أصدرتها سلطات جنوب افريقيا ضد ثلاثة من الوطنيين وأعضاء المؤتمر الوطني الافريقي ، جنوب افريقيا ، ارجو تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن ، الدكتور رياض سامي القيسي مندوب دائم لدى الأمم المتحدة**" [٢].

واكد الدكتور رياض محمود القيسي بأن زيارة عصمت كتاني وكيل وزارة الخارجية العراقية في ٢٩اب ١٩٨٣ الى وكالة الاستخبارات المركزية في العاصمة الامريكية واشنطن هو وكيل وزارة الخارجية العراقية ، سعيا لزيادة الجهود الامريكية لأنهاء الحرب مع ايران ، وحذر كتاني من ان العراق سيضطر لتصعيد نشاطه العسكري في الخليج اذا استمرت الحرب ، وسوف يحث الولايات المتحدة على منع أي دولة ثالثة – وخاصة (الإسرائيلية) – من مبيعات الأسلحة

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/15850 ،30 june 1983 ،p2.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/15747 ،p1.

الامريكية لإيران وتشجيع زيادة الدعم المالي من دول الخليج للعراق ،سوف يضغط الكتاني لإبقاء العراق خارج القائمة الامريكية للدول الداعمة للإرهاب ، وسوف يصور بغداد على انها جزء من المعسكر العربي المعتدل ويقلل من علاقتها مع الاتحاد السوفيتي ، و قام وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في وقت لاحق من العام نفسه بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية [١].

من جانبه اكد عصمت كتاني انه من المرجح ان تكون رسالته للأمين العام للأمم المتحدة الأساسية هي ان العراق سيصعد من هجماته على اهداف نفطية إيرانية في الخليج اذا لم يكن هناك تقدم جوهري في انهاء الحرب ، واكد مسؤولون عراقيون لدبلوماسيين غربيين في مناسبات عديدة تصميم العراق على توسع الحرب ، ويجب ان يكون العراق في وضع جيد لشن هجمات على ناقلات النفط في أي مكان تقريبا في الخليج العربي من خلال خمس طائرات هجومية فرنسية من طراز (SUPER ETENDARD) ، واكد العراق على مخاوف الولايات المتحدة من ان مثل هذه الخطوة قد تؤدي الى انتقام إيراني ضد منشآت نفطية خليجية وتجبر الولايات المتحدة على التدخل في الصراع ، ويبدو ان العراق يأمل ان يؤدي تدخل الدول العظمى الى وقف اطلاق النار وإعادة فتح الخليج امام صادرات النفط العراقية ، وحاول عصمت كتاني تحريك الولايات المتحدة لتشجيع السعوديين وعرب الخليج الاخرين ، على زيادة دعمهم المالي للعراق ، وحذر دول الخليج العربي مؤخرا من انها ستصعد الحرب في الخليج قريبا ، وقد استخدم العراق هذا التهديد في محاولة لانتزاع مساعدات مالية إضافية من داعميها العرب ، نعتقد ان العراق يريد من دول الخليج ان تحث الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على الضغط على ايران للجلوس على طاولة المفاوضات [٢].

وقد واصل عصمت كتاني وكيل وزارة الخارجية العراقية قائلا :"**ان العراق سيصعد من هجماته في الخليج اذا لم يتمكن من الحصول على مساعدات مالية كافية لتغطية نقص النقد الأجنبي ، ومن المتوقع ان يكون هناك عجزا قدره ١٥مليار دولار هذا العام ، لقد**

([1])Central Intelligence Agency Washington DC20505،Irag Under Secretary Ismat Kittani'S Visitto The Unitd Nations ،Nesa M 83-10196،p-1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/15747،p-2.

خصص العراق ٥ مليارات دولار فقط لمساعدة النقد الأجنبي حتى الان واستنفذ فعليا احتياطاته من النقد الأجنبي ، مع عدم وجود خيارات أخرى للإيرادات ،واضطرت بغداد بالفعل الى اجراء تخفيضات حادة في الواردات هذا العام وتأجيل قرابة ٤ مليارات دولار في المدفوعات ، مبيعات الأسلحة الامريكية للعراق وايران" [١] واكد كتاني بأن الولايات المتحدة لا تلتزم بحيادها المعلن في الحرب ولأنها تذعن لمبيعات السوق السوداء للأسلحة الامريكية لإيران ، وفي مبيعات الدول الثالثة – خاصة من قبل (إسرائيل) ، واكد بان مثل هذه المبيعات هي السبب الرئيسي الذي يجعل ايران قادرة على مواصلة الحرب ، وقد رفض كتاني مزاعم الولايات المتحدة بأنها لا تستطيع منع مثل هذه المبيعات ،وأشار الى ان الولايات المتحدة أوقفت جميع عمليات نقل الأسلحة الامريكية الى العراق تقريبا من دولة ثالثة ، وان تقوم واشنطن الولايات المتحدة لعمليات النقل من مصر والأردن والنمسا ، واكد كتاني بأن العراق يقبل المبادئ الواردة في خطة فاس للسلام عام ١٩٨٢م التي تبنتها في قمة جامعة الدول العربية في ايلول ١٩٨٢ ، وكدليل على اعتدال العراق في الشؤون الخارجية ، سيشير كتاني الى علاقات بغداد الجيدة مع دول الخليج والأردن والى التحسن الأخير في علاقاتها مع مصر ، وبمجرد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية ، من المحتمل ان تتخذ بغداد موقفا اكثر تشددا تجاه (إسرائيل) ، لكنها تحاول البقاء ضمن الاجماع العربي ، ويحافظ العراق على علاقاته الاقتصادية والسياسية مع مصر والعرب المحافظين لمواجهة التحالف المستمر بين ايران وسوريا [٢].

عقدت الجلسة الثامنة والثلاثون في الجمعية العامة برئاسة السيد ايويكا (iweka) من بنما ، يوم الخميس ٢٩ أيلول ١٩٨٣ وكان وفد العراق برئاسة السيد طارق عزيز وزير الخارجية وبحضور مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض محمود سامي القيسي، وبعد الترحيب والتهنئة بمناسبة افتتاح الدورة شكر طارق عزيز الجهود المبذولة من اجل السلم والامن العالمي ،واكد قائلاً: "**نادرا ما كانت وفود بلادي تبدأ كلمتها في هذه الاجتماعات بتناول قضية خاصة بالعراق ، فالعراق كان ومازال يهتم اهتماما مخلصا وجديا بالقضايا الرئيسية في المنطقة التي يعيش فيها ، وبالقضايا الدولية ذات الابعاد الكبيرة ، اننا نجتمع هنا وللمرة الرابعة منذ**

(1)Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/1589750 ،29 june 1983 ،p2

(2)United nations, op.cit. p3.

عام١٩٨٠ ، ونيران الحرب ما زالت مستمرة ، وما زال النظام الحاكم في طهران يصر على استمرارها وتوسيعها ويصر على اهدافه واطماعه العدوانية التوسعية ،ان العراق يقترح تشكيل لجنة حيادية لتحديد الطرف الذي بدأ العدوان والحرب والطرف الذي يتحمل مسؤولية استمرارها طيلة هذه المدة ، واذا كان الطرف الاخر يمتلك الجرأة على كشف الحقيقة بصورة موضوعية فأننا ندعوه الى قبول الاقتراح العادل والمتوازن والعلمي ، واذا كان هذا هو الحل المنطقي والسليم لهذه المشكلة فأنني لا اظن احد في هذه الجلسة يجهل الحقيقة المعروفة بان النظام الحاكم في طهران هو الذي يرفض إيقاف الحرب ويصر على استمرارها ، وقد وافق العراق على المبادرات الى إيقاف الحرب من ٢٨ أيلول ١٩٨٠ عندما قبل دون تردد ، وفي كل هذه المبادرات والمداولات لم يضع العراق شروطا مسبقة ، لقد عبر دائما عن استعداده لوقف اطلاق النار وعن رغبته في إحلال السلام الدائم بينه وبين جارته على أساس مبادئ الميثاق والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية" [١].

وفي السياق نفسه أضاف طارق عزيز قائلا :**"والى جانب العدوان الذي يتعرض اليه بلدي من قبل النظام الإيراني ، تتعرض الامة العربية والشعب الفلسطيني الى العدوان الصهيوني المستمر من عشرات السنين ، ان النظام الحاكم في تل ابيب ، انما هو نظام قائم على العنصرية والتوسع العدواني ، نظام لا يكترث بالقوانين الدولية والاعتبارات الإنسانية ، ويرفض كل وقاحة تطبيق قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن ، ويفرض على المنطقة سياسات الإرهاب والتوسع والتدمير ، وقد تعرضت بلادي الى عدوان صارخ على يد النظام الفاشي ، عندما قام في ٧حزيران ١٩٨١ بضرب المنشآت النووية المخصصة للأغراض السلمية مستغلا ظروف الحرب العدوانية التي يشنها زميله في التفكير والممارسة نظام طهران ،ولو ان عددا معينا من الدول في هذه المنطقة او في غيرها تتبع نظرية الامن الإسرائيلية**

هذه ، ونظريات الحاكمين في طهران الذين يعطون لأنفسهم حق التوسع وتغيير الأنظمة لا يمكن لنا تصور مقدار الفوضى وفقدان الامن وفقدان الاستقرار الذي سيعم العالم كله" [٢].

---

(١) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثامنة والثلاثون ، نيويورك ، ١٩٨٣، ص٦٢-٦٦.

(٢) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة ، المصدر السابق ، ص ٧٢.

ومن جانب اخر تناول مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض محمود القيسي رسالة مؤرخة في ٢٠ تشرين الأول ١٩٨٣ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة بالقول:"**بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم ان ايران شنت هجوما عسكريا واسع النطاق على العراق في القطاع الشمالي بهدف واضح يتمثل في اختراق أراضي العراق السيادية واحتلالها بلدة بنجوين في القطاع المذكور ، وبهذه المناسبة أود أن اشير الى ان الجيش العراقي ، يعمل الان على صد هذا العدوان السافر الأخير وتدمير القوات الغازية ، وتحتفظ حكومة جمهورية العراق بحقها في ضرب العدوان الإيراني حيثما كان ذلك ضروريا للدفاع عن سيادة العراق وامنه ومصالحة الحيوية ، ولجعل المعتدي الإيراني يفهم ان محاولاته العقيمة واصراره على اطالة امد الحرب ، ضد إرادة مجلس الامن والمجتمع الدولي لن يؤدي الى تحقيق أهدافه الشريرة ، أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ١٣٨ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن**" [١].

أرسلت رسالة مؤرخة من مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض محمود القيسي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٣ الى هيأة الأمم المتحدة جاء فيها" **بناء على تعليمات من حكومتي ، احيطكم علما بأن طائرات مقاتلة تابعة للنظام الإيراني الحقت اضرارا وتدميرا لمحطات الاتصالات السلكية واللاسلكية في جميع انحاء البلاد ومنها**" [٢]:

١.محطة ازمار للأمواج الصوتية .

٢.محطة بازيان للأمواج الصوتية .

٣.محطة البث المباشر بالموجات الدقيقة والتلفزيونية في ميسان .

٤.محطة الشيخ للأمواج الصوتية .الكامل لمكتب بريد الدبس .

"**ولم يقتصر القصف الجوي للطائرات المقاتلة الإيرانية على المحطات فحسب ، بل امتد ليشمل ضربات ضد مكاتب حكومية ومدنية ، مثل مكاتب البريد ، ومن الأمثلة على ذلك التدمير**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، A/38/523 S/16061 ،21 OCTOBER 1983 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، A/38/618 S/16190 ،29 NOVEMBER 1983 ،p1.

الكامل لمكتب بريد الدبس ، وأدى الى مقتل جميع العمال والمواطنين الاخرين الحاضرين في المكان ، وادى الدمار والضرر المذكور أعلاه الى انقطاع في خدمات الاتصالات الوطنية واثر على تدفق الاتصالات الدولية عبر العراق الى الدول المجاورة ، لقد بدل المهندسون الفنيون العراقيون جهودا كبيرة لإعادتها الى الخدمة ، ارجو تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ١٣٨ من جدول الاعمال ومن وثائق مجلس الامن"[١].

كما قدم رياض سامي القيسي مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١٧ شباط ١٩٨٤ : "**بناء على تعليمات حكومتي ، يشرفني ان انقل اليكم نص البيان الصادر عن المتحدث الرسمي باسم الجيش العراقي الموجه الى الأمين العالم للأمم المتحدة ، شنت مقاتلات من القوات الإيرانية العدوانية سيئة السمعة ، في تمام الساعة العاشرة صباحا ، غارة عبر حدودنا الدولية لمهاجمة اقسام مأهولة بالسكان من بلدة علي الغربي ، بالقرب من محافظة ميسان ، التي تقع جنوب العراق ، تم صدها واجبارهم على الفرار بواسطة منشآتنا الدفاعية المضادة للطائرات ، وبلغت حصيلة العدوان الغادر ١٤ قتيلا و١٢ جريحا جميعهم من المدنيين وتدمير ١١ شركة وتضرر ٤ سيارات ، وسأكون ممتنا لو تفضلتم بإصدار نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**" [٢].

وقد نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض محمود القيسي رسالة مؤرخة في ٢١ شباط ١٩٨٤موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها :"**بناء على تعليمات حكومتي ، والحاقا برسالتي المؤرخة يوم ٢١ شباط اتشرف بالإشارة الى البيان رقم ١٣٧٨ الصادر بتاريخ شباط ١٩٨٤ من قبل قيادة القوات المسلحة العراقية ، والتي اشارت في ذلك اليوم قصف النظام الإيراني المنازل في منطقة كنارو (حي تشوارت) بالمدفعية الثقيلة ، نتيجة هذا القصف الهمجي أصيب شخص واحد من السكان ودمر جناح مدرسة ابتدائية ، ان هذا السلوك يثبت ان الطرف الإيراني لا يفي بتعهده الصريح بعدم قصف اهداف مدنية ، وهو ما قام به بشكل مخادع مؤكداً بذلك عدم التزامه في مناسبات عديدة منذ ان فرضت حربا على**

([1])United nations, op.cit.p2.

([2])Quoted in Unitd Nations ،Distp ، S/16356 ،21 Februare 1984 ، P 2.

العراق بالعدوان المسلح ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بوضع نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي" [١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة مذكرة شفوية مؤرخة في ٢٠ تموز ١٩٨٤ من البعثة الدائمة للجمهورية العراقية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف ،موجهة الى مركز حقوق الانسان وهذا نصها : "**بالإشارة الى الوثيقة المرقمة ١٩٨٤/٧٩المؤرخة في ١٤ حزيران ١٩٨٤ المتضمنة نسخة من رسالة وزير خارجية ايران الى رئيس لجنة حقوق الانسان في دورتها الأربعين ، تتشرف بأن ترفق طي هذا جوابها على الرسالة المذكورة أعلاه راجين نشره كوثيقة رسمية من وثائق لجنة حقوق الانسان في دورتها الأربعين ، وان رسالة وزير الخارجية الإيراني الواردة في الوثيقة المرقمة ١٩٨٤/٧٩والتي تتهم مجلس الامن بأنه مشجع على الاجرام وتشكك في اخلاص المنظمات الدولية كشفت هذه الرسالة ، بوضوح عن بعض التناقضات التي يقوم عليها منطق وأسلوب النظام الإيراني في العلاقات الدولية ، ان موقف العراق واضح وصريح من الالتزام بعدم قصف الأماكن السكنية ، اذ كان يصر ومنذ اكثر من سنتين على عقد اتفاق بينه وبين ايران بهذا الشأن ، وعلى ان يكون ذلك الاتفاق تحت اشراف دولي يضمن تنفيذه بعد ان فقد النظام الإيراني مصداقيته في التعامل الدولي وعدم احترامه لقرارات الأمم المتحدة ، وكان النظام الإيراني دائما يفرض الدخول في مثل ذلك الاتفاق ليستمر في قصفه اليومي للمدن والقرى الحدودية العراقية ، وأخيرا نجحت منظمة الأمم المتحدة بعقد هذا الاتفاق واستقبل المراقبين الدوليين في أراضيه ، في حين يعرف الجميع موقف ايران التي لازالت ترفض مكوث المراقبين من الأمم المتحدة في أراضيها، ان النظام الإيراني ،ومنذ عدة سنوات وقبل كل هجوم يشنه على الأراضي العراقية بقصد احتلالها ، كما يصر دائما كبار مسؤولي النظام بذلك** [٢]**،بأتباع أسلوب تجمع تحشداها العسكرية قريبا جدا من المناطق السكنية وفي داخلها معتقدا ان ذلك لا يمكن كشفه بسهولة من جانب القوات العراقية ، وفي كل مره ، وقبل ان تقوم القوات العراقية بالدفاع عن الأراضي العراقية بضرب تلك التحشدات التي تتهيأ للهجوم ، تصدر بيانات تحذر السكان المدنيين بالابتعاد عن تلك**

([1])Quoted in Unitd Nations ،Distp ، S/16364 ،24 Februare 1984، P1.

([٢]) مقتبس من :الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ١٩٨٤، جنيف، ص ص ١–٨.

المناطق ، ان قيام النظام الإيراني بتحويل المناطق السكنية الى اهداف عسكرية يتحمل كل المسؤولية الناجمة عن تصرفه غير القانوني وغير الإنساني هذا، ويبدو من رسالة السيد وزير خارجية ايران انه قد فهم احكام الميثاق الأمم المتحدة بشكل معكوس ، لأنه لا يعتبر التحشدات العسكرية الإيرانية على الحدود الدولية للعراق والهجوم العسكري على أراضي العراق مره تلو الأخرى ، وكذلك اعلان كبار المسؤولين في النظام الإيراني وهو احدهم بانهم سوف لن يتوقفوا عن الاستمرار بالحرب الى ان يحتلوا جنوب العراق ويسقط الحكم في العراق ، لا يعتبر كل هذا مخالف الى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، لكنه يعتبر دفاع عن العراق وعن سيادته وسلامة أراضيه طبقا لقواعد القانون الدولي بأنه عمل غير قانوني ، ذلك لضربه السفن التي تدخل المنطقة التي اعلن عنها بيانات رسمية وطبقا لقواعد القانون الدولي المعروفة التي تحكم هذه الظروف بأنها منطقة عمليات عسكرية محرمة لا يجوز للسفن أيا كانت الدخول فيها "[1].

وفي السياق نفسه أشار وكيل وزارة الخارجية العراقية عصمت كتاني قائلا: "**جاء في الرسالة المذكورة اكثر من عبارة مثل (الحرب المفروضة)، وكما هو معروف لدى الجميع ان العراق منذ بدء النزاع المسلح مع ايران كان يطالب بوقف القتال والدخول في التفاوض ، لكن ايران رفضت جميع المساعي التي قامت بها الهيئات الدولية المختلفة وقرارات الأمم المتحدة التي نصت على ضرورة وقف النزاع المسلح بين البلدين، فكان بودنا ان نوضح الرسالة من هي الجهة التي تفرض على ايران الاستمرار في الحرب بحيث اصبح السيد وزير خارجية ايران يطلق على الحرب التي يمارسها نظامه "بالحرب المفروضة" ،ان قرارات مجلس الامن وفق المادة (٢٥) من ميثاق الأمم المتحدة ملزمة قانونية ولو احترمت ايران قرارات ذلك المجلس بشأن النزاع المسلح العراقي–الإيراني كما يتوجب عليها لانتهت الحرب ، ولما اضطر**

(1) الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ١٩٨٤ ،جنيف ،ص ص ٨–١٢.

نظام ايران الى تبرير عدم احترامه لقرارات الأمم المتحدة وإرادة المجتمع الدولي بالتلفيق وتشويه الحقائق والمغالطات السافرة " [١].

من جانب اخر عقدت الدوره التاسعة والثلاثون للجمعية العامة للأمم المتحدة في الساعة العاشرة صباح يوم الجمعة الموافق ٢٨ أيلول ١٩٨٤ برئاسة بول ج.ف لوساكا (pee)من زانبيا ، تناول الوفد العراقي برئاسة السيد طارق عزيز بعد ان قدم كلمة التهاني والتبريكات لانتخاب السيد لوساكا رئيس الجمعية العامة واكد دعم العراق في سبيل تسهيل مهمته وانجاح اعمال الدورة الحالية وقال:" **لابد لي ان اتحدث عن الخطر الذي تتعرض اليه بلادي وبلدان المنطقة كذلك ،هو العدوان الإيراني المستمر على العراق منذ اكثر من اربع سنوات ، فنحن نلتقي هنا للمرة الخامسة ، لبحث العدوان الذي تصر ايران على استمراره والذي تعجز هذه المنظمة ومؤسساتها وغيرها من المنظمات الدولية عن إيقافه ، ان ايران هي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن اشعال نار الحرب وهي التي تتحمل المسؤولية الكاملة عن استمرارها هذه المدة الطويلة ، ان النظام الذي جاء الى الحكم في ايران اعطى لنفسه امتيازات غريبة ليس لها أي سند في القانون الدولي وقواعد العلاقات بين الشعوب ، فلقد اصر هذا النظام على العمل العدواني وفرض الوصاية على العراق وعلى شعوب المنطقة ، بل وعلى العالم كله ، وراح يتدخل بكل الوسائل في الشؤون الداخلية للعراق وبلدان المنطقة ، لكثير من دول العالم ، وسيعمل على تصدير نظامه الدولي الى الاخرين متجاهلا ان نظامه ليس سوى شأن داخلي إيراني ، وانه لا يحق لاحد في هذا العالم ان يفرض الوصاية على الاخرين وقد استخدم النظام الإيراني في منهجه الشاذ هذا كل وسائل التخريب واثارة الفوضى والاعتداء السافر** [٢]**، وبدلا من ان يتخلى عن سياسات النظام السابق التوسعية واطماعه الإمبراطورية ، تبنى تلك السياسات وتمسك بامتيازات النظام السابق وراح يستخدم ما ورثه عن ذلك النظام من قوة عسكرية لتحقيق أهدافه التوسعية ، وقد حاول العراق بكل الوسائل ان يؤكد ضرورة قيام**

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي ، المصدر السابق ، ص٢.

(٢) مقتبس من : الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة التاسعة والثلاثون ، ١٩٨٤، ص٦٢.

علاقات حسن الجوار بين البلدان وتجنب المواجهة بينه وبين ايران ، غير ان النظام الإيراني اصر على سياسته العدوانية والتوسعية واشعال نيران الخلاف والصراع والحرب" [١].

ومن جانبه ذكر وكيل وزارة الخارجية العراقية عصمت كتاني في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية قائلا :"**رغم ظروف العراق وحربه مع ايران، لكنه مستمر في دعم القضايا العربية ومنها لبنان وفلسطين ، ان العدوان الصهيوني ضد لبنان الشقيق كان الخطوة الأولى في المخطط الصهيوني الذي يرمي الى تفتيت الأقطار العربية وضم المزيد من الأراضي العربية الى دولة "إسرائيل الكبرى"، كما استهدف العدوان من جهة أخرى منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ،ان العراق ، وفي الوقت الذي يدعو فيه الى المزيد من الدعم والمساندة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقيادتها الشرعية ، يدين أيضا كل محاولات التآمر التي تهدف الى اضعاف الحركة وفرض الوصايا عليها ومصادرة قرارها المستقل ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره ،كما لا يمكن باي حال من الأحوال تجاهل حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب ، وان أي تجاهل لهذه الحقيقة لا يعني من حيث الواقع سوى الانحياز الكامل للمعتدين الصهاينة وعرقلة الجهود الرامية الى إحلال السلام والعدالة في منطقة الشرق الأوسط"** [٢].

وفيما يتعلق في قضية اسرى الحرب العراقية الإيرانية نقل رياض محمود القيسي مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة ، رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط ١٩٨٥ موجهه الى رئيس مجلس الامن الدولي ،جاء فيها :" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان اطلب من سعادتكم عقد اجتماع لمجلس الامن خلال الأسبوع الأول من شهر اذار ١٩٨٥ لمناقشة تقرير البعثة التي اوفدها الأمين العام بشأن اسرى الحرب في ايران والعراق ، عممت الوثيقة ١٦٩٦٢**"[٣].

([١])الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة التاسعة والثلاثون ،المصدر السابق ، ص٦٣-٦٥.

([٢]) المصدر نفسه ، ص٧٦.

([3])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، S/16962 24 February 1985 ،P1.

عقدت الدورة الاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك من صباح يوم الجمعة ٢٧ايلول ١٩٨٥م الساعة العاشرة برئاسة دي بينيس (de benes) من دولة اسبانيا، وكان وفد العراق برئاسة السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق ، بعد التهاني والتبريكات الى رئيس الدورة في الأمم المتحدة واكد وفد العراق استعداده الكامل للتعاون التام في سبيل إنجاح مهمته وقال وزير الخارجية العراقي فيما يتعلق بتطورات الحرب العراقية الإيرانية : "**ان بلادي وبلدان المنطقة التي تنتمي اليها هي اكثر المناطق في العالم تتعرض للخطر والعدوان وأكثرها حاجة للسلام والاستقرار والى تطبيق المبادئ التي بنيت عليها هذه المنطقة من قبل أربعين عاما ، ففي منطقتنا ، يوجد نظامان هدفهما الأساسي هو التوسع على حساب الجيران وارتكاب العدوان بدون ضمير او مبدأ وهذان النظامان (الكيان الصهيوني والنظام الإيراني)** [١]**، وهما من اكثر الأنظمة في العالم استهتارا بهذه المنظمة الدولية وخرقها لميثاقها ، وقد عجزت منظمتنا حتى الان من ان تفرض عليها الانصياع لميثاقها والمبادئ التي قامت عليها وهي مبادئ تؤمن بالبشرية المتحضرة جمعاء ، ان وقائع العدوان الإيراني ليست خافية على الأمم المتحدة ، اذ قدم ممثلو بلادي بيانات وافية عن وقائعه وعرضا لموقف العراق منذ بدء العدوان على بلادي قبل خمس سنوات والذي كان من المشاغل الأساسية للمنظمة الدولية ، ان ابرز حقيقه في هذا العدوان تتجسد في النظام الإيراني الذي يعتبر هدفه الأساسي هو الإطاحة بالنظام السياسي والاجتماعي في العراق وبقية بلدان المنطقة، وفرض نظامه البربري والمتخلف على شعوب المنطقة بالقوة ، ان هذا النهج الشاذ الذي يصر النظام الإيراني على ممارسته ضد الكثير من الدول واولها العراق وهو العلة الرئيسية في استمرار عدوانه وفي المخاطر والاضطرابات التي تعاني منها منطقتنا** [٢]**، وكلنا يعلم الدعاوي الإيرانية الباطلة وحملات الاعلام الزائفة التي يذرف فيها هذا النظام البربري والمتخلف دموع ويذرف دموع التماسيح على بعض القضايا الناشئة عن عدوانه وعن إصراره هو على مواصلة هذا العدوان ، فبالنسبة لقصف المناطق الاهلة بالسكان ، لا أود ان اطيل في سر الوقائع الثابتة في ان النظام الإيراني بدأ عدوانه على العراق بقصف المدن والمناطق الاهلة بالسكان في ٤ايلول**

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة ،الدورة الاربعون ، نيويورك ، ١٩٨٥، ص ص ٦٨-٦٩.

(٢) المصدر نفسه ، ص٧٠.

١٩٨٠ ، واستمر في ممارسة هذه الاعمال العدائية ضد المدن العراقية كلما توافرت فرصة للطائرات الإيرانية حتى يومنا هذا ، فضلا عن استمرار قصف المدن بالمدفعية ، والمهم هو ان الثابت من الوقائع ان رئيس جمهورية العراق صدام حسين اقترح في ٢٤ أيلول عام ١٩٨٣ عقد اتفاقية خاصة بين البلدين تحت رعاية الأمم المتحدة ، لتجنب ضرب الأهداف السكانية ، ولكن ايران رفضت ذلك الاقتراح وورد بند خاص بذلك في قرار مجلس الامن برقم٥٤٠(١٩٨٣) الذي رفضته ايران أيضا ، وبعد ان سحق العراق الهجوم الإيراني الكبير الذي وقع في شباط ١٩٨٤ والذي استهدف احتلال المنطقة الجنوبية من العراق ، صار النظام الإيراني يبدي اهتماما بالموضوع ويدعو المنظمة الدولية الى اتخاذ اجراء بهذا الصدد" [١].

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية اكد وزير خارجية العراق :"**رغم الظروف التي يمر بها العراق من حرب طويلة مع النظام الإيراني، لكنه متمسك بالقضية الفلسطينية ، لا تزال القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اهم القضايا المطروحة على الأمم المتحدة منذ تأسيس هذه المنظمة ، ولا يزال هذا الشعب يعاني الويلات والمآسي والنكبات ، ويتعرض الى مجازر دموية وعمليات إبادة تستهدف القضاء على وجوده وشخصيته ، وكل ذلك علاوة على ما يجابه السكان العرب في فلسطين المحتلة ومن سياسات التمييز العنصري والطرد والتشريد وانتهاك حقوق الانسان ومصادرة الممتلكات ، وإقامة المستوطنات الصهيونية على أراضيهم ، ومحاولات الصهاينة إزالة ما يتعلق بتراث شعب فلسطين وتاريخه وتشويهه ، اذ اننا نؤيد بكل قوة ، نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من اجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة ، كما نؤكد بكل قوة النضال السياسي والغير سياسي الذي تخوضه المنظمة من اجل تحقيق الأهداف المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، لقد برهنت الاعمال العدائية والانتهاكات السافرة التي تعرضت لها الامة العربية خلال السنوات الأخيرة على مدى التقاء اهداف السياسات التي تتبعها الأنظمة العنصرية في المنطقة ، فالعدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية عام ١٩٨١ والذي كان الأول من نوعه والذي جاء بتنسيق وتزامن مع**

([١])الجمعية العمة للأمم المتحدة ، المصدر السابق، ص٧١.

الحرب العدوانية التي يصر حكام ايران على استمرارها وتصعيدها ، ليؤكد المخطط الاجرامي لكلا النظامين في تل ابيب وطهران تجاه العراق والأمة العربية ، الرامي الى انهاك هذه الامة ومنعها من فرض البناء والقدم وحرمانها من حقها في اخذ مكانتها بين الأمم المتقدمة" [١].

يتضح مما سبق بأن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رياض سامي القيسي كان يتابع تطورات الحرب العراقية – الإيرانية وينسق لقاءات المسؤولين العراقيين عند زيارتهم الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك لاسيما عند عقد جلسات تلك المنظمة في شهر أيلول من كل عام ، فيما يتعلق بموقف مندوبي العراق الدائمين في الأمم المتحدة ونشاطهم الدبلوماسي خلال المدة ١٩٨٦– ١٩٩٢ فسيتم الحديث عنه في الفصل القادم .

(١) الأمم المتحدة الجمعية العامة ، المصدر السابق ، ص٨٢–٨٥.

المبحث الأول : تطورات الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٦ - ١٩٨٨

كان الحدث الأخطر عام ١٩٨٦م وهو سقوط مدينة الفاو وشبه جزيرة الفاو التي يشكل رأس المثلث فيها (رأس البيشة) ملتقى شط العرب وخور عبد الله في الخليج العربي ، وقاعدة ذلك المثلث هي الخط المار شمال المملحة من شمال رصيف ام المعامر على شط العرب حتى خور عبد الله عند نقطة دالة هي السفينة الجانحة قرب الشاطئ ، وعدت معركة الفاو معركة المنعطف سواء وقت سقوطها او عند تحريرها [١].

شن العراق اول هجوم رئيسي عام ١٩٨٦م استغرق الاستعداد لهذا الهجوم عدة أسابيع اذ قام بتحسين الطرق بالقرب من جزيرة مجنون وتخفيض منسوب المياه وحشد احتياطات كبيرة من المعدات الهندسية لتأمين الهجوم على الجزء الشمالي من الجزيرة وفي ٦ كانون الثاني ١٩٨٦م وهو يوم عيد الجيش العراقي ، قامت قوات عراقية بمهاجمة المواقع الإيرانية في الجزء الشمالي من الجزيرة وبحلول ٨ كانون الثاني من العام نفسه نجحت القوات العراقية في طرد القوات الإيرانية من النصف الجنوبي من الجزيرة [٢]، ورغم ذلك النجاح ايران لم تتوقف خططها الهجومية اذ استمر قادة ايران في الاقتناع بأنهم لو تمكنوا من خلق ضغط على القوات العراقية فأن ذلك سيؤدي الى انهيار تلك القوات ، وعليه قامت ايران بحشد قوة هجومية كبيرة جلبت اعداد من القوارب الصغيرة وبدأت في اجراء تدريبات على العمليات البرمائية في بحر قزوين وقد وصل العراق عملياته العسكرية وبدأ يستعد لشن هجوم واسع النطاق لاستعادة جزر مجنون[٣] التي تسيطر عليها ايران وعلى الرغم من الخسائر الجسيمة التي كبدتها ايران في حرب المدن الا ان

---

(١) محمد شكر شاهين ، أوراق جندي عراقي من قيادة الميدان الى قيادة الاستخبارات في الحر ب ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، بغداد ، ٢٠١٤، ص ٣٢٧.

(٢) رغد حسام عيسى ، موقف جريدة الاهرام المصرية من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل ، ٢٠٢١، ص١٤٨.

(٣) جزر مجنون : وهي جزيرة تقع جنوب العراق قرب القرنة وهي مركز انتاج النفط في حقول نفط مجنون وتم بناء المنطقة من الكتبان الرملية والطين لخلق مسارات لخطوط النفط للمزيد ينظر: المصدر السابق ، محمد شكر شاهين ، ص ٨٠.

القيادة الإيرانية كانت تأمل مواصلة الحرب لأسقاط النظام العراقي واعتقد الساسة العسكريون الإيرانيون ان سقوط شبه جزيرة الفاو بمثابة قطع شريان الحياة للعراق ، لذلك وجهت ايران انظارها نحو تلك المدينة اذ رأت انها ذات تأثير حاسم على مستقبل منطقة الخليج ومن خلال احتلالها تتمكن من الاستيلاء على البصرة ثم الاندفاع نحو بغداد [١] ،وتمكنت القوات الإيرانية في عام ١٩٨٦م من احتلال الفاو اذ كانت مباغتة استراتيجية فهاجمتها من مكان لم يكن متوقعاً ، وقطعت اتصال العراق بالخليج من جهة شط العرب ، فكان احتلال الفاو ، له تداعيات خطيرة على كل من التوازن الاستراتيجي عند دول الخليج التي كانت تعول كثيرا على قدرة العراق على احتواء ايران عندما توصلت الى قناعات جديدة بعد فشل العراق في اخراج ايران من الفاو ، وكانت هناك عدة أسباب أدت لخسارة العراق في الفاو منها ، صعوبة الأرض فأرض الفاو رخوة ملحية تجعل الحركة عليها محددة بالطرق المهددة المعبدة ، الامر الذي يجعل الحركة خارجها صعبة فضلا عن بطء ردة فعل القيادة الميدانية وعدم قدرتها على الاستيعاب الذي حصل وانقطاع اتصالاتها بالقوات المدافعة في العمق ، وللتمكن من استعادة الفاو لا بد من القيام بهجمات على عدو متحصن بشكل جيد ويمتلك النار مما يزيد خسارة للقوات المهاجمة [٢].

أغفلت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية الأهمية الاستراتيجية لشبه جزيرة الفاو ولم تخصص قوات كافية للدفاع عنها ، و لم تتهيأ الاستخبارات العسكرية لاتجاه التعرض الإيراني الرئيسي المتوقع ، في القاطع الجنوبي ، اذ كانت تصر على انه يستهدف الفيلق السادس باتجاه القرنة مع هجمات ثانوية على الفيلق الثالث باتجاه البصرة جنوباً ، وستطال الفيلق الثالث باتجاه العمارة من الشمال ، الامر الذي دفع قيادة الأركان العامة العراقية الى تعزيز هذه المواضع وحشد قوات الضربة المدرعة والالية خلفها ، اذ احدث الهجوم الإيراني على الفاو

([١]) رغد حسام عيسى ،المصدر السابق ، ص١٥١.

([٢]) فاطمة نيشاني ، الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر، ٢٠١٦،ص٥٤.

، الذي اطلق عليه اسم عمليات (الفجر٨) مفاجأة للقيادة العامة والاستخبارات والاركان العامة ، واستهدف العدو منه تحقيق الأهداف التالية [١]:

أولا – الاستيلاء على شبه جزيرة الفاو والاحتفاظ بها ، وعزل العراق عن الخليج العربي .

ثانيا – تشكيل قاعدة رئيسية له لشن هجماته شمالا للاستيلاء على مدينة البصرة ، وعلى حقول نفط المنطقة الجنوبية .

ثالثا – عزل العراق وقطع مواصلاته مع الكويت ، واجبار الأخيرة على إيقاف تعاونها مع العراق بعد ان أصبحت قواته على حدودها.

رابعا – تغذية ومساعدة التحركات والعمليات المناهضة للسلطة في جنوب العراق .

في ليلة ممطرة من شباط عام ١٩٨٦م عبرت المئات من الزوارق المحملة بالقوات الإيرانية في موجات متتابعة في شط العرب ، واكتسحت الدفاعات العراقية في منطقة الفاو ، واحتلت بساتين النخيل غرب النهر ، واندفعت صباح اليوم التالي غربا لاحتلال شبه الجزيرة ، والسيطرة على ميناء ام قصر الواقع على خور عبد الله [٢].

وبعد احتلال القوات الإيرانية لشبه جزيرة الفاو في ٩ شباط ١٩٨٦م تزايدت المخاوف الدولية والإقليمية من احتمال التفوق الإيراني وانهيار العراق ، وشعرت غالبية الدول العربية ان العراق قد لا يستطيع استعادة تلك المدينة ، وربما يؤدي الامر الى توغل القوات الإيرانية اكثر في الأراضي العراقية ، وتهديد اكبر لمصالح الدول الصناعية ، وادركت الدول العظمى في مجلس الامن المخاطر المستجدة ، وبدأت تفكر بجدية لأنهاء الحرب خوفا من اتساع نطاقها ، وقد اجتمع لذلك مجلس الامن الدولي في ١٨ شباط ١٩٨٦م بناءً على طلب

---

(١) نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، العرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ مذكرات مقاتل ، بيروت، ٢٠١٤، ص٣٩٢-٣٩٣.

(٢) المصدر نفسه ، ص٣٩٣.

اللجنة السباعية العربية [١] التابعة الى لجامعة الدول العربية المشكلة لبحث تطورات الحرب العراقية الإيرانية [٢].

قوبل الاحتلال الإيراني لمدينة الفاو في ٩ شباط ١٩٨٦م بردود أفعال سريعة وغاضبة من قبل بعض الدول العربية ، ففي السادس عشر من الشهر نفسه قام الرئيس المصري حسني مبارك [٣] بأرسال وفد مصري في مهمة عاجلة الى بغداد للوقوف على الوضع عن كثب وللتأكيد للرئيس العراقي الراحل صدام حسين ووقوف مصر الى جانب العراق في دفاعه عن ارضه ، و قامت مصر في الوقت نفسه بأرسال كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد الى بغداد كان بعضها من مصانعها والبعض الاخر أسلحة من دول أخرى مثل الاتحاد السوفيتي وفرنسا وغيرها في سبيل ايصالها الى العراق بأسرع وقت ممكن ، فضلا عن ذلك أرسلت مجموعة من ضباطها الطيارين من اجل اسناد القوة الجوية العراقية [٤].

---

(١) اللجنة السباعية العربية : تشكلت في الدورة الطارئة للجامعة العربية التي عقدت في بغداد في ١٤ اذار ١٩٨٤م تلبية لطلب العراق تتولى متابعة قرارات الدورة الطارئة تطورات الوضع والقيام بالإجراءات والمبادرات والاتصالات الدولية من اجل إيقاف الحرب العراقية الإيرانية وصيانة الامن والاستقرار في المنطقة ، وتجتمع اللجنة بصورة دورية وكلما دعت الحاجة الى ذلك ، كان لها دور إيجابي في مجلس الامن الدولي لإيقاف الحرب للمزيد ينظر : محمد عامر شوكت القرة غلي ، الدبلوماسية العراقية ابان الحرب العراقية الإيرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٩٥، ص١٣٧.

(٢) ثائر صاحب شندل ، المصدر السابق ، ص١٦٣.

(٣) محمد حسني مبارك : (١٩٣٨–٢٠٢٠) محمد حسني مبارك ولد في كفر المصيلحة بمحافظة المنوفية هو الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية واستلم الرئاسة خلفاً للرئيس أنور السادات حكم مصر للمدة (١٩٨١–٢٠١١) نتيجة ضغوط شعبية للمزيد ينظر : انهار عبد الكريم جليل ، التطورات السياسية في مصر ١٩٨١–٢٠١٢، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة ديالى ، ٢٠١٨، ص٣٢.

(٤) امجد فليح حسن العامري ، موقف مصر والسودان من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة كربلاء ، ٢٠٢١، ص٦٤.

ان القرار (٥٨٨) [١]المؤرخ في ٨ تشرين الأول ١٩٨٦م الصادر من مجلس الامن الدولي ، وإذ يلاحظ ان المجلس ينظر في هذه المسالة منذ اكثر من ست سنوات وان قرارات قد اتخذ بشأنها [٢]، وإذ اشار الى التزام الدول الأعضاء بالامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد ، باستخدام القوة او استخدامها ضد السلامة الإقليمية او الاستقلال السياسي لأي دولة ، او بأي صورة أخرى تتناقض مع اهداف الأمم المتحدة ، وإذ اشار الى احكام ميثاق الأمم المتحدة وبصورة خاصة التزام جميع الدول الأعضاء بتسوية منازعاتهم الدولية بالطرق السلمية وعلى نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين والعدل للخطر ، كما اشار كذلك الى ان الدول الأعضاء ، بمقتضى الميثاق ، قد عهدت الى مجلس الامن الدولي بالمسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والامن الدوليين وتحقيقا لهذه الغاية وافقت على قبول دور مجلس الامن الدولي في تسوية المنازعات ، وإذ أشار الى جهود الأمين العام في السعي للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع على ما يلي [٣]:

١.يطلب الى جمهورية ايران الإسلامية والعراق ان ينفذا بالكامل ودون ابطاء القرار ٥٨٣ (١٩٨٦) الذي اتخذ بالأجماع في ٢٤شباط ١٩٨٦.

٢.يرجى من الأمين العام ان يكثف جهوده لدى الطرفين لأعمال القرار المذكور أعلاه وان يقدم تقريرا الى مجلس الامن الدولي موعدا أقصاه ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٦.

٣.يقرر أن يجتمع مرة أخرى للنظر في تقرير الأمين العام ،وفي شروط إحلال سلم دائم بين البلدين وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ، ومبادئ العدل والقانون الدولي .

---

(١) قرار ٥٨٨: قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٥٨٨ الصادر بالاجماع في ٨ تشرين الأول عام ١٩٨٦م بعد ان اعرب عن قلقه بشأن استمرار الصراع بين العراق وايران حث المجلس كلا البلدين على تنفيذ القرار ٥٨٢(١٩٨٦) للمزيد ينظر : رغد حسام عيسى ، المصدر السابق ص١٥٤.

(٢) مقتبس من :الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٦)، ص٣٦.

(٣) مقتبس من :الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٦)،ص٣٧.

ومن جانب اخر نقلت جريدة الجمهورية العراقية في مقال لها صادر في يوم الثلاثاء الموافق الاول كانون الأول ١٩٨٧م اذ طالبت المنظمة العالمية للطلبة والشباب في الأمم المتحدة (الاسمون) بالتطبيق الكامل والشامل نصا ورحا لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) الخاص بأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية وتنفيذ العقوبات التي نصت عليها المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة على الطرف الذي يرفض الاستجابة للقرار ، وأعربت المنظمة في بيان أصدرته عن قلقها الشديد لاستمرار الحرب العراقية – الإيرانية وللعام الثامن مؤكدة ضرورة ايقافها تحقيقا للأمن والسلام والاستقرار في المنطقة وثمنت المنظمة موقف العراق للاستجابة الكاملة للقرار ٥٩٨ ، وتطبيقه بما يعكس بحسن نيته لتحقيق السلام وانهاء الحرب ، ودعت المنظمة ايران الى الاستجابة السريعة والكاملة لقرار الإرادة الدولية المتمثلة بالقرار رقم ٥٩٨ ، كما استنكرت المنظمة القصف الإيراني المستمر للمناطق السكنية الصرف على المدن العراقية والهمجي الذي قام به النظام الإيراني بقصفة مدرسة بلاط الشهداء الذي راح ضحيته عشرات من الأطفال التلاميذ الأبرياء ، ويذكر ان وفداً من الاتحاد الوطني لطلبة شباب العراق شارك في الاحتفال الى جانب عدد من وفود الأقطار العربية، والدول الأجنبية الأعضاء في المنظمة [١].

وتناولت جريدة الجمهورية العراقية في عددها الصادر يوم الخميس الموافق ٣ كانون الأول ١٩٨٧م ، ان ايران تتحايل على الأمم المتحدة وتهزأ بقراراتها وان الوقت قد حان لوضع حد لعبث ايران وتحايلها على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) فقد اكد وزارة الخارجية الامريكية بأن ايران تعبث بقرارات الأمم المتحدة بأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية ، وهي الطرف الوحيد المسؤول عن تعطيل الجهود الدولية ، وافادت وزارة الخارجية الامريكية على لسان وزيرها جورج شولتز(George Schultz) في تصريح صحفي حول القمة الامريكية السوفيتية والموضوعات التي سوف تتناقش فيها ، ان موضوع الحرب العراقية – الإيرانية وتطبيق قرار (٥٩٨) مدرج على جدول اعمال هذه القمة ، وقال وزير الخارجية الامريكية شولتز(Schultz)ان صبر الولايات المتحدة الامريكية على عبث ايران وتحايلها على تطبيق قرار مجلس الامن الدولي المرقم (٥٩٨) قد نفذ ، وأشار الى ان العراق ابدى رغبة صادقة التقيد في

(١) "الجمهورية" (جريدة) بغداد ، العدد ٦٦٥٢، ١ كانون الأول ١٩٨٧.

بنود القرار كافة ، بينما لجأت ايران الى أسلوب الخداع والمماطلة والتحايل على تنفيذه لكسب الوقت [١].

طالب العراق مجلس الامن الدولي بتنفيذ كل بنود قراره الأخير الخاص بالنزاع العراقي – الإيراني ، مؤكداً في رسالة بعثها مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة الى السكرتير العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار انه لا يقبل أي تجزئة للقرار، وتضمنت الرسالة التي سلمها مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني ، بيان بكل العمليات الحربية التي قامت بها ايران منذ صدور قرار مجلس الامن الدولي في تموز ، تصريحات الرئيس الإيراني التي اكد فيها إصرار ايران العمل العسكري ومواصلة الحرب [٢].

وبعد اكثر من شهر من المعارك الطاحنة والهجمات التي تكبدها العراقيون قررت القيادة العراقية التريث وتحرير الفاو ، ففي أوائل عام ١٩٨٧م تم التخلي عنها لأسباب فرضتها تطورات المواقف في الجبهة ، وصدر في تلك المدة ، قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي صدر في ٢٠تموز من العام نفسه ، وهو قرار قبله العراق وتوافق مع انهاء الحرب بأسرع مما يمكن لكن رفضته ايران ، فانتصار القوات الإيرانية واحتلالها لاهم منطقة عدتها مكسباً حققته ايران ،فقد جعل منها تتشبث بموقفها وتستمر الحرب الى حد الإطاحة بالنظام السياسي بالعراق ، فثقتها بذلك سيدفع بها لاستنزاف قدرتها العسكرية [٣].

هدد سفير العراق في الولايات المتحدة الامريكية بأن العراق سيستأنف قصف المنشأت النفطية الإيرانية والناقلات التي تحمل نفط ايران في الخليج العربي ما لم تفرض الأمم المتحدة عقوبات على ايران لرفضها قرار مجلس الامن الذي دعا الى وقف العمليات الحربية ، فوراً والعراق لا يستطيع الانتظار طويلا قبل استئناف حرب الناقلات التي اوقفها بمجرد صدور

---

(١) المصدر السابق ، العدد ٦٦٥٤، ٣ كانون الأول ١٩٨٧.

(٢) رغد حسام عيسى ، المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٣) فاطمة نيشاني ، المصدر السابق ، ص٥٤.

قرار مجلس الامن الدولي ، اذ ان هذه الحرب هي احدى الدعامات الاستراتيجية في مواجهة ايران والدعامة الأخرى هي الاعتماد على الجهود المنظمة الدولية في احلال السلام، وفي ٣٠ اب ١٩٨٧ قامت القوات العراقية بضرب جزيرة خرج الإيرانية ، وأصبحت حرب الناقلات اكثر خطورة في نهاية اب من العام نفسه ، اذ بدأت القوات العراقية زيادة ضرباتها ضد الأهداف البحرية الإيرانية في الخليج [١].

ذكرت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة يوم الاحد ٦ كانون الأول ١٩٨٧م بأن الولايات المتحدة الامريكية اكدت قناعتها بقدرة العراق على رد الهجوم الإيراني ، جاء هذا في تصريحات ادلى بها ريتشارد ميرفي(Richard Murphy) مساعد وزير الخارجية الأمريكي لصحيفة القبس الكويتية ، واكد ان ايران تحضر لهجوم كبير ضد العراق وتتبجح بذلك ، لكن لدى العراق القدرة الكافية والطاقة والمقاومة هذا الهجوم وصيانة دفاعاته ، وقال انه بسبب التحضير لمثل هذا الهجوم الإيراني ، فأن الوقت قد حان لصياغة وتبني قرار العقوبات ، الذي يعد بداية لجهود طويلة الأمد للحد من تدفق الأسلحة الى ايران [٢].

اعاد مجلس الامن تأكيد قراره ٥٩٨، وإذ يقلقه بالغ القلق انه ، على الرغم من نداءاته بوقف اطلاق النار ، لايزال النزاع بين ايران والعراق مستمراً دون ان تخف حدته ، مع وقوع مزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والمزيد من الدمار المادي ، وإذ يعرب عن استيائه لاشتعال هذا النزاع واستمراره ، وكذلك قصف مراكز السكان المدنيين بالقنابل ، والاعتداءات على السفن المحايدة او الطائرات المدنية ، وانتهاك القانون الإنساني والدولي وغيره من قوانين النزاع المسلح ، ولاسيما استخدام الأسلحة الكيميائية الذي يتنافى مع الالتزامات المنصوص عليها في بروتكول جنيف لعام ١٩٢٥م ، وإذ يشير الى احكام ميثاق الأمم المتحدة ولاسيما التزام جميع الدول الأعضاء بتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على نحو لا يعرض للسلم والامن

(١) رغد حسام عيسى ، المصدر السابق ، ص ١٦٩.

(٢) "الجمهورية" (جريدة) بغداد ، العدد ٦٦٥٧، ٦ كانون الأول ١٩٨٧.

الدوليين ولا العدل للخطر ، وإذ يقرر ان النزاع بين ايران والعراق فيه خرق للسلم والامن الدوليين ،وإذ يتصرف بموجب المادتين ٣٩ و ٤٠ من الميثاق[١]:

أولا – يطالب بأن يلتزم كل من ايران والعراق كخطوه أولى اتجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض بوقف اطلاق النار على الفور ، ووقف جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو ، وسحب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا .

ثانيا – يطلب الى الأمين العام ان يوفد فريقا من مراقبي الأمم المتحدة للتحقيق والتأكد من وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف عليها ، و يطلب الى الأمين العام للأمم المتحدة ان يتخذ كافة الترتيبات اللازمة بالتشاور مع الطرفين وان يقدم تقريراً عن ذلك الى مجلس الامن الدولي.

ثالثا – يحث على الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم دون ابطاء بعد وقف الاعمال العدائية الفعلية وفقاً لاتفاقية جنيف الثالثة عام ١٩٤٥م .

رابعا – يطلب من ايران والعراق ان تتعاونا مع الأمين العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود الوساطة الرامية الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة الى جميع القضايا المعلقة تكون مقبولة من الجانبين وذلك وفقا للمبادئ الواردة لميثاق الأمم المتحدة .

خامسا – يطلب من جميع الدول الأخرى ان تمارس قدر من ضبط النفس ، وان تتمتع عن الاتيان بأي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته فتسهل بذلك تنفيذ هذا القرار.

نقلت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة يوم الجمعة الموافق ١ نيسان ١٩٨٨م ، بأنه وزعت على أعضاء مجلس الامن الدولي ثلاث رسائل عراقية حول الاعتداءات الإيرانية ضد المدنيين العراقيين ، وقدم مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني هذه الرسائل الموجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار[٢] التي تضمنت تفاصيل عن

([١]) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٧)، ص١٢-ص١٣.

([٢]) خافير بريز دي كويلر (١٩٢٠-٢٠٢٠): هو محام ودبلوماسي بيروفي كان الأمين الخامس للأمم المتحدة لفترتين متتاليتين ١٩٨٢-١٩٩٢ دخل المنافسة على رئاسة بيرو عام ١٩٩٥ لكنه فشل تولى رئيس مجلس وزراء البيرو عام ووزير الخارجية للفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠١ للمزيد ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية ، دار أسامة للننشر والتوزيع ،٢٠٠٣، ص٣٨.

قيام ايران بضرب المدن العراقية بصواريخ (ارض–ارض) [١]والقصف الجوي الإيراني للفترة من ٢٤ – ٢٩ اذار من العام نفسه الذي تسبب باستشهاد (٤٤) من المدنيين ، بضمنهم عدد كبير من النساء والأطفال وجرح العشرات ، وكذلك التسبب بخسائر كبيرة في الممتلكات العامة ، وأوضحت الرسائل ان الاعتداءات الإيرانية تركزت بصفة خاصة على محافظات البصرة ودهوك وميسان وواسط والسليمانية [٢].

ومن جانب اخر ذكرت جريدة الاهرام الصادرة في ١٨ نيسان ١٩٨٨م اعلان العراق ان قواته حررت شبه جزيرة الفاو الاستراتيجية في اقصى جنوب الأراضي العراقية على الخليج العربي في هجوم مفاجئ وناجح على القوات الإيرانية التي احتلت المنطقة منذ اكثر من عامين ، اذ اشتركت قوات الفيلق السابع وقوات الحرس الجمهوري بالهجوم الذي اسموه (رمضان مبارك) وحدثت معارك ضارية بين الجانبين انتهت بتحرير المنطقة من القوات الإيرانية ليعود من بقى منها ادراجه عبر مياه شط العرب [٣].

وفي جلسة مجلس الامن الدولي المرقمة ٢٨٢٤ المعقودة في ٩ اب ١٩٨٨م ، ناقش البند المعنون ((**الحالة بين العراق وايران**)) تقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الفقرة ٢من قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وفي الجلسة ذاتها دعا الرئيس باسم المجلس ممثل ايران والعراق ، اذ يشير الى قراره ٥٩٨ (١٩٨٧) المؤرخ في ٢٠ تموز ١٩٨٧ التالي [٤]:

أولا – يوافق على تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة ٢٠٠٩٣ والمتعلق تنفيذ الفقرة ٢ من قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ (١٩٨٧).

---

(١) "الجمهورية" (جريدة) بغداد ، العدد ٦٧٧٣، ١ نيسان ١٩٨٨.

(٢) المصدر نفسه ، العدد ٦٧٧٣، ١ نيسان ١٩٨٨.

(٣) رغد حسام عيسى ، المصدر السابق ، ص١٨٥.

(٤) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٨)،ص٢٥.

ثانيا – يقرر ان ينشئ على الفور فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ، الذ يخضع لسلطة مجلس الأمم المتحدة ويطلب الى الأمين العام ان يتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الغرض وفقا لما ورد في تقرير سالف الذكر .

ثالثا – يقرر أيضا إقامة هذا الفريق لمدة ستة اشهر ما لم يقرر المجلس خلاف ذلك.

رابعا – يطلب الى الأمين العام للأمم المتحدة ان يبقى مجلس الامن الدولي على علم تام بأية تطورات إضافية .

وهكذا وبدلا من ان توظف ايران ورقة الفاو لتضغط على العراق أصبحت خسارتها فيها من اهم أسباب قبولها وقف اطلاق النار في ٨ اب ١٩٨٨م ، فلقد قدرت هذه الخسائر بما يزيد على ٢٠٠٠ فرد من افراد الحرس الثوري الذين قتلوا من جراء الهجوم العراقي البري والجوي لاسترداد الجزيرة ، وعندما احس الجيش ان العراقيين قد استردوا ثقتهم بأنفسهم وتأهبوا لهجوم جديد على إقليم خوزستان ، رفعوا مجددا رسالة الى رفسنجاني ممثل المجلس الأعلى للدفاع قالوا فيها :"**ان الخطوط الدفاعية سوف تنهار بسرعة بسبب عدم توفر السلاح الكافي وحدوث اضطراب في إيصال الامدادات الى الجبهات" كان هذا السبب المباشر لقبول ايران وقف اطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨(١٩٨٧) في ٨ اب ١٩٨٨م**" [١].

(١) نيفين عبد المنعم ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الإيرانية ، بيروت ، ٢٠٠١،ص ٢١٧.

المبحث الثاني : المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني للمدة ١٩٨٦-١٩٩٠ ودوره السياسي والدبلوماسي

ولد عصمت طه عبد العزيز كتاني[١] في العمادية التابعة الى محافظة دهوك التي تقع شمال العراق ، وكانت ولادته في ٥ نيسان ١٩٢٩م ، من ابوين عراقيين [٢]، حصل كتاني على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية (العلاقات الدولية) واللغة الإنجليزية من جامعة نوكس في الولايات المتحدة الامريكية ، وتسنم عدة مناصب منها [٣]:

١.عمل كمدرس في احدى المدارس الثانوية في أربيل .

٢.عمل في وزارة الخارجية في عام ١٩٥٢ وخدم في قسم الأمم المتحدة حتى عام ١٩٥٤.

٣.عمل ملحقا في السفارة العراقية في مصر من عام ١٩٥٤ حتى ١٩٥٧.

٤.انضم كتاني الى البعثة العراقية لدى الأمم المتحدة في عام ١٩٥٧ وكان عضوا في الوفد العراقي الى مجلس الامن خلال المدة من ١٩٥٧الى ١٩٥٨.

٥.في المدة ١٩٥٨ الى ١٩٥٩ كان كتاني الممثل الدائم بالنيابة عن العراق لدى الأمم المتحدة .

٦.كان عضوا في اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة التي انتخبتها الجمعية العامة في المدة ١٩٥٩ الى ١٩٦٣.

٧.عمل كتاني ممثل دائم للعراق لدى المكتب الأوربي لحصص الاعاشة المتحدة ومنظمات أخرى في جنيف من عام ١٩٦١ الى ١٩٦٤.

---

(١) ينظر محلق رقم (٣).

(٢) مقابلة شخصية مسير الذنون، تولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٥/ تشرين الثاني /٢٠٢١.

(3)Unitd Nations ،Distp ، p1.

٨.شغل كتاني عدة مناصب عليا في الأمانة العامة للأمم المتحدة للسلك الدبلوماسي العراقي في كانون الثاني ١٩٦٤.

٩.عام ١٩٧٣ عين مساعدا تنفيذيا للأمين العام للأمم المتحدة برتبة امين عام مساعد .

وتشمل المناصب الأخرى التي شغلها اثناء وجوده مع الأمانة العامة ما يلي [١]:

١.رئيس الوكالات المتخصصة واللجنة الإدارية المعنية بشؤون التنسيق في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة الى مجلس الوزراء في عام ١٩٧٣ .

٢.امين المجلس الاقتصادي والاجتماعي لوزارة الصناعة في عام ١٩٧٣ .

٣.الموظف الرئيسي ثم مدير المكتب التنفيذي لمكتب رئاسة الوزراء العام في عام ١٩٧٣.

ومع تطورات الحرب العراقية الإيرانية ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٤ تشرين الثاني ١٩٨٥ الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها:" **بالإشارة الى الرسالة المؤرخة في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٨٥ الموجهة من الممثل الدائم لإيران ، والواردة في الوثيقة ١٧٦٠٦، اود ان أوضح انه في ٥ تشرين الثاني ١٩٨٥، رفض المتحدث الرسمي في بغداد بشدة الادعاءات الإيرانية بأن القوات الإيرانية قتلت على يد قذائف المدفعية الكيميائية ، وان الغرض من هذه الادعاءات الكاذبة هو استمرار القصف الإيراني للبلدات الحدودية العراقية ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[٢].

بعث مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٥ الى الأمين العام للأمم المتحدة : "**بالإشارة الى الرسالة المؤرخة في ٨ تشرين الثاني عام ١٩٨٥، الموجهة من الممثل الدائم لإيران والواردة في الوثيقة ١٧٦١٦، اتشرف بإبلاغكم ان (٣٠) طائرة مقاتلة تابعة للقوات الجوية العراقية دمرت صباح يوم ٦**

([1])Unitd Nations ،Distp ، p2.

([2])Quoted in: Unitd Nations ،Distp، s/17611 ،6 November 1985 ،p1.

تشرين الثاني ، مجمع الحديد والصلب ومركز بناء السفن للسفن الحربية الإيرانية ، وهذه الضربة هي احدى الضربات التي نفذها العراق ضد المنشآت الاقتصادية الإيرانية التي تساهم في المجهود الحربي في الحرب والتي فرضها النظام الإيراني على العراق ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن" [١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٢٢تشرين الثاني عام ١٩٨٥ الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها : "**يشرفني ان ابلغكم ان حكومة العراق أفرجت عن ١٧١ سجينا إيرانيا في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٨٥، وبذلك يصل العدد الإجمالي للإيرانيين الذي افرج العراق عنهم (٥٩٢) سجينا حتى الوقت الحاضر ، تم تسليم هذه الدفعة من الاسرى الإيرانيين الى ممثل وزارة الدفاع للجنة الدولية للصليب الأحمر ، ونقلت الى انقره على متن طائرة بوينغ /٧٣٧ تحمل علامة الصليب الأحمر ، وقد تم اتخاذ هذه الخطوة في سياق الموقف الإنساني للعراق ،وهذا العمل يتماشى مع تعاليم الإسلام في الغفران وفية ،سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"**[٢].

و قدم عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٣١كانون الأول ١٩٨٥ الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها :" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم بأن النظام الإيراني قد ارتكب بتاريخ ٣٠ كانون الأول ١٩٨٥ عملا من اعمال العدوان الاجرامي على المناطق المأهولة بالسكان داخل الأراضي العراقية ، واسفر ذلك العمل عن مقتل وجرح عدد من الأشخاص وتدمير عدد من المساكن ، وفي ٣٠كانون الأول ١٩٨٥ في تمام الساعة ١١:٣٠ صباحا ، هاجمت عدد من الطائرات المقاتلة الإيرانية مدينة دجورتا في منطقة كاريزا تقع شمال العراق ، مما أدى الى مقتل (٢١) مدنيا واصابة (١٥) اخرين وتدمير عدد من المنازل ، وفي تمام الساعة ١١:٣٦ من صباح**

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/17625 ،12 November 1985 ،p1.

([2])Quoted in Unitd Nations ،Distp ، s/17649 ،22 November1985 ، p1.

نفس اليوم ، هاجمت طائرات مقاتلة إيرانية مناطق مأهولة بالسكان في محافظة ميسان جنوبي العراق واسفر القصف عن مقتل ثلاث مدنيين واصابة ستة اخرين ، وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن" [١].

من جانب اخر تناول مجلس الامن الحالة بين العراق وايران ، اذ اشار الى ان مسألة الحالة بين العراق وايران هي قيد نظر المجلس منذ ست سنوات تقريبا ، وانه قد اتخذ بعض المقررات بشأنها ، اذ ساوره بالغ القلق إزاء إطالة امد النزاع بين البلدين مما اسفر عن خسائر فادحة في الأرواح واضرار مادية كبيرة وعرض السلم والامن للخطر ، وإذ اشار الى احكام الميثاق وبصورة خاصة الى التزام جميع الدول الأعضاء بتسوية منازعاتهم الدولية بالطرق السلمية وعلى نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين والعدالة للخطر، وإذ يلاحظ ان كلا من ايران والعراق طرف في بروتوكول حظر استخدام الغازات الخانقة او السامة او غيرها من الغازات في الحروب ، وحظر أساليب الحرب البكتريولوجيه [٢].

وقد اكد مجلس الامن الدولي مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق القوة ، وإذ يحيط علما بجهود الوساطة التي يضطلع بها الأمين العام [٣]:

١.يأسف للأعمال الأولى التي كانت السبب في نشوء النزاع بين ايران والعراق ويتأسف لاستمرار النزاع .

٢.يأسف أيضا لتصعيد النزاع وخصوصا الغارات على الأراضي وقصف المراكز المدنية بالقنابل وشن الهجمات على السفن المحايدة او الطائرات المدنية وانتهاك القانون الإنساني والدولي وغيره من قوانين المنازعات الدولية المسلحة ، وبالأخص استخدام الأسلحة الكيميائية الذي يتنافى مع الالتزامات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥.

([1])Quoted in Unitd Nations ،Distp، s/17706 ،31 December 1985 ،p1.

([٢]) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٦)، ص٣٣.

([٣]) المصدر نفسه ، ص ٣٣.

٣.يطلب الى رئيس جمهورية ايران الإسلامية والعراق التقيد بوقف اطلاق النار ولجميع العمليات الحربية في البر والبحر والجو وسحب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا .

٤.يحث على إتمام تبادل شامل لأسرى الحرب في غضون مدة قصيرة بعد وقف الحرب بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولي.

٥. يطلب الى الطرفين ان يقوما فورا إخضاع جميع جوانب النزاع للوساطة او لأي وسيلة أخرى من وسائل حل المنازعات بالطرق السلمية .

٦.يرجو من الأمين العام ان يستمر في جهوده الجارية وان يساعد الطرفين في تنفيذ هذا القرار وان يبقى المجلس على علم بالتطورات .

٧.يطلب الى جميع الدول الأخرى ان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس وان تتمتع عن الاتيان بأي عمل قد يؤدي الى مزيد من تصعيد الصراع وتوسيع رقعته فتسهل بذلك تنفيذ القرار الحالي.

٨.يقرر ان يبقى المسالة قيد نظره .

وتمكنت ايران عام ١٩٨٦ من احتلال الفاو اذ كانت مباغته استراتيجية فهاجمتها من مكان لم يكن متوقعاً وقطعت اتصال العراق بالخليج من جهة شط العرب ، فكان احتلال الفاو تداعيات خطيرة على كل التوازن الاستراتيجي عند دول الخليج التي كانت تعول كثيراً على قدرة العراق على احتواء ايران ، اعتمد مجلس الامن الدولي بالأجماع في الجلسة ٢٦٦٦، مقررات في الجلسة ٢٦٦٧، المعقودة في ٢١ اذار ١٩٨٦ ، ومناقشة البند المعنون "الحالة بين العراق وايران وجاء في الجلسة [١]:" **تقرير البعثة التي اوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين العراق وجمهورية ايران الإسلامية (١٧٩١١) وفي الجلسة نفسها ادلى رئيس المجلس بالبيان التالي ،"بالنيابة عن أعضاء مجلس الامن ، فوضت في اصدار الإعلان التالي" ان أعضاء مجلس الامن اذ يعلمون بأمر استمرار النزاع بين ايران والعراق ، قد نظروا في تقرير بعثة الاخصائيين التي اوفدها الأمين**

(١) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ،ص٣٢.

العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين ايران والعراق ، وإذ يساور أعضاء المجلس قلق عميق إزاء النتيجة الاجتماعية التي وصل اليها الاخصائيون.... وهي ان القوات العراقية استخدمت الأسلحة الكيميائية ضد القوات الإيرانية في مناسبات عديدة ، أحدثها اثناء الهجوم الإيراني الحالي داخل الأراضي العراقية ، فانهم يدينون وبقوة هذا الاستخدام المتواصل للأسلحة الكيمائية بما يشكل انتهاكا واضحا لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ "[١].

وعلى الرغم من الظروف التي كان يمر بها العراق بسبب الحرب العراقية – الإيرانية الا ان القضايا العربية هي من الأولويات التي نادى بها العراق ، اذا ارسل عصمت كتاني المندوب الدائم لدى العراق رسالة مؤرخة الى مجلس الامن ذكر فيها :" **بصفتي رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر ، وباسم هذه المجموعة ، يشرفني ان اطلب عقد جلسة فورية لمجلس الامن للنظر في مسألة عدوان الولايات المتحدة على الشعب الليبي ، رئيس المجموعة العربية الممثل الدائم لدى العراق عصمت كتاني**" [٢].

وفي موضوع اخر ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٩ نيسان ١٩٨٦ موجهه الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها: " **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان الفت انتباهكم وانظار المجتمع الدولي ، الى الطريقة الخبيثة التي تم بها ادخال اسم العراق ، في الرسالة الموجهة اليكم من المندوب الدائم (لإسرائيل) بتاريخ ١ نيسان ١٩٨٦، عندما اكد انه كانت هناك "إذاعة رسمية من بغداد" تتعلق بالمسؤولية عن تنفيذ العملية التي أشار اليها في الرسالة المذكورة أعلاه ، وبينما أؤكد انه لم يصرح أي مسؤول عراقي بأي تصريح وانه لم تبث أي وكالة إعلامية عراقية رسمية أي بيان حول هذا الموضوع ، فأن حكومة بلدي تشعر بأنها مضطرة للتحذير من انه ليس من المعقول ان يكون الغرض من الإشارة الى العراق في هذه المناسبة هو حشد الذرائع لعدوان**

---

(١) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ، ص٣٤.

(2)Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/17946 ،26 march 1986 ،p.1.

(إسرائيلي) جديد على العراق ، جراء عدوانه على المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية عام ١٩٨١ ، سأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الأمم المتحدة "[١].

ومع تطورات الحرب العراقية الإيرانية وتداعياتها قدم مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٩ نيسان ١٩٨٦ ، الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها: "**بناء على توجيهات من حكومتي ، يشرفني ان اشير الى الوثيقة ١٧٩٧٢ المؤرخة في ٧ نيسان ١٩٨٦ ، والمتضمنة رسالة موجهه اليكم من الممثل الدائم لجمهورية ايران الإسلامية ، واعلن فيها ان الغارات الجوية التي قام بها سلاح الجو العراقي في ٤ نيسان ١٩٨٦ ، كما ورد في البيان العسكري رقم (٢١٧٣) الصادر من القوات المسلحة العراقية في ذلك اليوم على ما يلي**"[٢]:

١.الساعة ٣:٣٠ في التوقيت المحلي في ذلك اليوم ، هاجمت مجموعة من الطائرات التابعة الى سلاح الجو العراقي ، محطة الامام الحسين لضخ النفط والحقت اضراراً بها ، و اصابت احدى ناقلات النفط الرئيسية في تلك المحطة .

٢.في الساعة ٩:٣٠ من صباح ذلك اليوم بالتوقيت المحلي ، قامت بضرب هدف بحري كبير قبالة الجانب الإيراني .

٣.اصابة وتدمير مجموعه من الخيام والكرفانات التابعة للقوات المسلحة الإيرانية ، وكذلك عدة نقاط للقيادة الإيرانية موجودة داخل الأراضي الإيرانية ، عبر الحدود الدولية في قاطع بنجوين.

٤.اصابة وتضرر بقذائف مدفعية منتشرة في الخطوط الامامية للفيلق السابع من الجيش الإيراني في جنوب البلاد .

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/17980 ، 9 april 1986 ،p.1.

([2]) Ibid ،p.2.

٥.تم تدمير تسع اليات عسكرية من مختلف الأنواع في الهجمات نفذتها الطائرات العراقية في نفس اليوم على خطوط الامداد والاتصالات .

٦.توجيه ضربه عنيفة ومركزة لثمان محطات للسيارات واربع حظائر في القطاع المقابل لبنجوين.

٧.الساعة ١٦:٢٠ وفي نفس اليوم بالتوقيت المحلي ، نفذت غارة أخرى على محطة الامام الحسين واصابة نقاط نفط كبيرة مره أخرى .

وأضاف مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني بالقول :"**اود ان اغتنم هذه الفرصة لأبلغكم والمجتمع الدولي بان المغزى للرسالة الإيرانية بات معروفا لنا ، تتبع الرسالة الإجراءات المعمول بها في الخداع والارتباك التي اتبعها النظام الإيراني في محاولة لصرف الانتباه عن الجرائم المتكررة المتمثلة في عدوانه على العراق واستمراره في شن حرب العدوان وانتهاكه لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الامن ، بما في ذلك القرار ٥٨٢[١](١٩٨٦) الأخير الذي اتخذه المجلس بالأجماع في ٢٤شباط ١٩٨٦ ، وفي هذا الصدد ، اود ان اذكر بالرسالة الموجهة اليكم في ٧ اذار ١٩٨٦(١٧٩٠٤)، والتي رددت فيها مره أخرى على المزاعم التي لا أساس لها من الصحة للنظام الإيراني من نفس الطبيعة مثل تلك الواردة بالرسالة الموجهة من ممثل ايران ، ذكرت سابقا ، والتي ذكر فيها ان تلك الادعاءات قدمت مؤشرات قاطعة على ان النظام كان يستعد لمهاجمة المدن بهدف ارباك الوضع بعد الهزائم والخسائر الفادحة التي لحقت به ، وسأكون ممتنا لو عملتم على توزيع نص الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[٢].

([١]) قرار ٥٨٢: قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة المعتمد بالأجماع في ٢٤ شباط ١٩٨٦ بعد ان أشار المجلس الى ان المجلس قيد النظر لمدة ست سنوات واستمرار الصراع بين العراق وايران واعرب عن اسفه للأعمال الأولية التي بدأت في الحرب العراقية الإيرانية واستمرار الصراع ودعا القرار ايران والعراق الى وقف اطلاق النار وانسحاب كامل للقوات العسكرية الى حدودهما المعترف بها دولياً للمزيد ينظر: عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، الدوحة ، ٢٠١٤، ص ١٦٥.

([2])Quoted in: United nations, op.cit. p3.

من جانب اخر عقدت الدورة الحادية والاربعون لهيأة الأمم المتحدة في نيويورك الساعة الواحدة مساءا يوم الخميس الموافق ٢٥ ايلول ١٩٨٦ ،بعد تهنئة الرئيس همايان راشد تشودري (Humayun Rashid Chaudhry) من دولة بنغلاديش ، رغم الظروف التي تمر على العراق واستمرار الحرب العراقية الإيرانية الا ان العراق مستمر بدعم القضايا العربية ومنها الفلسطينية اذ تناول طارق عزيز :"**الشعب العربي الفلسطيني المتشرد من ارضه منذ عشرات السنين ما زال يتعرض في المنفى للغارات العسكرية وعمليات الإبادة التي تستهدف القضاء على وجودة ، كما تعرض للضغوط والمناورات التي تحاول تزييف الوقائع، ولقد استمرت (إسرائيل) في ارتكاب هذه الاعمال والممارسات دون أي اكتراث للمبادئ الإنسانية ولميثاق الأمم المتحدة وقرارات المنظمة الدولية مما جعل المنطقة العربية تعيش حالة من الازمات المستمرة الى السلام والامن والاستقرار**"[١].

وفي ما يتعلق بالوضع في لبنان اكد مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة في الدورة الحادية والاربعون لهيأة الأمم المتحدة :"**بأن ما يجري في لبنان الان يعكس تماما هذا التماثل ، اذ يسعى نظام تل ابيب وطهران الى إشاعة الفوضى والاقتتال والدمار ، ففي هذا المناخ وحده يتمكن هذان النظامان الشاذان وعملائهما من بسط نفوذهم في هذا البلد المنكوب ، لذلك فأننا نؤيد نضال الشعب اللبناني من اجل السلام والاستقرار والوحدة الوطنية ، وإزالة الاحتلال (الاسرائيلي) ، ومنع التدخل في شؤونه الداخلية ، وعلى الطرف الاخر من المنطقة مارس نظام طهران الأهداف والأساليب التي يمارسها نظام تل ابيب ، فينهج الى فرض الهيمنة وممارسة العنصرية وأساليب العدوان والتوسع والحرب والتزييف ، ولهذه الأسباب شن حكام طهران منذ اكثر من ست سنوات ، وبالتحديد في الرابع من أيلول ١٩٨٠ ، عدوانهم واسع النطاق على العراق وهو العدوان الذي كان مصرا على استمراره حتى اليوم ، وبعد ان دخل العدوان المسلح الإيراني على العراق عامه السابع ، غير ان الذي حصل ، لا شك في ان المجتمع على معرفه تامه به ، هو ان المجاملة التي عومل بها النظام العدواني الإيراني أدت الى تجميد التطبيق السليم لمبادئ الميثاق والقانون الدولي ،ورفع الضغط السياسي عن هذا**

---

(١) الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الحادية والاربعون ، نيويورك ، ١٩٨٦، ص٦-٧.

النظام العدواني والسماح الواقعي له للاستمرار بعدوانه بحسب قول المندوب العراقي في الأمم المتحدة" [١]، وأضاف قائلا:" **لقد اصبح نظام ايران الى جانب الكيان الصهيوني(اسرائيل) في تل ابيب العاملين الأساسيين في تهديد الامن والاستقرار في المنطقة ، فهما النظامان الوحيدان في المنطقة اللذان يتنكران لقرارات مجلس الامن وقرارات الجمعية العامة ، وهما النظامان الوحيدان اللذان يستخدمان القوة في فرض اطماعهما وصايتهما على شعوب المنطقة ، وهما السباقان في الكذب والتزوير وقلب الحقائق ، انهما نظامان يحملان أيديولوجية متشابه ، ويستخدمان معا العناصر البالية المنافية في تبرير سياستهما وخدع اتباعهما ، ولا غرابه في انهما ليسا حليفين موضوعيين فقط وانما متعاونان أيضا ضد العراق وفي لبنان وفي حالات أخرى ، فقد استغل النظام الصهيوني ظروف الحرب التي شنتها ايران على العراق وهاجم المفاعل النووي العراقي المكرس للأغراض السلمية في حزيران ١٩٨١ ، كما اقام الطرفان علاقات تسليحية واسعة النطاق حتى باتت هذه العلاقة مادة شائعه في الاعلام على النطاق"**[٢].

وقد نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة قال فيها:" **بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة الى رسالتنا السابقة بشأن استمرار هجمات النظام الإيراني على اهداف مدنية بحته في العراق ، يشرفني ان ابلغكم بقصف طائرتين صباح اليوم ٣١ تشرين الأول ١٩٨٦ احياء سكنية في العراق في محافظة واسط ، مما اسفر عن إصابة (٣٢) مدنيا بينهم (٢٣) طفلا وخمس سيدات ، وتدمير (١٨) منزلا و(١٠)سيارات مدنية ، كما تعرضت مدينة البصرة اليوم لقصف مدفعي ثقيل بعيد المدى ، مما اسفر عن إصابة ثلاث أطفال وامرأتين والحاق اضرار ب (٢٢) منزلا ومدرسة ابتدائية ومتجر وسبع سيارات منزلية ، كما تعرضت منطقة حلبجة الحدودية لقصف مدفعي إيراني أدى الى استشهاد مدني واصابة(١٥) مدنيا**

([١])المصدر نفسه ، ص٢١.

([٢]) مقتبس من :الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الحادية والاربعون ، المصدر السابق ،ص٢٢–ص٢٣.

بينهم(٦) نساء وطفل ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن" [١].

و قدم مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٧ الى الأمين العام للأمم المتحدة: "**بناء على تعليمات من حكومتي بالإشارة الى رسائلنا الأخيرة بشأن استمرار هجمات النظام الإيراني ضد اهداف بحته في العراق ، واخرها الرسالة الواردة في الوثيقة ١٨٥٨٦ ، اتشرف بإبلاغكم ان في وقت مبكر من هذا الصباح ، في ١٣/ كانون الثاني ١٩٨٧ اطلق صاروخ ارض– ارض على منطقة سكنية في العاصمة بغداد ، مما أدى الى مقتل عدد من المواطنين الأبرياء واصابتهم والحق اضرار بعدد من المساكن ،وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[٢].

مع استمرار الحرب العراقية – الإيرانية ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٤ كانون الثاني عام ١٩٨٧ الى الأمين العام للأمم المتحدة قائلا : "**بناء على أوامر من حكومتي وبالإشارة الى رسائلنا الأخيرة حول استمرار هجمات النظام الإيراني على اهداف مدنية بحته في العراق ، يشرفني ان ابلغكم انه في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٧ هاجمت القوات الإيرانية الهجومية الاحياء السكنية في مدينة البصرة ، استشهد على اثرها ستة مدنيين بينهم طفلان وامرأة في قصف مدفعي ثقيل بعيد المدى ، وأصيب (١٦) اخرون بينهم اربع نساء وخمسة أطفال ، كما غارت طائرتان ايرانيتان على الاحياء السكنية في شمال العراق ، أصيب خمسة مدنيين بينهم طفل بجروح ، وسأكون ممتنا لو عملتم على توزيع نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**" [٣].

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp، s/18440 ،31 October 1986 ،p1.

([2])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/18589 ،13 January 1987 ،p1.

([3])Quoted in :Unitd Nations ،Distp s/18598 ،14 January 1987 ،p.1.

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٢١ كانون الثاني عام ١٩٨٧ الى الأمين العام للأمم المتحدة : "**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا السابقة واخرها الرسالة الواردة بالوثيقة ١٨٦١٣، بشأن استمرار النظام الإيراني بقصف مناطق سكنية بحته في العراق ، يشرفني ان ابلغكم ما يلي : في فجر يوم ٢٠كانون الثاني عام ١٩٨٧، ارتكب هذا النظام جريمة جديدة بحق مواطنينا بأطلاق صاروخ على حي سكني في مدينة بغداد واسفر ذلك عن مقتل عدد من المدنيين واصابة عدد اخر ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**" [١].

ومن جانبه تناول عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٧الى الأمين العام للأمم المتحدة :"**بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة الى رسائلنا العديدة بخصوص استمرار النظام الإيراني في القصف الوحشي لمناطق سكنية بحته في الأراضي العراقية والذي صدر اخرها بالوثيقة ١٨٦٢٥، اتشرف بإبلاغكم في الساعة ٢٢:٠٠من يوم ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٧، اطلقت القوات الإيرانية صاروخ ارض – ارض على مدينة بغداد ، وسقط الصاروخ على منطقة مكتظة بالسكان مما أدى الى مقتل عدد من المدنيين واصابة عدد اخر وتدمير بعض المباني السكنية والتجارية ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**" [٢].

و قدم مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٦ شباط ١٩٨٧ موجهة الى الأمين العام : "**بناء على توجيه من حكومتي ، والحاقا برسائلنا العديدة بشأن استمرار هجمات النظام الإيراني ضد اهداف مدنية بحته في العراق ، واخرها الرسالة الواردة في الوثيقة ١٨٦٧٢، اتشرف بإبلاغكم بأن النظام الإيراني ضرب مدينة بغداد بصاروخ ارض– ارض الساعة ١٦٣٠ مما تسبب في مقتل عدد من المدنيين واصابة عدد**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp، DISTR ،s18623 ،21 January1987 ،p.1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/18631 ،23 January 1987 ،p.1.

اخر ، كما لحقت اضرار بالعديد من المباني المدنية ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن" [١].

على الرغم من استمرار الحرب بين العراق وايران واستمرار الهجمات الإيرانية على الاحياء المدنية لم يترك العراق الدول العربية والاهتمام بها ،وقد تناول المندوب الدائم للعراق في الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٣ نيسان عام ١٩٨٧الى الأمين العام للأمم المتحدة التي جاء فيها : "**بناء على تعليمات من حكومتي يشرفنا ان نطلب عقد اجتماع فوري لمجلس للنظر في الحالة حول وجود مخيمات للاجئين في لبنان ، سأكون ممتنا لو جعلتم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"** [٢].

وبشأن القصف الإيراني المستمر على المناطق السكنية في العراق ارسل عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة الى الأمين العام للأمم المتحدة في يوم ١٧ حزيران ١٩٨٧جاء فيها : "**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا العديدة بشأن قصف النظام الإيراني المعتدي لأهداف مدنية بحته في العراق ، واخرها الرسالة الواردة في الوثيقة ١٨٩٢٤، اتشرف بإبلاغكم بأن المعتدي الإيراني قصف الاحياء السكنية في ١٩٨٧/٦/١٦، في بلدة أبو الخصيب في البصرة بالمدفعية بعيدة المدى ، وتسبب قصف العدو في الحاق اضرار بعدد من مساكن المواطنين وعدد من المحلات التجارية ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"** [٣].

وفي السياق نفسه بعث مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٧تموز ١٩٨٧ الى الأمين العام : "**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا العديدة بشأن قصف النظام الإيراني المعتدي لأهداف مدنية بحتة في العراق ، واخرها الرسالة الواردة في الوثيقة ١٨٩٥٤، اتشرف بإبلاغكم بأن القوات الإيرانية قصفت الاحياء السكنية في مدينة البصرة في ١٩٨٧/٦/٢٩ مستخدمة المدفعية بعيدة المدى ، وتسبب**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/18674 ،6 February 1987 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/18741 ،3 April 1987 ،p1.

([3])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/18926 ،17 June 1987 ،p1.

القصف في الحاق اضرار بمنازل وممتلكات المواطنين المدنيين ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن [١] **،وأضاف كتاني ان مجلس الامن اذ يعيد تأكيد قراره ٥٨٣(١٩٨٦)، وإذ يقلقه بالغ القلق انه ، على الرغم من نداءاته بوقف اطلاق النار لايزال النزاع بين ايران والعراق مستمرا دون ان تقل حدته ، مع وقوع المزيد من الخسائر الفادحة في الأرواح والمزيد من الدمار المادي، وإذ يعرب عن استيائه لإشعال النزاع واستمراره ، وإذ يعرب عن استيائه أيضا لقصف مراكز السكان المدنيين بالقنابل ، والاعتداء على السفن المحايدة او الطائرات المدنية وانتهاك القانون الإنساني الدولي وغيره من القوانين النزاع المسلح، ولاسيما استخدام الأسلحة الكيميائية الذي يتنافى مع الالتزامات المنصوص عليها في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥، وإذ يساوره بالغ القلق لاحتمال زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته ، وتعميما منه بضرورة تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ودائمة بين العراق وايران ،وإذ يشير الى احكام ميثاق الأمم المتحدة ، ولاسيما الالتزام جميع الدول الأعضاء بالتسوية منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على نحو لا يعرض السلم والامن الدوليين ولا العدل للخطر"**[٢].

ومع استمرار الحرب العراقية الإيرانية اكدت هيأة الأمم المتحدة ان النزاع بين ايران والعراق فيه خرق للسلم ، وإذ يتصرف بموجب المادتين ٣٩و٤٠ من الميثاق [٣]:

١.يطالب مجلس الامن بأن تلتزم جمهورية ايران الإسلامية والعراق ، كخطوه أولى تجاه تحقيق تسوية عن طريق التفاوض بوقف اطلاق النار على الفور، ووقف جميع الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو، وسحب جميع القوات بلا ابطاء الى الحدود المعترف بها دوليا .

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/18969 ،7 July 1987 ،p1.

([٢]) مقتبس من :الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٩٨(١٩٨٧)، ص١٢.

([٣]) المصدر نفسه، ص١٣.

٢.يطلب الى الأمين العام ان يوفر فريقا من مراقبي الأمم المتحدة للتحقيق والتأكيد من وقف اطلاق النار والانسحاب والاشراف عليهما، و يطلب الى الأمين العام ان يتخذ الترتيبات اللازمة بالتشاور مع الطرفين وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن.

٣.يحث مجلس الامن من ايران على الافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى وطنهم دون ابطاء بعد وقف الاعمال العدائية الفعلية وفقا لاتفاقية جنيف الثالثة المؤرخة في ١٢اب ١٩٤٩.

٤.يطلب مجلس الامن من ايران والعراق ان تتعاونا مع الأمين العام في تنفيذ هذا القرار وفي جهود الوساطة الرامية الى تحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة لجميع القضايا المعلقة تكون مقبولة من الجانبين ،وذلك للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

٥.يطلب من جميع الدول الأخرى ان تمارس اقصى قدر من ضبط النفس ،وان تتمتع عن الاتيان بأي عمل قد يؤدي الى زيادة تصعيد النزاع وتوسيع رقعته فتسهل بذلك تنفيذ هذا القرار.

٦.يطلب الى الأمين العام ان يستطيع ،بالتشاور مع ايران والعراق ، مسألة تكليف هيئة محايدة بالتحقيق في المسؤولية عن النزاع وان يقدم تقريرا عن ذلك الى المجلس في اقرب وقت ممكن.

٧.يقر بضخامة الخسائر المتكبدة لثناء النزاع والحاجة الى بذل الجهود بمساعدات دولية مناسبة حالما توقف القتال ،ويرجو في هذا الصدد من الأمين العام ان يعين فريقا من الخبراء لدراسة مسألة النزاع وان يقدم تقريرا عن ذلك الى المجلس.

٨.يطلب ذلك الى الأمين العام ان يدرس بالتشاور مع ايران والعراق وغيرهما من دول المنطقة ، التدابير اللازمة لتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة.

٩.يطلب الى الأمين العام ان يبقى المجلس على علم بتنفيذ هذا القرار[١].

(١) مقتبس من :الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ، ص١٣.

١٠.يقرر ان يجتمع مرة أخرى حسب الاقتضاء للنظر في اتخاذ مزيد من الخطوات لكفالة الامتثال لهذا القرار[١].

عقدت الدورة الثانية والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم الخميس ٢٥ أيلول عام ١٩٨٧ في نيويورك المقر الدائم للجمعية، وقد ترأس وفد العراق نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية طارق عزيز ، اذ قدم التهاني والتبريكات الى السيد بيتر فلورين (Peter Florin) من المانيا رئيس الدورة في مجلس الأمم المتحدة وقال : "**لقد مضى على النزاع بين العراق وايران اكثر من سبع سنوات نوقش من خلالها النزاع مرات عديدة في الجمعية العامة ومجلس الامن لا شك انكم تذكرون جيدا كيف كان عام ١٩٨٦ عاما مهما في مجرى الحرب العدوانية التوسعية التي فرضها النظام الإيراني على العراق ، ففي شباط من ذلك العام قام النظام الإيراني بغزو ميناء الفاو العراقي واحتلاله ،وبعد مناقشة مجلس الامن للوضع الخطير في المنطقة من جراء ذلك العدوان اصدر بالأجماع في ٢٤ من الشهر المذكور القرار ٥٨٢(١٩٨٦)، الذي صاغة أعضاء المجلس بصورة مستقلة عن تأثيرات طرفي النزاع وكرسوا فيه نهج التسوية الشاملة طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ومرة أخرى رفض النظام الإيراني ذلك القرارين مما دعا مجلس الامن الى اصدار بيان في ٢٢كانون الأول اكد فيه من جديد نهج التسوية الشاملة الواردة في القرار ٥٨٢(١٩٨٦)، ورفض النظام الإيراني هذه الدعوة أيضا**" ، وأضاف قائلا :"**اما النظام الإيراني فقد اتبع منذ العشرين من تموز وحتى الان سياسة المناورة على القرار وممارسة سياسة المماطلة والتسويف واخترع وسائل في التعبير عن موقفه من القرار ليس لها مثيل في تاريخ التعامل مع قرارات مجلس الامن ، وليس هناك من معنى لهذا الموقف الإيراني في الواقع غير رفض القرار والإصرار على مواصلة العدوان والحرب ، وبعد زيارة الأمين العام لطهران صار النظام الإيراني يصور موقفه من القرار**

(١) مقتبس من : الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ، ص ١٤.

بأسلوب مراوغ هو التركيز على مسالة البدء بالعدوان باعتبارها النقطة الأولى ،وهذا ما ركز عليه رئيس الجمهورية الإيرانية في خطابه امامكم" [١].

وقد نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٥تشرين الأول عام ١٩٨٧ الى الأمين العام للأمم المتحدة ذكر فيها : "**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا السابقة بشأن القصف الإيراني لمناطق سكنية بحته في العراق ، واخرها الواردة في الوثيقة ١٨١٦٤، يشرفني ان ابلغكم بأن قوات المعتدي ارتكبت بتاريخ ٣تشرين الأول ١٩٨٧ قصف مدفعي على شمال العراق أدى ذلك القصف على المناطق**

السكنية الى مقتل طفل واصابة اخرين واضرار بالمنازل السكنية ، سأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن" [٢].

ذكرت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة في ٣١ تشرين الأول ١٩٨٧، طلب العراق للأمين العام للأمم المتحدة بإدانة النظام الإيراني ، على جريمته الجديدة المتمثلة بأطلاق صاروخ ارض–ارض على احد الاحياء السكنية في مدينة بغداد، بعد منصف الليلة القبل الماضية ودعا برسالة بعث بها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الى خافير بيرز الأمين العام للأمم المتحدة المجتمع الدولي الى انزال العقوبات بحق النظام الإيراني طبقا لميثاق الأمم المتحدة ،لرفضه قرار مجلس الامن المرقم ٥٩٨ وتماديه للعدوان وخرقه للقانون الدولي الإنساني ،وفي ما يلي نص الرسالة :" **سيادة خافير بريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة نيويورك، لي الشرف ان ابلغكم ان النظام الإيراني قد اطلق في الساعة ١٠٠بالتوقيت المحلي من هذا اليوم صاروخ ارض– ارض على احد المناطق السكنية في مدينة بغداد ، وادت هذه الجريمة الى استشهاد عدد من المواطنين المدنيين وجرح عدد اخر منهم ، والى تهديم والحاق اضرار في عدد من الدور السكنية للمواطنين المدنيين ، وأود بهذه المناسبة اذكركم بما ورد في الرسائل العديدة التي أرسلتها لكم بشأن ممارسة النظام الإيراني ارتكاب هذه الجرائم بحق**

---

(١) الجمعية العامة الدورة الثانية والأربعين ، نيويورك، ١٩٨٧، ص٢١–٢٣.

(2)Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، S/19177 ،6 October 1987 ،P1.

المواطنين العراقيين المدنيين ، واخرها رسالتي المؤرخة في ١٣ تشرين الأول/١٩٨٧(الوثيقة)التي تعلقت بجريمة النظام المذكور بأطلاق صاروخ على مدرسة بلاط الشهداء" [١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٢ كانون الأول ١٩٨٧الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها : "**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا المتكررة بشأن استمرار القصف الإيراني لأحياء سكنية بحته في العراق ، واخرها الرسالة الواردة بالوثيقة ١٩٣١٣، اتشرف بإبلاغكم بأن قوات النظام الإيراني نفذت العمليات المبنية ادناه في ٣٠تشرين الثاني و١ كانون الأول ١٩٨٧ اذ قامت بقصف المنازل في قضاء خانقين والمناطق الحدودية السكنية لمحافظة واسط ، واسفر ذلك عن تدمير ستة منازل واصابات عديدة بين المواطنين العزل ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**" [٢].

في ٨ كانون الأول ١٩٨٧ ذكرت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة في ذلك اليوم قائلة اجتمع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في واشنطن امس مع جورج شولتز (George Pratt Schultz)[٣]، وزير الخارجية الأمريكي لتبادل وجهات النظر حول الوضع في الخليج العربي والمساعي المبذولة لأنهاء الحرب العراقية– الإيرانية وصرح طارق عزيز عقب الاجتماع بأنه كرر لوزير الخارجية الأمريكي موقف العراق الواضح الذي يطالب بتطبيق

---

(١) "الجمهورية" (جريدة)، بغداد ، العدد ٦٦٢١، ٣١ تشرين الأول ١٩٨٧.

(2)Quoted in :Unitd Nations ،Distp، s/19316 ،2 December 1987 ،p1.

(٣) جورج شولتز: (١٩٢٠–٢٠٢١)ولد شولتز في مدينة نيويورك، وتخرج من جامعة برينستون قبل أن يخدم في البحرية خلال الحرب العالمية الثانية .وبعد الحرب، حصل شولتز على درجة الدكتوراه في الاقتصاد الصناعي من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، هور رجل اقتصادي ورجل دولة ورجل اعمال امريكي ، عمل في مناصب مختلفة في إدارات ثلاثة رؤساء مختلفين جمهوريين للمزيد ينظر : جورج شولتز ، مذكرات جورج شولتز اضطراب ونور ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٤، ص٢٢.

قرار مجلس الامن ٥٩٨[١]، واستعداده لتنفيذ القرار تنفيذا كاملا وقال ان هذا ما سيبلغه الى للأمين العام للأمم المتحدة اليوم ، مشيرا الى الاجتماع الذي سيعقد اليوم مع خافير بيريز دي كويلار ، واعرب طارق عزيز عن امله في ان يتحرك مجلس الامن لتنفيذ القرار ٥٩٨، وان يصل الى نتيجة نهائية بالنسبة لموقف العراق وايران منه ، ، حيث اعرب عن امله ان يتولى الزعيمان الاهتمام الكافي للحرب العراقية – الإيرانية خلال الاجتماعات المقبلة [٢].

و ذكرت جريدة الجمهورية العراقية في مقال لها في ٩ كانون الأول عام ١٩٨٧م بأن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي اجتمع في الأمم المتحدة يوم امس مع خافير بريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة ، وصف طارق عزيز محادثاته مع الأمين العام للمنظمة الدولية بأنها بناءة وودية ، وقال انه جدد ترحيب العراق المطلق بقرار مجلس الامن الدولي المرقم (٥٩٨) الداعي لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية وتطبيقه ككل لا يتجزأ حسب تسلسله ، وكان طارق عزيز قد اجتمع امس في واشنطن مع جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي ، بحثاً للمساعي المبذولة لإنهاء الحرب ، وصرح روبرت شود المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، وفقا لما نقلته عقب لقاء طارق عزيز مع شولتز بأنه يتعين على مجلس الامن ان يتفق على عمل من خلال التشاور ، واستطرد المتحدث قائلا:" **ان البعض يعتقد في ضرورة اتاحة مزيد من الوقت الى ايران ، فضلا عن ان الاخيرة حصلت على كل ما يلزم من الوقت منذ اتخاذ قرار مجلس الامن الدولي في وقف اطلاق النار في تموز الماضي ، ودعا روبرت وود مجلس الامن الدولي الى بدء العمل من اجل اتخاذ قرار اخر يمنع تصدير السلاح الى ايران ، الامر الذي يجعل المجهود الحربي الإيراني امرا صعبا ، ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها السلطات الإيرانية الى احترام جميع الأشخاص داخل الأراضي الإيرانية التابعين لها ، وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في نيويورك ان الجمعية العامة في الأمم المتحدة اتخذت هذا القرار تبنت ما توصل اليها من مندبيها وكان مندوب الأمم المتحدة**

---

(١) قرار ٥٩٨: صدر قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ عام ١٩٨٧ في ٢٠ تموز ١٩٨٧ بشأن النزاع العراقي الإيراني وقبله العراق ورفضته ايران قرابة عام كامل ، وعند قبول ايران به اصبح هذا القرار أساسيا لأجراء تسوية سياسية بين البلدين للمزيد ينظر :عبد الوهاب القصاب ، المصدر السابق ، ص١٧٦.

(٢) الجمهورية (جريدة) ، العدد٦٦٥٩، ٨ كانون الأول ، ١٩٨٧.

الخاص اكد استمرار ايران ممارساتها ضد حقوق الانسان تعترض مع المواثيق والأعراف الدولية" [١].

نشرت جريدة الجمهورية في ١١كانون الأول عام ١٩٨٧، انه اذ وصلت جهود الأمين العام للمنظمة الدولية خافير بيريز دي كوريلار ، الرامية الى إيقاف الحرب العراقية – الإيرانية والتوصل الى وقف اطلاق النار، الى طريقا مسدودا ،بسبب موقف ايران يجب على مجلس الامن الدولي ان يبحث قريبا في الخطوات الجديدة التي سيتخذها التي حددها في القرار الصادر بالأجماع رقم ٥٩٨، الذي يدعو الى وقف فوري لأطلاق النار وانهاء الحرب ، وقال مسؤولون في الأمم المتحدة لوكالة الصحافة الفرنسية تعقيبا على المصادر الدبلوماسية ان محادثات الأمين العام للأمم المتحدة خافير بريز دي كوريلا مع وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي [٢] في الأسبوع الماضي لم تسفر عن جديد او أي تغير في موقف ايران القاضي برفض وقف اطلاق النار ، وفرض شروط على المنظمة الدولية ، وهو ما يتعارض مع قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨)، بصفته الإلزامية ، وأشار المسؤولون الى الشروط الإيرانية والموقف الإيراني عموما مؤكدين انها تشكل حجر عثرة امام جهود خافير بريز منذ ان اصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم (٥٩٨) في ٢٠ تموز الماضي بالأجماع [٣].

ومن جانب اخر ذكرت جريدة الجمهورية العراقية الصادرة في ١٢ كانون الأول ١٩٨٧ بأن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ومعه مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني اجتمعا في نيويورك مع فيرنون ولتر (Verton Walter) مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ، وجرى خلال الاجتماع استعراض ما دار خلال القمة

---

(١) "الجمهورية" (جريدة) ، العدد ٦٦٦٠، ٩كانون الأول ، ١٩٨٧.

(٢) علي اكبر ولايتي : (١٩٤٥) ولد علي اكبر ولايتي في رستم اباد التحق بجامعة طهران للعلوم الطبية عام ١٩٦٤انهى ولايتي دراسته في طب الأطفال قبل ان ينتقل الى جامعة جونز هوبكنز للحصول على زمالة للأمراض المعدية وعمل مستشار الشؤون الدولية لقائد الثورة الإسلامية الخامنئي وشغل منب وزير الخارجية الإيراني ١٩٨١-١٩٩٧ للمزيد ينظر : Bahman Baktiari, Parliamentary politics in revolutionary Iran, University Press of Florida, 1996, p. 211.

(٣) "الجمهورية" (جريدة) ،بغداد ، العدد ٦٦٦٢، ١١ كانون الأول ، ١٩٨٧.

السوفيتية الامريكية التي اختتمت في نيويورك امس حول الحرب العراقية–الإيرانية وتنفيذ القرار رقم (٥٩٨) الصادر من مجلس الامن الدولي بصورة شاملة ووفق تسلسل فقراته [١].

و نشرت جريدة الثورة في ١٣ كانون الأول ١٩٨٧ بأن طارق عزيز وعصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة اجتمع في نيويورك الليلة الماضية مع ريتشارد مورفي (Richard Murphy) مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط وتناول الاجتماع استعراض قمة رونالد ريغان(Reagan) وميخائيل غرباتشوف[٢] (Grbachev)

قمة ريغان [٣] في واشنطن وجهود الأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية [٤].

في ١٤ كانون الأول ١٩٨٧ نشرت جريدة الجمهورية نص اجتماع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في روما مساء ١٣ كانون الأول من العام نفسه مع جوليو اندريوتي (Giulio Andreotti)[٥]، وزير خارجية إيطاليا وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨)، الداعي لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية [٦].

---

(١) جريدة الجمهورية، المصدر السابق ، العدد ٦٦٦٣، ١٢كانون الأول ١٩٨٧.

(٢) غرباتشوف ميخائيل: (١٩٣١) ولد في كراي في روسيا تخرج من جامعة موسكو الحكومية في عام ١٩٥٥ بشهادة بكالوريوس في القانون عين سكرتير للجلس السوفيتي في عام ١٩٧٤ ، وشغل منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفيتي بين عامي ١٩٨٨و١٩٩١ ورئيس الحزب السوفيتي بين عامي ١٩٨٥و١٩٩١ شارك مع رونالد ريغان في انهاء الحرب الباردة للمزيد ينظر: فراس البيطار ، المصدر السابق ، ص٩٨٧.

(٣) قمة ريغان وغرباتشوف : قمة تاريخية جمعت بين الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وميخائيل غرباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي في جنيف عام ١٩٨٥ كان الاجتماع خطوه كبيرة في التقارب بين البلدين بل تعتبر نقطة تحول في الحرب الباردة التي كانت قائمة آنذاك بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية للمزيد ينظر: فراس البيطار ، المصدر السابق،ص٥٦٣.

(٤) الجمهورية (جريدة) ،بغداد ،العدد ٦٦٦٤، ١٣ كانون الأول ١٩٨٧.

(٥)جوليو اندريوتي : (١٩١٩–٢٠١٣)هو رجل سياسة إيطالي تولى رئاسة الحكومة ثلاث مرات من ١٩٧٢ الى ١٩٧٣ و ١٩٧٦الى ١٩٧٩و ١٩٨٩الى ١٩٩٢، تشوهت سمعته بعد اتهامات بعلاقات مشبوهه مع المافيا الإيطالية للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج٧، د.م، ٢٠٠٧، ص١٤٥.

(٦) الجمهورية (جريدة)،بغداد ، العدد ٦٦٦٥، ١٤ كانون الأول ١٩٨٧.

وبشأن القضية الفلسطينية ذكرت جريدة الجمهورية الصادرة في ١٧ كانون الأول ١٩٨٧ نص كلمة مندوب العراق لدى الأمم المتحدة في اجتماع مجلس الامن لمناقشة القمع الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني بالقول :" **ان المرة الأخيرة التي تكلمت فيها عن الممارسات (الإسرائيلية) في الاراض المحتلة كانت في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٨٦وكان الموضوع الممارسات (الإسرائيلية) في جزء محدد من الأراضي المحتلة، الا هو القدس ذاتها ،ولقد ذكرت سابقا ولن اقل على المجلس بالتكرار لأنني فعلت ذلك باستفاضة ان السياسة الإسرائيلية المستمرة القائمة على العدوان والتوسع واستخدام القوة الوحشية لن تؤدي الى السلم والاستقرار في فلسطين ولا الى تحقيق الحلم (الإسرائيلي) ومخططها الرئيسي المتمثل بالقضاء على الفلسطينيين كشعب له حقوق غير قابلة للتصرف**" [١].

اما ما يتعلق بالحرب العراقية – الإيرانية فقد ذكرت صحيفة الجمهورية في مقال لها في ١٩ كانون الأول ١٩٨٧بالقول :" **اعرب فيرنون ولتر(Vernon Walter) المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة عن توقعه ان يصدر مجلس الامن الدولي قبل نهاية العام التالي بيانا بشأن الحرب العراقية الإيرانية ، وقال ولتر يجب ان يكون بيان المجلس قصيرا وواضحا ولا ينبغي ان يعامل طرفي الحرب العراق وايران على قدم المساواة وما دام هناك طرف يقبل تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن وقف الحرب وطرف اخر يرفضه ، وأشار المندوب الأمريكي في تصريح ادلى به امس الى ان أعضاء مجلس الامن يبحثون حاليا الاقتراح السوفيتي بفرض حصار بحري على ايران بواسطة قوه بحرية تعمل تحت علم الأمم المتحدة ، لمراقبة تنفيذ الحظر على ايران في حال اتخاذ قرار في مجلس الامن في هذا الشأن ،وأضاف ان بلاده لا ترغب في رفض هذا الاقتراح ، لكنها تميل الى مناقشته ولايزال الوقت مبكرا للتكلم على الاقتراح السوفيتي ، وقال ولتر ان مجلس الامن احرز حتى الان بعض التقدم ، لكن يجب ان يتحرك نحو اتخاذ اجراء ملزم اذ ارادت الأمم المتحدة ان تفي برسالتها التي نشأت من اجلها**"[٢].

([١]) جريدة الجمهورية ، المصدر السابق ، العدد ٦٦٦٨، ١٧ كانون الأول ١٩٨٧.

([٢]) "الجمهورية" (جريدة) بغداد ، العدد ٦٦٧٠، ١٩ كانون الأول ١٩٨٧.

ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٦ اذار ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام في الأمم المتحدة التي جاء فيها :" **بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا بالرسالة المؤرخة في ١٤ اذار ١٩٨٨ الموجه اليكم من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز اتشرف بإبلاغكم انه في صباح يوم ١٦ اذار ١٩٨٨ اطلق النظام الإيراني التوسعي العدواني صاروخين ارض–ارض على مدينة بغداد في تمام الساعة الواحدة والربع مساءا ووقع الصاروخان على احياء سكنية في مدينة بغداد ، ما اسفر عن استشهاد وجرح عدد من المواطنين بينهم عدد من النساء والأطفال ، والحاق اضرار بعدد من المنازل والممتلكات المدنية ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**" [١].

في الأول من نيسان عام ١٩٨٨ نشرة جريدة الثورة العراقية في مقال لها اكدت فيه :"**اذ ابلغ العراق مجلس الامن الدولي اليوم بمواصلة النظام الإيراني قصف الاحياء السكنية الصرف في العراق بما في ذلك سقوط الصواريخ على بغداد ، وجاء في مقدمتها رسالة قدمها مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني الى خافير بيريز دي كويلار الأمين العام للمنظمة الدولية ان النظام الإيراني اطلق اربع صواريخ على الاحياء السكنية في بغداد خلال المدة من ٢٣–٢٧ اذار ،وقد اسفر ذلك عن استشهاد وجرح عشرات المواطنين واحداث خسائر في الممتلكات ، وجاء في رسالة أخرى ان القصف المعادي الذي تعرضت له محافظات البصرة وميسان وواسط في السابع والعشرين والثامن والعشرين من اذار الحالي قد أدى الى استشهاد سبع مدنين وجرح (٢٣) اخرون واحداث اضرار في الممتلكات**" [٢].

ونقلت جريدة الثورة الصادرة في الأول من نيسان ١٩٨٨ بأن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني قدم رسائل موجهه الى الأمين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار تضمنت تفاصيل عن قيام ايران بضرب المدن العراقية بصواريخ ارض – ارض

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ،s/19630 ،16 march 1988 ،p1.

([٢]) "**الثورة**" (جريدة)،بغداد ،العدد٦٥٢٠، ا نيسان ١٩٨٨.

والقصف الجوي الإيراني للمدة من ٢٤ الى ٢٩ اذار من العام نفسه الذي تسبب في سقوط ٤٤ شهيدا من المدنيين بضمنهم عدد كبير من النساء والأطفال وجرح العشرات وكذلك التسبب في خسائر كبيرة في الممتلكات المدنية ، واوضحت الرسائل ان الاعتداءات الإيرانية تركزت بصفة خاصة على محافظات البصرة ودهوك وميسان وديالى وواسط والسليمانية [١].

و ذكرت صحيفة الجمهورية الصادرة في ٦ نيسان ١٩٨٨ بأن العراق ابلغ على لسان مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ان النظام الإيراني اطلق صاروخا ارض– ارض على مدينة (كركوك) الجمعة الماضي، وأوضحت الرسالة ان الصاروخ الذي سقط على منطقة مأهولة بالسكان أدى الى استشهاد عدد من النساء والأطفال وجرح عدد من المدنيين والى تدمير والحاق اضرار بالمنازل والمحلات التجارية والممتلكات المدنية [٢].

وقد نقلت جريدة (الثورة) العراقية في ٦ نيسان ١٩٨٨بأن العراق ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار ان النظام الإيراني اطلق صاروخ ارض– ارض على مدينة (كركوك) الجمعة الماضية، وقد جاء ذلك في رسالة سلمت اليوم الى أعضاء مجلس الامن الدولي من قبل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني ، وأوضحت الرسالة ان الصاروخ الذي سقط على منطقة مأهولة بالسكان ادى الى استشهاد عدد من النساء والأطفال وجرح عدد كبير من المدنيين والى تدمير والحاق اضرار بالمنازل والمحلات التجارية والممتلكات المدنية [٣].

ذكرت صحيفة (الثورة) العراقية في ١٣ نيسان ١٩٨٨ بأن وسام الزهاوي وكيل وزارة الخارجية العراقية اكد استعداد العراق لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي المرقم (٥٩٨) الداعي لأنهاء الحرب العراقية – الإيرانية حالما تعلن ايران قبولا رسميا واضحا فيه القرار الذي أصدره المجلس في تموز الماضي، وقال وكيل وزير الخارجية العراقي في تصريح للصحفيين عقب

---

(١) جريدة الثورة ، المصدر السابق ،العدد٦٥٢٠، ا نيسان ١٩٨٨.

(٢) "الجمهورية" (جريدة)، العدد ٦٧٧٨، ٦ نيسان ١٩٨٨.

(٣) "الثورة" (جريدة) ،بغداد ، العدد ٦٥٢٥، ٦ نيسان ١٩٨٨.

اجتماع عقده مع خافير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة في نيويورك الليلة الماضية ان اعلان ايران قبولا رسميا موثقا لهذا القرار هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام وان أي طريق اخر لا يمكن ان يوصل الى انهاء الحرب ، وأضاف ان الخطوة الأولى لتنفيذ القرار يجب ان تكون موافقة الجانب الإيراني ، وقال ان مجلس الامن الدولي لم يتحرك لحد الان لتنفيذ الفقرات الأخرى العاملة بالقرار ، ولاسيما تلك التي تدعو مجلس الامن الدولي لتبني خطوات إضافية من شأنها تلزم الطرف الرافض للاذعان بالقرار وتنفيذه [١].

تناول مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٨ نيسان موجهة الى الأمين العام في الأمم المتحدة جاء فيها :"**بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة الى الرسالة المؤرخة في ١٤ اذار ١٩٨٨ والموجهة اليكم من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز ورسائلي المؤرخة في ١٦ اذار وو١٢ اذار و١١ نيسان ١٩٨٨ ، يشرفني ان ابلغكم بأن النظام الإيراني التوسعي اطلق صاروخين ارض–ارض على مدينة بغداد في الساعة العاشرة صباحا يوم ١٤ نيسان ١٩٨٨ والساعة الثانية عشر يوم ١٦ نيسان ١٩٨٨ ، أصاب الصاروخان احياء سكنية في بغداد ، مما اسفر عن مقتل واصابة افرادا من السكان المدنيين ، بمن فيهم بعض النساء والأطفال ، وتدمير او اتلاف عدد من المنازل والمتاجر والممتلكات الخاصة الأخرى ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**"[٢].

و ارسل مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٥ أيار ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها على الاتي :"**بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة الى العديد من الرسائل التي أرسلتها اليكم ، واخرها تلك الصادرة في الوثيقة المرقمة ٩٨٦٦، بشأن استمرار النظام الإيراني في قصف المناطق السكنية في العراق ، يشرفني ان ابلغكم ان القوات المسلحة لهذا النظام قد ارتكبت في ١٥ أيار ١٩٨٨ الاعتداءات**

(١) المصدر نفسه ،العدد ٦٥٣٢، ١٣ نيسان ١٩٨٨.

(2)Quoted in :Unitd Nations ،Distp، s/19792 ،18 april 1988 ،p1.

واصابت التالية : من الساعة الخامسة والخمس والأربعين الى الساعة السابعة قصفت طائرتان مقاتلتان قضاء السليمانية واصابة خمس اشخاص من بينهم طفلان واضرار بالممتلكات العامة ، وفي الساعة العاشرة من نفس اليوم سقط صاروخ على ناحية دربندخان وأيضا أصاب عدد من المواطنين وتدمير الممتلكات العامة ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع نص هذا الوثيقة على مجلس الامن الدولي"[١].

وقد نقل عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها :"**بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا العديدة واخرها الواردة في الوثيقة ١٩٨٨٨، بشأن استمرار القصف النظام الإيراني لمناطق سكنية بحتة في العراق، يشرفني ان ابلغكم بأن قوات ذلك النظام استخدمت المدفعية بعيدة المدى في قصف مدينة البصرة في الساعة الثانية عشر يوم ٢١ أيار ١٩٨٨ وتسبب القصف بألحاق الضرر بالمدنيين والحاق اضرار بممتلكاتهم ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"**[٢].

ومن جانب اخر ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ٢٦ أيار ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها الاتي :" **بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا العديدة واخرها في الوثيقة المرقمة ١٩٨٩٨، بشأن استمرار قصف النظام الإيراني لمناطق سكنية في العراق ، يشرفني ان ابلغكم قوات ذلك النظام نفذوا الاعمال العدوانية بالقصف المدفعي بعيد المدى على مناطق شمال العراق واصابة عدد من المواطنين العزل بجروح عددهم (٦٠) مواطناً مدنياً من بينهم النساء والأطفال وحدثت اضرار بالممتلكات العامة وادى الى تدمير (١٤) دار سكنية تعود الى مواطنين عزل ، وسأكون ممتنا لو عملتم بتوزيع نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"**[٣].

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/19888 ،16 may 1988 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/19898 ، 25 may 1988 ،p1.

([3])Quoted in :Unitd Nations ،Distp، s/19907 ،26 may 1988 ، p1.

وقد نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٩تموز ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها :" **بناء على تعليمات من حكومتي ، والحاقا برسائلنا المتكررة ، واخرها تلك الواردة في الوثيقة ١٩٩٩٢ المتعلقة بالحكومة الإيرانية ، وقصف النظام المستمر للوحدات العسكرية بالأسلحة الكيمياوية ، نتشرف بإبلاغكم ان القوات التابعة لتلك المنظمة قد التزمت بما يلي ، كانت عدد الإصابات والاضرار قتل شخص وجرح اربعه اخرون ،بسبب قنابل الهاون التي اطلقها النظام الإيراني على شمال العراق ، وسأكون شاكرا لكم لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**"[١].

ومن جانبه تناول عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١٩ حزيران ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة وجاء في نصها :"**بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم بأن إذاعة طهران أفادت ان العراق هاجم مدينة مهران من ست جبهات الليلة الماضية وهذا الصباح ،إضافة الى ذلك زعمت وسائل اعلام إيرانية ، اليوم ان القوات العراقية استخدمت أسلحة كيماوية خلال الهجوم ، هذه المزاعم الإيرانية لا أساس لها على الاطلاق ، وفي هذا الصدد صرح وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم، ان القوات العراقية لم تشن أي هجوم على مهران ، وأشار ان القوات التحرير الوطني للمعارضة الإيرانية ، مجاهدي الشعب ، هي التي شنت الهجوم ، هذا اذن شأن إيراني حصري ولا يشمل العراق ، ونفى الوزير بشكل قاطع أي استخدام للأسلحة الكيمياوية ، وأشار الى انه كلما تعرض نظام طهران لهزيمة عسكرية او انتكاسة ، لجأ الى المناورة التقليدية لتبرير مثل هذه المصائب خلال التذرع بالحجة الكاذبة بشأن استخدام المواد الكيمياوية ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[٢].

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ،s/20029 ،19 july 1988 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp، s/19948 ،20 june 1988 ، p1.

و قدم عصمت كتاني مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١ اب ١٩٨٨ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها: "**بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة الى الرسالة المؤرخة ٢٩ تموز ١٩٨٨ ، الموجهة اليكم من القائم بأعمال الممثل الدائم لجمهورية ايران الإسلامية ، والذي صدر تحت الرمز ٢٠٠٧٤، يشرفني ان ابلغكم بأن الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة ولا أساس لها من الصحة على الاطلاق ، بعثة جمهورية العراق تنفي بشكل قاطع وكامل كل هذه الافتراءات ، وتشكل الرسالة سالفة الذكر كغيرها من الرسائل المماثلة ، جزء من سلسلة الأكاذيب التي ينشرها حاليا الوفد الإيراني ، من اجل تجنب اتخاذ موقف جاد وواضح من المفاوضات الهادفة الى التنفيذ الصادق والمضمون للقرار ٥٩٨ بهدف تجنبها من اجل سلام حقيقي بين البلدين ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتوزيع نص الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**"[١].

من جانب اخر فيما يتعلق بتنفيذ قرار المجلس ٥٩٨ المؤرخ في ٣٠ تموز ١٩٨٧ بشأن النزاع بين العراق– ايران اكد مندوب العراق الدائم للأمم المتحدة ، فأن المجلس يؤيد ما اعلنه الأمين العام من ان وقف اطلاق النار ، الذي طولب به في هذا القرار، سوف يصبح ساري المفعول في الساعة ٠٣/٠٠ بتوقيت غرينتش من يوم ٢٠ اب ١٩٨٨ وان محادثات مباشرة ستبدأ بين الطرفين تحت رعايته في ٢٥ اب ،"**اكد الأمين العام للأمم المتحدة المجلس ويؤيد النداء الذي وجهه الأمين العام الى كلا الطرفين بممارسة اكبر قدر من ضبط النفس ويتوقع منهما الامتناع عن جميع الأنشطة العدائية في للمدة السابقة على بدء سريان وقف اطلاق النار، ويكرر المجلس تصميمه على تنفيذ قراره ٥٩٨(١٩٨٧) تنفيذا كاملا بوصفه كلآ لا يتجزأ ، ويؤكد من جديد كامل مساندته للجهود المتواصلة التي يبذلها الأمين العام لبلوغ هذه الغاية**"، وفي الجلسة ٢٨٢٤ المعقودة في ٩ اب ١٩٨٨ ناقش المجلس البند المعنون الحالة بين العراق وايران ، وتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ الفقرة ٢ من قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧)٢٠٠٩٣، وفي الجلسة ذاتها دعا الرئيس باسم المجلس ممثل جمهورية ايران الإسلامية ليحتل مكانا على طاولة المجلس ، وفي الجلسة ذاتها دعا الرئيس باسم المجلس ممثل العراق

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/20076 ،1 august 1988 ،p1.

عصمت كتاني لتحتل مكانا على طاولة المجلس ، القرار٦١٩[١](١٩٨٨) المؤرخ في ٩ اب ١٩٨٨ ان مجلس الامن اذ يشير الى قراره ٥٩٨(١٩٨٧) المؤرخ في ٢٠ تموز ١٩٨٧ الاتي :[٢]

١.يوافق على تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة ٢٠٠٩٣، والمتعلق بتنفيذ الفقرة ٢ من قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨(١٩٨٧).

٢.يقرر ان ينشئ على الفور فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق الذي يخضع لسلطة مجلس الامن ويطلب الى الأمين العام ان يتخذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الغرض وفقا لما ورد في تقريره سالف الذكر.

٣.يقرر أيضا إقامة هذا الفريق لمدة ستة اشهر ما لم يقرره المجلس خلال ذلك.

٤.يطلب الى الأمين العام ان يبقى مجلس الامن على علم تام بأية تطورات إضافية [٣].

ذكرت صحيفة الجمهورية في ٧ اب ١٩٨٨ بان سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية استدعى ممثلي الدول الدائمة في مجلس الامن الدولي سفيري كل من الاتحاد السوفيتي والصين والقائمين بأعمال فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية كل على انفراد ، وابلغهم ان العراق يعتقد بأن المفاوضات المباشرة بالموقف الصحيح، اذ انها اقصر واضمن واصح الطرق للمفاوضات الناجحة التي تجري بحسن نيه ، وقال: لكننا نقدر رغبة الراي العام والدولي والعربي وفي العراق من اجل سرعة التوصل الى السلام ما سمعناه من ممثلي الدول الأعضاء في مجلس الامن الدولي ومن الاخرين ولذلك اردنا ان نقوم بمبادرة نؤكد بها من جديد

---

(١) قرار ٦١٩: قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٦١٩ الذي اعتمد بالاجتماع عام ١٩٨٨ بعد الإشارة الى القرار ٥٩٨ (١٩٨٧) وافق المجلس على تقرير الأمين العام خافير بريز دي كويلار انشاء فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق أولية مدتها ٦ اشهر للمزيد : رغد حام عيسى ، المصدر السابق ، ص١٩٨.

(٢) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، ٩ اب، القرار ٥٨٢(١٩٨٨)،ص٢٤.

(٣) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ، ص٢٥.

على اننا نريد السلام وان ننهي هذه المناقشة حول مسالة المفاوضات المباشرة او غير مباشرة ونسهل الأمور ونختصر الوقت وان نزيل كل حجة يتذرع بها من يعرقل عملية السلام الان ، واوضح الوزير موافقة العراق على وقف اطلاق النار قبل المفاوضات المباشرة على ان تبدأ المفاوضات المباشرة فور وقف اطلاق النار لبحث وتنفيذ الفقرات الأخرى وتحت اشراف الأمين العام ، وبذلك يكون العراق قد قام بواجبه إزاء عملية السلام ،وإذ قبلت ايران بذلك وارادت السلام فسنكون مسرورين ،اما اذا لم توافق فأنها تتحمل كافة المسؤولية التي تترتب على استمرار الحرب ، وقد قدمنا مره أخرى الدليل على حسن نيتنا وايماننا الثابت للسلام وعلينا الان جميعا ان نعمل لمنع المناورات الإيرانية وأساليب الخداع والمراوغة التي تمارسها ايران[١].

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين ان العراق مستعد لقبول وقف اطلاق النار مع ايران قبل اجراء المفاوضات المباشرة واشترط ان تعلق ايران رسمياً قبولها اجراء مفاوضات مباشرة فور تطبيق قرار وقف اطلاق النار وجاء ذلك في رسالة وجهها الى الشعب العراقي ، ونقلتها وكالة الانباء العراقية ، ووصف المراقبون البيان بأنه بداية للتخلص من العقبة التي حالت دون تحديد موعد لوقف اطلاق النار وهي اشتراط العراق اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران قبل وقف اطلاق النار [٢].

اعتمد بالأجماع في الجلسة ٢٨٢٤المرقمة للأمم المتحدة ، مقررات الجلسة ، في رسالة مؤرخة في ٩ اب ١٩٨٨، أشار الأمين العام للأمم المتحدة الفقرة (٨) من تقريره المؤرخ في ٧ اب ١٩٨٨ بشأن تنفيذ الفقرة ٢ من قرار مجلس الامن ٥٩٨(١٩٨٧) واقترح على مجلس الامن تكوين فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق من مفارز الدول الأعضاء التالية : الارجنتين، استراليا، اندونيسيا، ايرلندا، إيطاليا، بنغلادش، بولندا، تركيا، الدنمارك،

(١) "الجمهورية" (جريدة)، العدد٦٨٩٩، ٧ اب ١٩٨٨.
(٢) رغد حسام عيسى ،المصدر السابق ، ص١٩٤.

زامبيا، السنغال، السويد، غانا، فنلندا، كندا، كينيا، ماليزيا، النرويج، النمسا، نيجيريا، نيوزلندا ، الهند ، هنغاريا، يوغسلافيا، وفي رسالة مؤرخة في ١٠ اب ١٩٨٨ افاد رئيس المجلس ما يلي :"**اتشرف بإفادتكم بأنه تم استرعاء انتباه أعضاء مجلس الامن الى رسالتكم المؤرخة في ٩ اب ١٩٨٨ بشأن تكوين فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق وقد بحث أعضاء المجلس المسألة في مشاورات غير رسمية أجريت في ١٠اب ووافقوا على الاقتراح الوارد في رسالتكم**" [١].

وفي رسالة مؤرخة في ١٠ اب ١٩٨٨ افاد الأمين العام رئيس المجلس بأنه يعتزم بموافقة المجلس اللواء سلافيكو جوفيتش (Slavico Jović) من يوغسلافيا ، كبيرا للمراقبين العسكريين لفريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ، وفي رسالة مؤرخة في ١١ اب ١٩٨٨ افاد رئيس المجلس الأمين العام بما يلي :

"**اتشرف بإفادتكم بأنه تم استرعاء انتباه أعضاء مجلس الامن الى رسائلكم المؤرخة في ١٠ اب ١٩٨٨، بشأن اقتراحكم تعيين اللواء سلافكو جوفيتش من يوغسلافيا ، كبيرا للمراقبين العسكريين لفريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ، وقد بحث أعضاء المجلس المسألة في مشاورات غير رسمية أجريت في ١١ اب ووافقوا على الاقتراح الوارد في رسالتكم يبدو ان تشكيل فريق مراقبين من الأمم المتحدة لمراقبة وقف اطلاق النار بين العراق وايران قد اسدل الستار عن صفحة طويلة من الحرب بين البلدين استمرت لمدة ثمان سنوات**"[٢].

ومن جانب اخر تناول مندوب العراق لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني رسالة مؤرخة في ١٤ أب ١٩٨٨ ، موجهة الى الأمين العام الدائم للأمم المتحدة جاء فيها :"**بناء على تعليمات حكومتي والحاقا برسائلنا السابقة واخرها الواردة بالوثيقة المرقمة ٢٠١١٧ ، بشأن استمرار النظام الإيراني في قصفه بالمدفعية والهاون والصواريخ لقطاعاتنا العسكرية ، يشرفني ان ابلغكم ان يوم ١٣ اب ١٩٨٨ بالساعة السادسة والساعة الثامنة قامت القوات الإيرانية**

(١)مقتبس من: الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٢) مقتبس من :الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران ، المصدر السابق ،ص٢٦.

بالاعتداءات الاتية: قامت بقصف ٧ صواريخ و٧٠ قذيفة مدفعية و٦ قذائف انبوبيه ١٦٧ قذيفة هاون على قطعاتنا ،وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"[١].

ذكرت صحيفة الجمهورية في مقال لها بتاريخ ١٩ اب ١٩٨٨ بأن الجولة الأولى من المفاوضات المباشرة بين العراق وايران من يوم الخميس الموافق ٢٥ اب بعد خمس أيام من سريان وقف اطلاق النار بين البلدين يبدأ في الساعة السابعة من صباح السبت ، وذكرت مصادر دبلوماسية لوكالة الانباء الكويتية ان المفاوضات ستعقد في قصر الأمم المتحدة وهو المقر الاوربي للمنظمة الدولية ، واتخذت السلطات السويسرية إجراءات امنية مشددة حول مقر المفاوضات كما ستقف قوات فرنسية خاصة الى اهبة الاستعداد من المكان الذي لا يبعد الا كيلو مترين عن مقر الأمم المتحدة في جنيف [٢].

ومن جانب اخر في جلسة مجلس الامن الدولي والحالة بين العراق وايران اكد مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني قائلا:" **اتشرف بإفادتكم بأنه تم استرعاء انتباه أعضاء مجلس الامن الى رسائلكم المؤرخة في ١٠ اب ١٩٨٨ بشأن اقتراحاتكم تعيين اللواء سلافكو جوفيتش ، من يوغسلافيا ، كبيرا للمراقبين العسكريين لفريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ، وقد بحث أعضاء المجلس المسالة في مشاورات غير رسمية أجريت في ١١ اب ووافقوا على الاقتراح الوارد في رسالتكم**" وفي رسالة مؤرخة في ٢٣ اب ١٩٨٨، افاد الأمين العام للأمم المتحدة بأنه يعتزم إضافة اورغواي وبيرو الى قائمة المفارز التي تدخل في تكوين فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق وفي رسالة مؤرخة في ٢٦اب ١٩٨٨ وافاد عصمت كتاني ما يلي :" **اتشرف بإفادتكم بأنه تم استرعاء انتباه أعضاء مجلس الامن الى رسالتكم المؤرخة في ٢٣ اب ١٩٨٨ ، بشأن الوحدات الإضافية لفريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ، وقد بحث أعضاء المجلس المسالة في مشاورات غير رسمية أجريت يوم ٢٦اب ووافقوا على الاقتراح الوارد في رسالتكم**" وفي الجلسة

([1])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/20121 ،15 august 1988،p1.

([٢]) "الجمهورية" (جريدة)، العدد٦٩١١، ١٧ اب ١٩٨٨.

٣٨٣٥ المعقودة في ٢٦اب ١٩٨٨، ناقش المجلس البند المعنون" **الحالة بين العراق وايران**" التقارير التي اوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيمياوية في النزاع بين العراق وايران [١].

و قدم مجلس الامن الدولي القرار المرقم ٦٢٠ المؤرخ في ٢٦ اب ١٩٨٨العام نفسه بعد ان اكد ان مجلس الامن اذ يشير الى قراره المرقم ٦١٢ والمؤرخ في ٩ أيار من العام نفسه ، وقد نظر في التقارير المؤرخة في ٢٠و٢٥ تموز و٢و١٩ اب ١٩٨٨، التي أصدرتها البعثات التي اوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استعمال الأسلحة الكيمياوية في النزاع بين العراق وايران ، وإذ يساوره الجزع البالغ مما خلصت اليه تلك البعثات من نتائج تفيد بأن الأسلحة الكيميائية استعملت بصورة مستمرة في النزاع بين ايران والعراق وان هذا الاستعمال ضد الإيرانيين ازداد شدة وتواترا ، وإذ يشعر بعميق القلق إزاء خطر إمكانية استعمال الأسلحة الكيماوية في المستقبل ، وإذ يضع في اعتباره المفاوضات الجارية في مؤتمر نوع السلاح بشأن الخطر التام والفعال لاستحداث وإنتاج وتخزين هذه الأسلحة الكيميائية وبشأن تدمير هذه الأسلحة ، وقد عقد العزم على تكثيف جهوده الرامية الى وضع نهاية لكل استعمال للأسلحة الكيمياوية انتهاكا للالتزامات الدولية الان وفي المستقبل وكل الاتي [٢]:

١.يدين بكل شدة استعمال الأسلحة الكيميائية في النزاع بين العراق وايران انتهاكا للالتزامات الناشئة بموجب بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة او السامة او ما شابهها ولوسائل الحرب البكتريولوجية .

٢.يشجع الأمين العام على ان يقوم فورا استجابة لأية دعاوي تصل الى عمله من أي دولة عضو بشأن إمكانية استعمال أسلحة كيميائية وبيولوجية مما يشكل انتهاكا لبروتوكول جنيف لعام

---

(١) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، ٢٣ اب ،القرار ٥٨٢(١٩٨٨)،ص٢٦.

(٢) الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، ٢٣ اب ،القرار ٥٨٢(١٩٨٨)، ص٢٧.

١٩٢٥ او غير ذلك من قواعد القانون الدولي العرفي ذات الصلة بأجراء تحقيقات بغية التثبت من الحقائق وان يقدم تقريرا بالنتائج.

٣.يطلب الى جميع الدول ان تواصل تطبيق رقابة صارمة او ان تنشئ او تعزز مثل هذه الرقابة على تصدير المنتجات الكيمياوية التي تصلح لإنتاج الأسلحة الكيميائية ولاسيما الى اطراف في نزاع ما حين يثبت او حين يكون هناك سبب وجيه يدعو الى الاعتقاد بأن تلك الأطراف استعملت الأسلحة الكيميائية انتهاكا للالتزامات الدولية .

٤. يقرر ان ينتظر فورا واضعا في اعتباره التحقيقات التي يجريها الأمين العام في اتخاذ تدابير ملائمة وفعالية وفقا لميثاق الأمم المتحدة اذا حدث في المستقبل أي استعمال للأسلحة الكيميائية انتهاكا للقانون الدولي في أي مكان وأيا كان مرتكبيه.

ومن اجل الاستجابة لرغبة المجتمع الدولي في وضع حد سريع للقتال ، اعلن الرئيس العراقي صدام حسين في ١١ اب ١٩٨٨ استعداد العراق لوقف اطلاق النار ، على ان تعلن ايران بوضوح وبصورة رسمية عن موافقتها في الدخول في مفاوضات مباشرة بعد وقف اطلاق النار من اجل ان نبحث ونتفق ونطبق قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧)، وبعد هذا الإعلان التاريخي الذي يعبر عن اصالة موقف العراق ورغبته المخلصة في السلام ، جرت اتصالات مكثفة مع الأمين العام للأمم المتحدة وتم الاتفاق في ٨ اب على اعلان تاريخ وقف اطلاق النار، و تم الاتفاق على موعد واسس واهداف المفاوضات المباشرة بين الطرفين تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة ، وقد وجه الأمين العام الى الممثلين الدائمين للبلدين رسالة في التاريخ المذكور اقتبسها بالكامل لما لها من أهمية بشأن ما اعقبها من احداث:" **صاحب السيادة تبعا للاتصالات الرسمية التي اجريتها مع العراق وايران ، اود ان ابلغكم بأن الحكومتين قد اتفقتا على ان تعقد محادثات مباشرة بين وزيري خارجيتهما تحت رعايتي ، بعد تثبيت وقف اطلاق النار مباشرة ، من اجل التوصل الى فهم مشترك للأحكام الأخرى لقرار مجلس الامن ٥٩٨ والإجراءات والتوقيتات الخاصة بتنفيذها**"[١].

(١) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثالثة والاربعون ، المصدر السابق ، ص١٤٨.

من جانب اخر عقدت الدورة الثالثة والاربعون للأمم المتحدة في تمام الساعة العاشرة صباحا الموافق ٤ تشرين الأول عام ١٩٨٨ في تمام الساعة العاشرة صباحا برئاسة داني كابوتو(Danny Caputo) من الارجنتين ، وقد القى كلمة الوفد العراقي وزير الخارجية طارق عزيز والمندوب الدائم لدى الأمم عصمت كتاني ، فتناول طارق عزيز كلمته قائلا :"**السيد الرئيس يطيب لي ان اهنئكم رئيسا لهذه الدورة ، ان العلاقات الجيدة بين بلدينا تزيد من سرورنا واننا لعلى ثقة تامة بنجاحكم في إدارة اعمال الجمعية العامة في هذه الدورة التي تواجه الكثير من القضايا الحيوية التي تهم المجتمع الدولي كما اود بهذه المناسبة ان اشيد بجهود سلفكم ، السيد فلورين من المانيا الديمقراطية على حسن ادارته للدورة السابقة التي انتهت بالأعمال المهمة**" [١]، وأضاف :"**منذ عام ١٩٨٠، واصل وفدنا اطلاع الجمعية العامة على تطورات الحرب العدوانية والتوسعية التي فرضها النظام الإيراني على العراق ، وفي كل مره تحدثنا فيها من على هذا المنبر كنا نؤكد رغبتنا في السلام واستعدادنا له، وعزمنا القوي على تحقيقه بالقوة نفسها التي كنا نؤكد فيها تصميمنا على الاستمرار في الدفاع المشروع عن سيادة بلادنا وامنها وكرامتها وحقها في الحياة الحرة الكريمة وأخيرا بعد ثمان سنوات من الحرب المفروضة علينا ، وما جرته من تضحيات غالية في النفوس ومن تخريب ودمار ، نجد انفسنا اليوم في بداية الطريق نحو السلام ، ان المجتمع الدولي دون شك يهتم بالمفاوضات التي بدأت في الخامس والعشرين من اب ١٩٨٨ لتحقيق السلام ، ويتابع ما جرى فيها وما ينتظرها من افاق ، ولكي تكون هذه المتابعة دقيقة لا بد من العودة الى الخلفية القريبة للموضوع ، ولقد صدر قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) في العشرين من تموز ١٩٨٧ وقد رحب العراق بالقرار بصورة رسمية بعد يومين من صدوره واكدنا استعدادنا لتنفيذه بحسن نية انطلاقا من موقفنا المبدئي الثابت في الرغبة في السلام**"[٢].

([١]) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثالثة والاربعون ، ١٧ تشرين الأول ١٩٨٨، نيويورك ، ص١٤٣.

([٢]) مقتبس من: المصدر نفسه ، ص١٤٤-١٤٥.

في جلسة مجلس الامن الدولي المرقمة ٢٨٤٤ المنعقدة في ٨ شباط ١٩٨٩ ، قرر المجلس دعوة ممثلي العراق وايران الى الاشتراك ، دون ان يكون لهما حق التصويت ، في مناقشة البند المعنون "**الحالة بين العراق وايران ، تقرير الأمين العام عن فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق ٢٠٤٤٢**" القرار ٦٣١(١٩٨٩) المؤرخ في ٨ شباط ١٩٨٩ ، ان مجلس الامن اذ يشير الى قراريه ٥٩٨(١٩٨٧) المؤرخ في ٢٠/ تموز ١٩٨٧و٦١٩(١٩٨٨) ، وقد نظر في تقرير الأمين العام عن فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق المؤرخ في ٢شباط ١٩٨٩ ، وإذ يحيط علما بالملاحظات التالية اتخذ المجلس أيضا قرارات او مقررات بشأن المسالة في الأعوام ١٩٨٠و١٩٨٢و١٩٨٣و١٩٨٤و١٩٨٥و١٩٨٦و١٩٨٧و١٩٨٨قرر:

١.ان يطلب الى الطرفين المعنيين تنفيذ قرار ٥٩٨ (١٩٨٧)على الفور.

٢.ان يجدد ولاية فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق لمدة سبعة اشهر واثنين وعشرين يوما أي حتى ٣٠ أيلول ١٩٨٩.

٣.ان يطلب الى الأمين العام ان يقدم في نهاية هذه الفترة تقريرا عن التطورات في الحالة والتدابير المتخذة لتنفيذ قرار مجلس الامن ١٩٨٧[١].

ومن جانب اخر عقدت الدورة الرابعة والاربعون للأمم المتحدة في نيويورك في تمام الساعة العاشرة يوم الخميس المصادف ٥ تشرين الأول ١٩٨٩ برئاسة جوزيف نانفين غاربا (Joseph Nanvin Garba) من دولة نيجيريا ، وقد القى كلمة الوفد العراقي طارق عزيز وزير الخارجية ومعه ومندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني ، اذ قال: "**اسمحوا لي ان اهنئكم لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والاربعون وارجو ان تكلل رئاستكم لهذه الدورة بالنجاح ، ان العراق يؤمن ايمانا راسخا بدور الأمم المتحدة كمظلة عالمية لا غنى عنها من اجل الحفاظ على السلام والامن الدوليين ، وتعزيز العلاقات**

(١) الأمم المتحدة ،جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك، ٨شبط ،القرار ٥٨٢(١٩٨٩)،ص٣٩-ص٤٠.

الودية بين الأمم على أساس المساوات والاحترام والمتبادل ، وتحقيق التعاون الدولي في مختلف المجالات وتعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الأساسية وخاصة حق الشعوب في تقرير مصيرها " [١] ، وأضاف قائلا "**ان المسالة الأهم للعراق من القضايا العربية هي القضية الفلسطينية ، اذ ان الاحتلال الإسرائيلي لأرض فلسطين لا يزال مستمرا على الضد من إرادة المجتمع الدولي ، ولا تزال سلطات الاحتلال تشن الحملات العسكرية وتستخدم وسائل العنف والإرهاب ضد الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة التي ستدخل عامها الثالث قريبا ، وان قرارات الدورة الماضية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي اتخذت في الاجماع الذي عقد في جنيف في كانون الأول ١٩٨٨ حول القضية الفلسطينية ، لتؤكد ان غالبية دول العالم تقف اليوم الى جانب الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، وقد اتخذت منظمة التحرير الفلسطينية عددا من المبادرات الجريئة لتأكيد التزامها بالمشروعية الدولية وبالقرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي ، ان استمرار الاحتلال (الإسرائيلي) ورفض التعامل مع الحقيقة الساطعة والاكيدة من ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ورفض الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقبلية في عاصمتها القدس وانما يهدد الامن والسلام في المنطقة وفي العالم اجمع "** [٢].

يتضح مما سبق ان مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني قد أدى دورا بارزا ومهما في ظروف غاية الصعوبة كان يمر بها العراق ابان مدة الحرب العراقية – الإيرانية وما بعدها ، وقد كان يقوم بفعل كل ما تطلبه الحكومة العراقية لإيصالها الى هيئة الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، وقد كان دوره متميزا ابان تلك المدة .

([١]) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثالثة والاربعون، a/44/pv.20، 20 october، نيويورك، ١٩٨٩،ص ٢٦.

([٢]) مقتبس من :الأمم المتحدة ،جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك، ٨شبط ،القرار ٥٨٢(١٩٨٩)،ص ٣١.

المبحث الثالث - الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠- ١٩٩٢

افرزت الحرب العراقية الإيرانية ديوناً كبيرة على العراق لاسيما لدولة الكويت التي دعمتها ماليا وسياسيا في تلك الحرب [١]، ازداد ضغط العراق على الكويت ودول الخليج بعد تخطي الكويت والامارات الحصص التي نص عليها قانون الدول المصدرة للنفط أوبك [٢]ويكاد يتفق المهتمون بالشؤون السياسية على ان الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠م لم يأت من فراغ بل كان نتاج كثير من العوامل المحلية والإقليمية والدولية [٣]، اذ خلفت الحرب العراقية – الإيرانية ، والتي استمرت ثماني سنوات ، وظهرت الازمة العراقية – الكويتية من جديد ، وارتبطت هذه المرة بمشاكل أخرى منها ، ما يتعلق بزيادة الإنتاج النفطي من قبل الكويت ، ومنها ما يتعلق بالمنح والمساعدات التي قدمتها الكويت الى العراق ، وعلى الرغم من الدعم المادي الذي قدمته الكويت للعراق اثناء حربه مع ايران الا انها رفضت استعمال العراق لجزيرتي وربه وبوبيان في حربه مع ايران [٤]، لذا ظهرت بوادر الازمة بين العراق والكويت بعد انتهاء الحرب العراقية – الإيرانية في الثامن من اب ١٩٨٨ مباشرة اخذت تلوح في الأفق مرة أخرى ففي التاسع من اب ١٩٨٨ أي بعد يوم واحد من موافقة ايران على وقف اطلاق النار مع العراق اتخذت كل من الكويت والامارات العربية قراراً بزيادة انتاجهما من النفط مما أثر في الأسعار التي بدأت بالانخفاض في الوقت الذي كانت فيه الحكومة العراقية تسعى للمحافظة على اقتصادها المنهار بطرائق عدة ومن أهمها هي زيادة أسعار النفط ، والمساهمة في منع انخفاض الأسعار مما جعل العراق ينظر الى موقف الدولتين على انه ضرر مقصود يستهدفه [٥] لقد

---

(١) نبيل العلوي ، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠م، جامعة بغداد – كلية الآداب ، العدد١٣١، ٢٠١٩، ص٢٣٩.

(٢)عبد الرزاق محمد جعفر ، عودة الطائفية في العراق ، القاهرة ، ٢٠١٠، ص١٢٩.

(٣) صالح خلف ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية (١٩٨٨–٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، ٢٠١٠،ص٢١.

(٤) فراس إبراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠–٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩، ص٤٨.

(٥) بيار سالنجر و أريك لوران ، حرب الخليج ، بيروت ، ١٩٩١، ص٨.

اعتبر صدام حسين مبادرة الكويت والامارات في زيادة انتاجهما النفطي استفزازية ، وهي التي أدت الى انخفاض أسعار النفط العالمي والى خسارة العراق الذي يعتمد على ٩٠% من وارداته على النفط وحوالي (٧) مليارات دولار سنوياً أي ما يوازي فوائد الديون السنوية التي ينبغي عليه دفعها [١].

بعد أن أخذت بوادر الازمة العراقية الكويتية تلوح بالأفق نتيجة للمواقف المتصلبة من قبل الطرفين ، ودخول الولايات المتحدة الامريكية على مجريات الاحداث في منطقة الخليج والتصعيد الاعلامي الذي قامت به الولايات المتحدة الامريكية ضد صدام حسين مما دفع الاخير الى التصلب بموقفه ضد الكويت، ومن خلال مجريات تلك الاحداث طلب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ‘خلال جولته التي قام بها للدول العربية الاستجابة لعقد قمة استثنائية طارئة تتضمن فيها بحث اخطار الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين للوقوف ضد الحملة الاعلامية الموجهة ضد العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، ووضع تسوية للازمة العراقية الكويتية من خلال جلسات مغلقة ضمن مجريات القمة التي تعقد في بغداد، فأعلن مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية ان الرئيس عرفات طلب من الرئيس العراقي صدام حسين استضافة القمة الاستثنائية في بغداد ، ووافق الرئيس العراقي على ذلك [٢].

استعد صدام حسين طويلا للقيام ببعض العمليات ضد الكويت ، وبحلول شهر أيار ١٩٩٠م صدرت أوامره السرية بالاستعدادات لغزو الكويت الى فرق عسكرية أساسية من القوات التي أكتسبها الحرب صلابة او ربما أنهكت قواها ، وبدأ يهدد الاسرة الحاكمة في الكويت بمزيد من العلانية ، وفي مؤتمر قمة جامعة الدول العربية في بغداد اتهم صدام حسين الدول التي تجاوزت حصص انتاجها من البترول بأنها تشن حرباً اقتصادية على العراق ، وكان ذلك الاتهام هجوماً على كل من الكويت والامارات العربية المتحدة لكونهما الدولتين المعروفتين

---

(١) بيار سالنجر و أريك لوران ،المصدر السابق ، ص١١.

(٢) غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية – الكويتية ١٩٦٨ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٣، ص ص ١٩٤–١٩٥.

أنذلك في منظمة الدول العربية المنتجة للبترول بتجاوز حصة الإنتاج [١]،وهكذا تطورت الاحداث لتنتهي باجتياح الكويت من قبل العراق ، اذ اصدر الرئيس العراقي السابق صدام حسين أوامره باجتياح الكويت بهجوم مفاجئ في الثاني من اب ١٩٩٠م ،ومن دون أي مواجهة من قبل الكويتيين [٢] ،ودخول القوات الامريكية الى منطقة الخليج العربي بحجة الدفاع عن المصالح الامريكية وحماية السعودية ،واعادت السلطة الشرعية للكويت ، وبعد الدخول الأمريكي للمنطقة تشعبت القضية وتداخلت مع التطورات الدولية والإقليمية والتي انتجت نظاما جديداً ،أتاح لها تغير الخارطة السياسية والأمنية لمنطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل خاص [٣].

ظهرت ردود فعل من بعض الدول العربية في عقد القمة الاستثنائية في بغداد بعدم ارسال رداً من قبل مصر والسعودية وسوريا ، وكان موقف سوريا من العراق واضحاً من خلال ما جرى في الدار البيضاء وموقف حافظ الاسد ، أما موقف السعودية ومصر عدم التحمس لانعقاد القمة في بغداد كانت وجهة نظر البلدين في تأجيل القمة المقترحة ، من اجل الاعداد لها لتكون ناجحة ولكن سرعان ما تبدل الموقف السعودي تجاه حضورها للقمة قبل ايام من انعقادها بعد الاتصال الهاتفي بين صدام حسين والملك فهد بن عبد العزيز وبناء على ذلك الاتصال فقد تغيرت وجهة نظر مصر بناءً على الموقف السعودي، في الثاني والعشرين من أيار ١٩٩٠ إذ عُد اجتماع وزراء الخارجية العرب تمهيداً لاجتماع الرؤساء والملوك ، وبسبب تمسك العراق وفلسطين بضرورة ادانة الولايات المتحدة الامريكية لتقديمها مساعدات الى (إسرائيل) ضد الفلسطينيين من جهة وتمسك مصر والمملكة العربية السعودية برفض أدانة أية دولة بالاسم من دون وجود أي دليل مادي وتفاقمت خلافات الوزراء بعد ان أضيف رأياً يستحيل على القمة ان توجه اتهاماً ضد أمريكا بناءً على حملات الصحف الامريكية لان الصحافة في امريكا لها الحرية

---

(١) لؤي بكر الطيار ، امن الخليج العربي ، بيروت ، ١٩٩٩، ص ٤٥.

(٢) لمياء مالك عبد الكريم ، سعيد الشمري ، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ وموقف سوريا منه ، الجامعة المستنصرية – مجلة كلية التربية ، العدد ٣، ص٤٨٣.

(٣) سلمان محمد عطية عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠ – ١٩٩٣، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٢، ص٢٨.

في التعبير وكفل ذلك الدستور الامريكي لها وليس هنالك سلطة رادعة من قبل الادارة الامريكية عليها، ولايمكن توجيه اتهام للحكومة الامريكية على اساس ما نُشر في الصحافة [١].

أدى تراكم الديون وعجز العراق عن سداده بعد الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨م ، وهبوط أسعار النفط الى (١٢) دولار للبرميل الواحد ، بسبب قيام بعض دول أوبك لاسيما الامارات والكويت بإغراق السوق النفطية الى تكبد العراق خسائر قدرت (١٤) مليار دولار سنوياً ، وفي ١٥ تموز ١٩٩٠م تزايد التوتر بين العراق والكويت عندما اتهمت الحكومة العراقية الكويت بالاستيلاء على ابار من حقل الرميلة العراقي اثناء انشغال العراق بحربه مع ايران ، وخلال المحادثات التي جرت بين الطرفين رفضت الحكومة الكويتية مطالب العراق بشطب ديونه ، واعتبارها منح او مساعدات لإعادة اعماره وامتنعت أيضا عن تأجير جزيرتي وربة وبوبيان او تقديم عدد من المليارات بوصفها قرضا لمساعدته في تجاوز ازمته المالية ، وقد أدى التصعيد الى قيام قوات الجيش العراقي باجتياح الكويت في ٢ اب ١٩٩٠ والسيطرة على أراضيها واسقاط نظامها الحاكم [٢].

ذكرت جريدة الجمهورية العراقية في يوم الخميس المصادف ٢ اب ١٩٩٠م اذ ابلغ سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ونائب رئيس الوزراء وكالة الانباء العراقية ان الوفدين العراقي والكويتي اجتمعا في مدينة جدة في السعودية كما كان مقرراً ، وبحث الجانبان مختلف المشاكل القائمة بين البلدين، واستعرض كل جانب وجهة نظره وتستمر اللقاءات لمواصلة البحث في بغداد حسب ما تم الاتفاق عليه بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس المصري حسني مبارك وخادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود عاهل المملكة العربية السعودية ، ورداً على مندوب وكالة الانباء العراقية فيما اذا حصل اتفاق على شيء خلال المباحثات ام لا ، أجاب سعدون حمادي كلا ، لم يحصل اتفاق على أي شيء لأننا لم نلمس من الكويتيين أي

---

(١) غسان بنيان جلود الشويلي، المصدر السابق ، ص١٩٦–ص١٩٧.

(٢) جاسب عبد الحسين الخفاجي ، ترسيم الحدود العراقية – الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت ، جامعة الكوفة – كلية الآداب ،العدد ١٢، ص ١٣٥.

جدية في معالجة الضرر البليغ الذي لحق بالعراق جراء تصرفاتهم ومواقفهم الأخيرة ضد مصالح العراق الأساسية [١].

على صعيد تقدم القوات العراقية فقد اعلنت الخارجية الامريكية ان التقارير الامريكية تشير الى ان القوات العراقية تتواجد على مسافة ٨ الى ١٦ كيلو متر من الحدود السعودية مما اثار قلقاً بالغاً في واشنطن التي تراقب الموقف عن كثب ، و اتجهت القوات العراقية نحو ابار البترول بحسب ما ذكرت هيئة اللويدز البريطانية للتامين ، وكذلك السكان المحليون ان القوات العراقية نفذت عملية انتشار لاحتلال حقول ابار البترول في جنوب الكويت عند ميناء الاحمدي[٢].

ومن جانب اخر ذكرت جريدة الجمهورية في يوم الاحد المصادف ١٢ اب ١٩٩٠م ، اذ صرح ناطق رسمي بما يأتي ، تأكد لنا من مصادر موثوق بها ان طيارين إسرائيليين متواجدون حالياً إضافة الى قوات إسرائيلية متواجدة مع القوات التي وصلت الى السعودية من الولايات المتحدة وغيرها ، وكان ناطق عسكري باسم القيادة العامة للقوات المسلحة قد صرح في ما مضى بأن من بين المعلومات التي حصل عليها الجانب العراقي ان (اسرائيل) قد طلت طائراتها ووضعت عليها علامات الطائرات الامريكية بالتنسيق بصورة تفصيلية مع الولايات المتحدة الامريكية ، وان بعض طياري الكيان الصهيوني الذين سيشتركون في تنفيذ الواجبات العدوانية قد زودوا بهويات وأسماء أمريكية بغية تجنب ردة فعل العراق العسكري المباشر ضد (اسرائيل) وابعاد كشف تداخل الأوراق والاغراض [٣].

أسباب الاحتلال العراقي للكويت

أولا – خروج العراق من حربه مع ايران ، هذه الحرب التي استمرت ثمان سنوات ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، والتي انهكت الاقتصاد العراقي ، بسبب الانفاق الكبير على ادامة العمل العسكري.

---

(١) الجمهورية (جريدة) بغداد ، العدد ٧٦٢٠، ٢ اب ١٩٩٠.

(٢) الاهرام (جريدة) مصر ، العدد ٣٧٨٦١، ٥ اب ١٩٩٠.

(٣) الجمهورية (جريدة) بغداد ، العدد ٧٦٣٠، ١٢ اب ١٩٩٠.

ثانيا – خرج العراق من حربه مع ايران وهو محمل بالديون الخارجية ، والتي اغلبها ديون لدول الخليج العربي ، التي كانت تدعم العراق بالمال والسلاح .

ثالثا – اتهم العراق الكويت باستغلال فترة انشغاله بالحرب مع ايران والقيام باستخراج النفط من حقل الرميلة العراقي بدون علمه ، اذ يقدر العراق ان اجمالي واردات النفط المستخرج والمباع تبلغ ٢٠٤ مليار دولار امريكي [١].

رابعا – خرج العراق من الحرب قوياً عسكرياً ، ومنهاراً اقتصادياً ، في ظل ظروف صعبة ولا يمكن ان تسمح بالتحسن .

خامسا – خسارة العراق للحرب التي بلغت ما يقارب ١١٠ مليار دولار امريكي ، وذلك بالنسبة للعراق وحده [٢].

اكد قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٦٠(٢ اب ١٩٩٠) ان مجلس الامن الدولي ، اذ يثير جزعه غزو القوات العسكرية العراقية للكويت في ٢ اب ١٩٩٠م ، وإذ يقرر انه يوجد خرق للسلم والامن الدوليين فيما يتعلق بالغزو العراقي للكويت ، وإذ يتصرف بموجب المادتين ٣٩ و ٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة :

١ – يدين الغزو العراقي للكويت.

٢ – يطالب ان يسحب العراق جميع قواته فوراً ودون قيد او شرط الى المواقع التي كانت تتواجد فيها في ١ اب ١٩٩٠.

٣ – يدعو العراق والكويت الى البدء فوراً في مفاوضات مكثفة لحل خلافاتهما ويؤيد جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد ، وبوجه خاص جهود جامعة الدول العربية .

---

(١) سعد محمود سلمان ، مشكلة الحدود العراقية – الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج ، رسالة ماجستير ، كلية القانون – جامعة الشرق الأوسط ،عمان ، ٢٠١٥،ص ٩٦.

(٢) سلمان محمد عطية ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٤ – يقرر ان يجتمع ثانية حسب الاقتضاء للنظر في خطوات أخرى لضمان الامتثال لهذا القرار [١].

ومن جانب اخر اصدر البيان الأمريكي – السوفيتي المشترك حول الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠/٨/٢م ، ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية بصفتها أعضاء في مجلس الامن الدولي التابع للأمم المتحدة يعتبران امراً مهماً ان يدين مجلس الامن فوراً وبحزم العدوان السافر وغير الشرعي الذي قامت به القوات المسلحة العراقية ضد الكويت ، ان ممارسات العراق تناقض المبادئ الأساسية التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، ورداً على هذا الانتهاك الصارخ للمعايير الأساسية التي تشكل سلوكاً متحضراً فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد قاما كل منهما على حدة بتحركات ومن هذه بصفة خاصة قرار الاتحاد السوفياتي بإيقاف أي امدادات من الأسلحة للعراق بينما قامت الولايات المتحدة الامريكية من جانبها بتجميد الأرصدة التي تمتلكها الكويت في مصارفها ، ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يكرران ندائهما الموجه للعراق بسحب جميع قواته من الكويت دون أي شرط مسبق ، ان السيادة والاستقلال الوطني للسلطة الشرعية ووحدة التراب يجب ان تسترد وتضمن لدولة الكويت ، ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مقتنعان بأن يجب على الجماعة الدولية ليس فقط ان تدين العدوان ولكن عليها أيضا ان تتخذ خطوات عملية للرد عليه ، ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لن يلجأ الى اتخاذ خطوات غير عادية بل يناشدان معاً الجماعة الدولية بأكملها لكي تنضم اليهما وتوقف كافة الامدادات من الأسلحة الى العراق وذلك على مستوى دولي [٢].

الحرب الامريكية على العراق ١٩٩١ وتداعياتها

تضمنت توجيهات مجلس الامن القومي رقم ٥٤ الخطوط العريضة لأهداف الإدارة الامريكية في حرب الخليج الثانية ووسائل تحقيقها ، وحدد الرئيس الأمريكي جورج بوش

(١) الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧،ص٢٦٧.
(٢) الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، المصدر نفسه ،ص٢٦٩.

هذه الأهداف والتوجيهات في مذكرة وجهها الى كل من نائبه ، ووزير الخارجية ، ووزير الدفاع ، ووزير الطاقة ، ووزير الخزانة ،ومدير الاستخبارات المركزية ، ورئيس هيئة الأركان ، ومدير مكتب الإدارة والموازنة ومساعدة الشؤون الامن القومي، وجاء موضوع المذكرة تحت عنوان "**الرد على العدوان العراقي في الخليج** " [١]، تطابقا مع مسؤوليات الرئيس وسلطاته الدستورية كرئيس وقائد عام للقوات المسلحة ووفقا لقوانين ومعاهدات الولايات المتحدة الامريكية وحقوقها وواجباتها في اطار القانون الدولي ، وانسجاماً مع الحق المتأصل للدفاع الجماعي عن النفس المؤكد في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، فقد تم إقرار الاعمال العسكرية المخصصة لحمل العراق على الانسحاب من الكويت ، وهذا التفويض بالعمل العسكري هو من اجل الأهداف التالية [٢]:

١ – انجاز الانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لكل القوات العراقية من الكويت .

٢ – إعادة الحكومة الشرعية للكويت .

٣ – حماية أرواح المواطنين الأمريكيين في الخارج .

٤ – تعزيز الامن والاستقرار في الخليج الفارسي .

ولتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه ، على الولايات المتحدة وقوات التحالف ان تسعى ما يلي :

١ – الدفاع عن السعودية ودول مجلس التعاون الأخرى ضد أي هجوم .

٢ – منع العراق من اطلاق الصواريخ البالستية ضد الدول المجاورة والصديقة .

٣ – تدمير قدرات العراق الكيميائية والبيولوجية والنووية .

٤ – تدمير قدرات العراق في مجالات القيادة والتحكم والاتصالات .

٥ – التخلص من الحرس الجمهوري كقوة قتالية فعالة.

---

(١) الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ،المصدر السابق، ص ٢٧٢.

(٢) المصدر نفسه ، ص٢٧٤.

ومن ضمن الجهود الدبلوماسية المبذولة ذكرت صحيفة الاهرام المصرية في ٤ كانون الثاني ، الى اقتراح السكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار لعقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث البدائل العسكرية التي يمكن اللجوء اليها لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت واكد انه يجب ان يتم الاجتماع قبل انتهاء المهلة أي قبل ١٥ كانون الثاني ، كما عرض دي كويلار السفر الى بغداد اذا وافقت الحكومة العراقية لبحث سبل الحل السلمي للازمة [١].

في الساعة الثانية من يوم ١٧ كانون الثاني عام ١٩٩١م اندلعت حرب (تحرير الكويت) تحت اسم (عاصفة الصحراء) ، وذلك بقيام القوات المشتركة بغارات جوية كثيفة على الأهداف العسكرية والاقتصادية والصناعية والسياسية في مختلف انحاء العراق ،فقد انطلقت الطائرات من اكثر من ١٥ قاعدة أرضية وبحرية ، و اطلقت صواريخ كروز من السفن الامريكية في الخليج العربي واستهدفت الضربة الأولى اكثر من مائة قاعدة عسكرية في العراق والكويت والكثر من قواعد ومنصات اطلاق الصواريخ العراقية ومراكز الاتصالات ومقرات القيادات العسكرية العراقية و استهدفت الغارات الأولى القصر الجمهوري في مدينة بغداد، وقد تضاربت الانباء الأولية عن مدى ما حققه هذه الغارات في ساعاتها الأولى من نتائج ، اعلن وزير الدفاع الأمريكي ان القوات المشتركة حققت عنصر المفاجأة وان الغارات الأولى اصابت أهدافها بدقة عالية [٢]، وفي حين قالت مصادر القوات المشتركة ان السلاح الجوي العراقي تم تحطيمه في الضربة الأولى تبين فيما بعد ومن نفس هذه المصادر ان الطائرات العراقية لم تصب في الضربة الأولى لأنها كانت في مخابئ حصينة وان تدمير الغارات كان شديداً على المطارات ومراكز الاتصالات بما كفل تعطيل استخدام سلاح الجو العراقي تعطيلا كاملاً[٣].

ذكرت جريدة الجمهورية العراقية في يوم السبت المصادف ١٠ اب ١٩٩١م ، واصلت الطائرات الامريكية خروقاتها الأجواء العراقية بهدف المراقبة والاستفزاز ، وذكر مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري في نذكره وجهها الى الأمين العام للأمم

(١) الاهرام (جريدة) مصر ، العدد ٣٨٠١٣، ٤ كانون الثاني ١٩٩١.
(٢) سعد بن خلف العفنان ، عاصفة الصحراء ومقدماتها ، السعودية ، ١٩٩٢، ص٩٢.
(٣) المصدر نفسه ، ص١١٢.

المتحدة ان مجموع النشاط الجوي الأمريكي داخل الأجواء العراقية بلغ يوم ٥ – ٦ اب ١٩٩١ (١٠) طلعات جوية موزعة على ثلاث تشكيلات بقوة طائرتين واربع طلعات منفردة وأضاف ان الطيران الأمريكي تركز فوق مناطق الموصل ودهوك والعمادية ، وأشارت المذكرة الى انه في الساعة ١٤٢٥ اخترق تشكيل بقوة طائرتين حاجز الصوت فوق مدينة الموصل [١].

و نقلت جريدة الجمهورية في ١٠ اب ١٩٩١، انتهكت الطائرات الامريكية الأجواء العراقية بهدف المراقبة والاستفزاز ، وذكر مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري في مذكرة وجهها الى خافير بريز الأمين العام للمنظمة الدولية ان مجموع النشاط الجوي الأمريكي داخل الأجواء العراقية يوم ٨/٧ من الشهر بلغ ٣٠ طلعة جوية موزعة على ١٢ تشكيلا بقوة طائرتين وتشكيل واحد بقوة اربع طائرات ، وأوضح ان الطائرات الامريكية التي بلغت سرعتها (٧٢٠-٩٠٠) كيلو متر بالساعة فوق مناطق دهوك واربيل والعمادية والموصل وشقلاوة ، وقال مندوب العراق ان احد التشكيلات الذي كان بقوة طائرتين قاما بالتحليق جنوب خط ٣٦ وبمسافة ٣ كيلو متر شمال مدينة كركوك ،وذكر مندوب العراق في مذكرة ثانية وجهها الى دي كويلار ان مجموع النشاط الجوي الأمريكي داخل الأجواء العراقية ليوم ٨/٩ اب الحالي بلغت (٣٣) طلعة جوية موزعة على (١٢) تشكيلا وبقوة طائرتين وسبع طلعات مفردة [٢].

وتناولت جريدة ريو دي جانيرو(Rio de Janeiro) في ١٧ شباط ١٩٩١ ، الولايات المتحدة توجه تهديدها النهائي للعراق على الرغم من هشاشته ، اكتشف الأمريكيون لأول مرة علامات الانقسام داخل نظام صدام حسين العراقي. وقال مصدر بالحكومة الأمريكية لصحيفة واشنطن بارت (Washington part)هناك فرصة اليوم أكثر بقليل مما كانت عليه قبل بعض الوقت لانتفاضة ضد صدام، وفسر مصدر آخر عرض الكويت الانسحاب بأنه علامة على اليأس ،منذ بداية الحرب ، جعلت الولايات المتحدة من إسقاط صدام أحد السيناريوهات

(١) الجمهورية (جريدة) بغداد ، العدد ٧٩٥٣، ١٠ اب ١٩٩١.

(٢) الجمهورية (جريدة) بغداد ، العدد ٧٩٥٤ ، ١١ اب ١٩٩١.

المفضلة لديها عندما تحدث الرئيس جورج بوش ، يوم الجمعة ، ضد اقتراح السلام الذي صاغه العراق ، وجه نداءً للعراقيين للإطاحة برئيسهم، و قد طلب الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف من الرئيس الأمريكي جورج بوش عدم شن الهجوم البري المتوقع ضد العراق قبل إجراء محادثات بينه وبين جورباتشوف ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز الذي من المقرر وصوله إلى موسكو اليوم. المعلومات التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية تعكس الجدية التي يتخذها السوفييت لإمكانية إيجاد حل دبلوماسي للصراع في الخليج العربي على أساس الاقتراح الذي أصدره العراق يوم الجمعة، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية عرض العراق يبدأ مرحلة جديدة في تطور الصراع من خلال ربط الانسحاب من الكويت بسلسلة من الشروط غير القابلة للتحقيق ، بما في ذلك الانسحاب المتزامن لإسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ، رفضت الولايات المتحدة وحلفاؤها الاقتراح العراقي على الفور لكن الاتحاد السوفياتي يراهن على امكانية تعديله وتحسينه خلال المحادثات بين طارق عزيز وغورباتشوف، استكملت حرب الخليج يوم أمس شهرا بقصف مكثف في بغداد وأجزاء أخرى من العراق في الوقت نفسه ، كان هناك تحرك مكثف لمشاة البحرية الأمريكية في الأراضي السعودية باتجاه حدود الكويت[١].

و نقلت جريدة صحيفة ريو دي جانيرو في ٢٣ شباط ١٩٩١ الاتحاد السوفيتي يراهن على اقتراح العراق بعد بضع ساعات من التردد الناجم عن مبادرة السلام السوفيتية في الخليج الفارسي ، أعادت الولايات المتحدة فرض شروطها الخاصة وأصدرت إنذاراً للعراق لبدء الانسحاب من الكويت بحلول ظهر اليوم، نيويورك ، وقال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يعرف ما يجب ان يفعله" في اشارة الى الرئيس العراقي صدام حسين ، ووجه بوش كلامه قائلا لرئيس العراق، ابدأ انسحابك الفوري وغير المشروط من الكويت، لم يذكر بوش ، في جميع الرسائل ، ماذا سيحدث إذا لم ينسحب العراق ، لكنه ترك دلائل على أن ما سيأتي سيكون بداية هجوم بري على الكويت. وضح ما يجب على العراق فعله لتجنب حرب برية ، تم إلقاء تصريحات بوش في حديقة الورود بالبيت الأبيض ، وهو مكان مخصص لاستقبال رؤساء الدول

(1) Rio de Janeiro (newspaper) Brazil, Issue 317, February 17, 1991.

والمناسبات الرسمية الأخرى، لقد أكملها البيت الأبيض بسلسلة من المطالب. يتعين على العراق إخلاء الكويت في أقل من أسبوع العاصمة ، في غضون يومين ، مع ترميم الحاكمين القدامى. بالإضافة إلى ذلك ، يتعين عليه إطلاق سراح السجناء ، وتسليم جثث الحلفاء المتوفين ، وتفكيك الأسلحة والإشارة إلى جميع الأماكن التي تم فيها وضع الألغام أخيرًا ، فتح مساحة الفدان لطيران الحلفاء أثناء التراجع في المقابل ، يتعهد الحلفاء فقط بعدم قصف العراقيين الفارين بالأمس ، في موسكو ، تواصلت بين الزعماء السوفييت ووزير الخارجية العراقي ، طارق عزيز ، وفي هذه الجولة الجديدة ، تم تقديم خطة جديدة ، بدلاً من النقاط الثماني الأولية ، أصبحت الآن ست نقاط ، محددة بمزيد من التفصيل. الشروط بموجب الذي تم الانسحاب العراقي من الكويت[١].

([1])Rio de Janeiro (newspaper) Brazil, Issue 317, February 23, 1991.

المبحث الرابع :النشاط الدبلوماسي لمندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري ١٩٩٠ - ١٩٩٢

ولد عبد الامير علي عمران الانباري[١] في مدينة بابل قضاء السيب السوق الكبير عام ١٩٣٦م ، من اب وام عراقيين ولدية اربع أبناء ، حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٥٦ ، وحصل على شهادة الماجستير عام ١٩٥٨ كما حصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي والعلاقات الدولية من جامعة هارفارد عام ١٩٦٠ م، تسنم عدة مناصب ومنها[٢]:

١.عين مدرسا في كلية الحقوق جامعة بغداد عام ١٩٦١م.

٢.نقل إلى شركة النفط الوطنية العراقية عام ١٩٦٥ بصفة رئيس أبحاث .

٣. مدير الدائرة القانونية في شركة النفط العراقية عام ١٩٦٦ م.

٤.معاون مدير عام لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات بمكتب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عام ١٩٧٢م.

٥.عضو الوفد العراقي المفاوض مع الشركات الاجنبية في العراق والتي انتهت بتأميم نفط العراق عام ١٩٧٢.

٦. مدير عام في وزارة النفط والمعادن عام ١٩٧٤م.

٧. رئيس مجلس إدارة الصندوق العراقي للتنمية الخارجية عام ١٩٧٨م.

٨ سفير العراق في بريطانيا عام ١٩٨٠–١٩٨٧.

---

(١) ملحق رقم (٤).

(٢) مقابلة مع مسير محمد الذنون ، تولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٥.

٩. ممثل العراق الدائم في الامم المتحدة عام ١٩٩٠– ١٩٩٢م.

١٠.مندوب العراق الدائم في منظمة اليونسكو في باريس عام ١٩٩٣م –١٩٩٦م .

١١.سفير العراق في الفاتكان عام ٢٠٠١–٢٠٠٢م.

بعد الاحتلال الامريكي للعراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ اتخذ من باريس مقراً لا قامته [١].

ذكرت جريدة الجمهورية في ٥ نيسان ١٩٩٠ بأن رئيس الوفد العراقي في الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري قد اكد ان اجتماعات مؤتمر نزع السلاح التي جرت في جنيف باعتباره دولة مستقلة ذات سيادة احقية العراق الثابتة في حصوله على التكنلوجيا التي يحتاجها للتنمية الصناعية والعلمية ، وان الطاقة الذرية المخصصة للأغراض السلمية لا تشكل استثناء من ذلك ، وحذر رئيس الوفد العراقي من حملة الدعاية والتضليل التي تثيرها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية و(اسرائيل) ، مؤكدا ان هذه الحملة تمهد الطريق لعدوان جديد على المنشآت العراقية الصناعية والعلمية ، والى محاصرة الطموحات الشرعية للشعب العراقي للرقي والتقدم، وذكر رئيس الوفد العراقي بالعدوان الصهيوني عام ١٩٨١ على المنشآت السلمية العراقية الخاضعة للرقابة الدولية ، وحذر من وجود الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط لما تمثله من خطورة بالغة على الامن والسلم فيها ، وأضاف: "**ان العراق ومعه الأقطار العربية دعت الى إزالة الأسلحة النووية من هذه المنطقة وتحريم وجود مثل هذه الأسلحة على أرض دول المنطقة سواء كانت لها او تحت سيطرتها او تحت سيطرة دولة من خارج المنطقة ،واوضح ان معارضة الكيان الصهيوني الدائمة ورفضه نبذ حيازة الأسلحة النووية بشكل قانوني ملزم وإخضاع فعالياته النووية للرقابة الدولية اسوة بالعراق قد حان دون إيجاد منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط**" [٢].

([١]) مقابلة مع مسير محمد الذنون ، تولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢١/١٢/٢٥.

([٢]) "الجمهورية" (جريدة) ، العدد ٧٩٠٤، ٥ نيسان ١٩٩٠.

ومن جانبه ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في٢٣ أيار ١٩٩٠ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها: " **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ارفق طية ملف نص بيان صادر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص تفتيش الضمانات الأخيرة للمنشآت النووية العراقية ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الامن** "[١]، وأضاف ان "**التفتيش الروتيني للضمانات في العراق ، بناء على طلب من السلطات العراقية ، تنشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية البيان التالي بشأن عملية التفتيش الأخيرة المتعلقة بالضمانات في العراق ، تم اجراء عمليات تفتيش روتينية تتعلق بالضمانات للمنشآت النووية في العراق ، في أوائل نيسان ١٩٩٠ ، وارسل ممثل العراق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بيانات مفصلة عن الاستنتاجات في ٢ أيار ١٩٩٠ ، وتم التوصل الى نتيجة مفادها ان جميع المواد الخاضعة للضمانات قد تم حصرها**"[٢].

كما ارسل عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١٩ اب ١٩٩٠ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها :" **بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا للرسالة المؤرخة في ١٨ اب ١٩٩٠ الموجهة اليكم من وزير خارجية بلدي ، اود ان اقدم لكم المعلومات التالية المتوفرة لدينا بشأن ناقلة النفط العراقية بابا كركر ، في الساعة الثانية والنصف من يوم ١٧ اب ١٩٩٠ قامت السفينة الامريكية بمضايقة الناقلة بابا كركر وطلبت منها التوقف للتفتيش وتغيير مسارها ، مضيفة انه حالة فشل الناقلة في ذلك ، فأنها ستطلق النار ، وهذا ما حدث في الواقع ، اذ اطلقت السفينة الامريكية ثلاث قذائف باتجاه الناقلة التي سقطت جميعها في البحر ، تجدد الحكومة العراقية مناشدتها المجتمع الدولي للتعبير عن احتجاجه الشديد على اعمال القرصنة والعدوان الاستبدادية وغير القانونية التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق ، و تستدعي الاعتماد الإجراءات**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/21330 ،23 may 1990 ،p1.

([2])Ibid.p2.

المناسبة لمنع الولايات المتحدة من ارتكاب مثل هذه الاعمال بهذه الطريقة المشينة ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"[١].

ومن جانبه تناول مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٠ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت الاتي :" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم بعد خروقات لحدود دولتنا المحاذية لإقليم نجد والحجاز ارتكبتها طائرات معادية في الساعة الحادية عشر والنصف من يوم ٣ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، رصدت دفاعاتنا الجوية هدفا معاديا يتكون من طائرتين تحلقا على ارتفاع ١١.٠٠٠ م وبسرعة ٧٢٠ كم بالساعة باتجاه حدود دولتنا المحاذية لإقليم الحجاز ، وفي الساعة الحادي عشر واثنان وثلاثون دقيقة من نفس اليوم انطلق هدف معادي جنوب شرقي حدود دولتنا انتهك حدودنا بعمق ٥ كلم ، بالإضافة الى تحليق طائرات نوع TR-1 فوق المنطقة بارتفاع يتراوح بين ٢٠.٠٠٠ م ، وفي الساعة الرابعة والنصف من يوم ٤ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، تم رصد هدفين معاديين على مسافة ١٥ كم بزاوية ٩٠ درجة من حدود دولتنا المحاذية لإقليم نجد والحجاز في المنطقة الجنوبية الغربية من الكويت ، الهدف الأول يتكون من تشكيل طائرتين تحلقان على ارتفاع ٧٥٠٠م وبسرعة ٧٥٠كم في الساعة ، انحرفت على الفور الى اليمين بزاوية ١٧٠ درجة وانتهكت حدود دولتنا على عمق ٣ كم ، تم التعرف عليها على معدات الكشف لدينا على انها F-15 الهدف الثاني الذي كان يحلق على ارتفاع ٦٥٠٠ متر ، يتآلف من تشكيل من طائرتين تم تحديدهما على معداتنا على انهما F-14، واصلوا الطيران فوق حدودنا بزاوية ١٧٠ درجة ثم انحرفت بزاوية ٩٠ درجة ، سأكون ممتنا لو عملتم على توزيع هذه الوثيقة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"**[٢].

ومن جانب اخر عقدت الدورة الخامسة والاربعون للأمم المتحدة في نيويورك في الساعة الثالثة الموافق يوم الجمعة الموافق ٥ تشرين الأول عام ١٩٩٠ برئاسة غويدو دي ماركو

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22581 ، 9 may 1990 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،S/21937 ،12 NOVEMBER 1990 ،P1.

(Guido de Marco) من دولة مالطا ،وقد القى كلمة الوفد العراقي طارق عزيز وزير الخارجية وبحضور مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري ، اذ قال :"**ان المندوب الأمريكي الذي تعود على التحدث تحت وطأة الشعور بالعظمة لن يستطيع ان يقلب الحقائق المعروفة ، فأن سياسة الامبريالية الامريكية وحلفائها لها تاريخ غير مشرف مع شعوب العالم وخاصة شعوب العالم الثالث ، وهذا التاريخ يمتد عبر سلسلة طويلة دامية تبدأ من جرائمه القذرة في فيتنام الى افريقيا واسيا وغرينادا وشعبها العربي، والتاريخ يعرف هذه الاحداث الدامية ، كما ان المستقبل سوف يشير الى جرائم أخرى ، انها السياسة العدوانية الامبريالية وهذه خصائصها فيما يتعلق بمنطقتنا**" وأشار طارق عزيز الى الاتي [١]:

أولا. قامت الولايات المتحدة وبسرعة عجيبة بأنزال قواتها العسكرية لاحتلال ارض الجزيرة العربية ومياهها وذلك بناء على رغبتها واوامرها وستبقى هناك الى ان تقرر هي ذلك وفقا لمصالحها اللامشروعة ، وان عدد القوات التي احتلت ارضنا العربية ما يقارب (٣٠٠,٠٠٠) جندي ، اما حاملات الطائرات والسفن الحربية وغيرها من الأسلحة الفتاكة فهي معروفة للجميع.

ثانيا. التهديدات المستمرة التي يطلقها رجال الإدارة الامريكية ضد العراق وهي عديدة ، تبدأ من اعلى المستويات في الإدارة الامريكية ولعلنا نتذكر ما قاله جورج بوش(George Bush) [٢] في الكونجرس الأمريكي اثناء خطابه الأخير في الجلسة المشتركة .

ثالثا. حصار التجويع اللاإنساني اللاحضاري ضد شعب العراق بأطفاله ورجاله ونسائه ، ذلك الحظر الشامل الذي بدأ حتى قبل ان يصدر مجلس الامن قراراته بشأن المقاطعة واتخذ طابع الشمولية مناقضا بذلك حتى تلك القرارات التي استثنت الأغذية والمواد الطبية.

([١]) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والاربعون ، ١١/٢٣/ 1990 ، ص٩٧.

([٢]) جورج هربت بوش : (١٩٢٤–٢٠١٨) هو سياسي ورجل أعمال أمريكي ينتمي إلى الحزب الجمهوري، شغل منصب الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٩، وكان الحاكم السادس والأربعين لولاية تكساس في الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ للمزيد ينظر : واثق السعدون ، الاستراتيجية الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش ، العدد ٢٣، مجلة دراسات الشرق الأوسط ، د . م، ص١١٨.

رابعا. الحملة التضليلية الإعلامية والنفسية التي تقودها الامبريالية الامريكية وبالتعاون مع خبرات الصهيونية (اسرائيل) العالمية تشكل حملة واسعة النطاق تدعم الجهد العسكري وحصار التجويع .

خامسا. استغلال الظروف الجديدة في اوربا الشرقية ومحاولة توجيهها لكي يصبح العالم كله تحت سيطرة الولايات المتحدة واعتبار المرحلة التي تلت مرحلة الحرب الباردة مرحلة انتصار للإمبريالية ولنظامها الرأسمالي.

سادسا. الهيمنة على الأمم المتحدة وأجهزتها وبخاصة مجلس الامن ونحن نعرف هذه القصة من خلال ما حدث خلال الشهرين الاخريين والذي تجسد بالقرارات التي اتخذت.

كما ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ٢٤ شباط ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها: " **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم ان حكومة جمهورية العراق تؤيد مبادرة السلام السوفيتية ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن** "[١].

ومن جانبه ارسل عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١٨ اذار ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت الاتي: " **بناء على تعليمات من حكومتي ، اتشرف بالإشارة الى الرسالة الموجهة اليكم من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية حكومة بلدي بتاريخ ٥ اذار ١٩٩١ ان أؤكد لكم ان كتالوجات أصول المتحف الإسلامي والمتحف الوطني التي تم احضارها الى العراق من الكويت جاهزة لتقديمها الى السلطة التي قد تم تحديدها ، ارجو تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**" [٢].

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22262 ،24 pebruary 1991 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22356 ،18 march 1991 ،p1.

كما ارسل عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة في ٢٤ اذار ١٩٩١م رسالة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها ما يلي:" **بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا بالرسالة التي وجهتها اليكم بتاريخ ٢٠ اذار ١٩٩١ بشأن استمرار تحليق الطائرات العسكرية الامريكية فوق الأراضي العراقية ، اتشرف بإبلاغكم بذلك حتى الان قامت تشكيل من الطائرات ما مجموعة ١٧١ طلعة جوية تركزت العمليات في مناطق جنوب بغداد والقادسية وشرق بغداد وتكريت والنجف والكوت وكربلاء ، وحلقت على ارتفاع يتراوح ٣٠٠٠ و٧٥٠٠ كم في الساعة ، بالإضافة الى ذلك اسقطت الطائرات الامريكية طائرتين من طراز B9 في شمال العراق ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[١]

ومع توتر الوضع في المنطقة بعد اخراج القوات العراقية من الكويت ارسل عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء في مضمونها الاتي: " **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم تحليق الطائرات لسلاح الجو الأمريكي عبر الأجواء العراقية :**

١.بلغ النشاط الجوي الامريكي السعودي بتاريخ ١٤ و١٥ نيسان ١٩٩١ ١١٠ طلعة جوية بواقع ٥٤ تشكيل احدهما مكون من اربع طائرات على ارتفاع يتراوح من ٥.٥٠٠ الى ٨٠٠٠ متر وبسرعة ٧٥٠كم في الساعة .

٢. تم التعرف على الطائرات على انها من طراز f-14و f-15 وتركزت العمليات الجوية فوق بغداد والعزيزية والرمادي والهاشمية لغرض الاستطلاع والمراقبة ، سأكون ممتنا لكم لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"[٢].

ومع انتهاك القوات الامريكية للأراضي الشمالية في العراق بعد الحظر الذي فرض على شمال العراق تناول مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22380 ،24 march 1991 ،p1.

([2])Quoted in: Unitd Nations ،Distp ، s/22821 ،17 april 1991 ،p2.

مؤرخة في ٢٧ نيسان ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها:" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم ان القوات الامريكية ما زالت مستمرة في انتهاكها للأراضي العراقية وتعدياتها الجسيمة على سيادة العراق وامنه ، في الساعة العاشرة من يوم ٢٠ نيسان ١٩٩١ هبطت ١١ طائرة من طراز شينوك بقوات اجنبية تقدر بكتيبة مشاة كاملة الأسلحة والمعدات قضائي تل اكبر ودار حوزان الساعة الرابعة والنصف من نفس اليوم ، مع سيارات نقل كبيرة تقل جنود أمريكيين دخلت الأراضي العراقية قادمة من تركيا على طول طريق إبراهيم الخليل الى زاخو ، متوجهة الى حاجز إبراهيم الخليل ثم دخول الأراضي العراقية ، وتشكل هذه العمليات انتهاكا صارخا لسيادة العراق وتدخلا صريحا في شؤونه الداخلية ، بهدف تقويض امنه واستقراره الداخلي ، او اخطاركم بهذه التدخلات والانتهاكات ، اطلب منكم اتخاذ ما يلزم من إجراءات لوقفها وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، سأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الوثيقة كوثيقة من وثائق مجلس الامن**"[١].

وتزامن مع التدخل الأمريكي في العراق تجاوز القوات الإيرانية على الحدود العراقية، وعليه ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ٦ أيار ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها :"**بناءً على تعليمات من حكومتي والحاقا بمراسلاتنا واخرها رسالتنا رقم ٨٤ بتاريخ ٥ أيار ١٩٩١ ، اتشرف بإبلاغكم بوقوع انتهاكات إيرانية جديدة لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ، وذلك في الساعة الثالثة من يوم ٤ أيار ١٩٩١ تسللت قوة إيرانية باتجاه نقطة سيطرة ضمن قطعات الجيش العراقي واطلقت النار على مواقع الوحدات الامامية العراقية مما أدى الى سقوط ثلاث ضباط واربع عشر اخرين ، وفي تمام الساعة الثالثة والنصف من يوم ٤ أيار ١٩٩١ قامت ثلاث مجموعات إيرانية يتراوح عددهم ما بين الخمسين والستين مدعومة بقذائف الهاون بمهاجمة الوحدات الامامية العراقية ، وتؤكد هذه الخروقات الجديدة تضاف الى قائمة الخروقات الإيرانية السابقة لبنود وقف اطلاق النار بين البلدين ، مره أخرى إصرار الحكومة الإيرانية في سعيها المتعمد للتعدي على سيادة العراق وامنه ، ان حكومة بلادي تؤكد كما فعلت في مناسبات سابقة انها تحمل**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/22545 ، 27 april ،p1.

الحكومة الإيرانية المسؤولة على جميع الاضرار التي لحقت بالعراق من جراء هذه الانتهاكات ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"[١].

مع استمرار تجاوز الطائرات الامريكية للأجواء العراقية ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ٦ أيار ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمن الاتي: "**بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم باستمرار خروقات الطائرات الامريكية للأجواء العراقية وذلك على النحو الاتي :**

١. بلغ النشاط الجوي الامريكي السعودي بتاريخ ٣و٤و٥ ١٩٩١ طلعة جوية بواقع(٣) طائرات بتشكيل بسرعة ٧٢٠كم على ارتفاع ٦٠٠٠ متر.

٢.تم التعرف على الطائرات من طراز F-14 وتتركز العمليات الجوية فوق الكوت وكربلاء والنجف بهدف المراقبة والاستفزاز، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"[٢].

وفي السياق نفسه ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة موجهة في ٩ أيار ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة اكد فيها:" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم بذلك ، يواصل الطيران الأمريكي والسعودي الأمريكي خرقه للأجواء العراقية وذلك على النحو التالي :**

١.بلغ النشاط الجوي الأمريكي السعودي بتاريخ ١٩٩١/٨/٧ خمس طلعات جوية من قبل التشكيلات وطائرة واحدة.

٢. تم التعرف على الطائرتين من نوع F-14و F-15 وارتفاعهما يتراوح بين ٣ و٧ كم وسرعتهن بين ٧٠٠و٨٠٠ كم في الساعة ، وتركزت العمليات الجوية فوق بغداد والموصل

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/22832 ،6 may 1991 ،p2.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22821 ، 6 may 1991 ،p3.

ودهوك لغرض المراقبة والاستفزاز ،سأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن"[١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ٢٢ تموز ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت الاتي : "**لقد ارسلنا اليكم بالتفصيل رسالتنا رقم ٨٧ بتاريخ ١٩٩١/٥/٦ ، والتي ابلغناك فيها باستمرار الطائرات الامريكية للمجال الجوي العراقي ، وطلبنا تعميمها على انها وثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي ، كما ارسلنا رسالتنا رقم ٤٠ بتاريخ ١٧ نيسان ١٩٩١ بخصوص استمرار الرحلات الجوية في الأجواء العراقية بواسطة طائرات الولايات المتحدة الامريكية ، نطلب تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**" [٢].

ومع تكرار التجاوزات الإيرانية على الحدود العراقية نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ٢٢ تموز ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت الاتي :" **لقد ارسلنا اليكم بالفعل مذكرتنا رقم ٨٦ بتاريخ ٦ أيار ١٩٩١ ، والتي تضمن تفاصيل الاحداث الجديدة للانتهاكات الإيرانية لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ، وطالبنا بتعميم المذكرة كوثيقة من وثائق مجلس الامن ، بما ان المذكورة أعلاه لم يتم تعميمها كوثيقة من وثائق مجلس الامن ، سأكون ممتنا لو تفضلتم هذه الرسالة وارسالها كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**" [٣].

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، S/21564 ،20 Auguat 1991 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ،s/22821 ،22 july 1991 ،p1.

([3])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/22832 ، 24 july 1991 ،p1.

ذكرت جريدة الجمهورية مقال لها في ٣ اب ١٩٩١ بأن احمد حسين[١] وزير الخارجية العراقي قد اكد ان العراق سيرفض الصيغة الحالية لمشروع القرار الفرنسي المقدم لمجلس الامن الدولي ، تحت غطاء كاذب هو رفع جزئي للحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشعب العراقي كون هذا المشروع لا يرفع الحصار في الواقع ، و في الوقت نفسه يمس سيادة العراق الوطنية ويشكل تدخلا سافرا في شؤونه الداخلية خلافا لميثاق الأمم المتحدة ، وقال وزير الخارجية العراقية الى وكالة الانباء العراقية ان المشروع المذكور يرهن "**إرادة شعبنا ويفرض وصاية على حقه في التصرف بأمواله وعوائد نفطه وتحديد مشترياته من الأغذية والأدوية والاشراف على توزيعها بدلا من الحكومة الشرعية ، وكأن أصحاب القرار يقدمون صدقة لأبناء شعبنا ، وأضاف : أن هذا القرار يخالف حتى الحدود التي اجازها مجلس الامن في قراراته السابقة بضرورة تامين الاحتياجات الإنسانية الأساسية لسكان العراق والتي لم يخضعها أي حصار في الوقت الذي يفرض المشروع الجديد مفاهيم واليات عقابيه لم يسبق لها مثيل**" [٢].

ومن جانب اخر نشرت جريدة الجمهورية العراقية بتاريخ ٤ اب ١٩٩١ مقال لها اكدت فيه بأن عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة اكد لأعضاء مجلس الامن ممثلي دول عدم الانحياز ان مشروع القرار الفرنسي حول تخفيف الحظر على العراق غير مقبول ، وقال الانباري لدى خروجه من اجتماع مع ممثلي كوبا وساحل العاج والاكوادور والهند واليمن ،ان الذين وضعوا مشروع القرار بصفته هذه يعلنون حربا دائمه على العراق ، واكد الانباري ان الحلفاء يعودون الى النماذج الاستعمارية القديمة ، مشيرا الى ان الدول الغربية تحتجز ١٨ مليون شخص كرهائن دائمين ، واعلن رغبة العراق في التفاوض حول بنود قرار جديد يكون هدفه الرئيس إعادة بناء العراق وتلبية حاجات الشعب العراقي وكان وزير الخارجية قد اعلن في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان العراق سيرفض مشروع القرار الفرنسي بصفته

---

(١) احمد حسين خضير : (١٩٤١) وزير ورئيس وزراء لديوان رئاسة الجمهورية السابق ولد في سامراء انتمى الى حزب البعث العربي الاشتراكي درس القانون في بغداد تسلم بعد وصول البعث الى السلطة عدة مناصب وزيرا للشباب ١٩٨١–١٩٨٣ورئيس ديوان راسة الخارجية ١٩٨٤–١٩٩١ووزير المالية ١٩٩١ووزير الخارجية ١٩٩٢ ووزير المالية ١٩٩٣ ورئيس مجلس الوزراء ١٩٩٣: حسن لطفي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص٥٢.

(٢) "الجمهورية" (جريدة)، العدد ٧٩٤٧ ، ٣ اب ١٩٩١.

الحالية لأنه يمس سيادة العراق الوطنية ، ويذكر ان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تبحث مشروع القرار الفرنسي الذي يرهن حق العراق في التصرف في عائدات مبيعاته من النفط وتحديد مشترياته وفقا للاحتياجات الأساسية لمواطنيه [١].

في ١٧ اب ١٩٩١ نشرت جريدة الجمهورية اصدار مجلس الامن الدولي ثلاث قرارات جائرة ضد العراق بعد تعرضه الى ضغوط من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا ، وجدد القرار الأول المرقم (٧٠٥)[٢] سقف التعويضات المفروضة على العراق والبالغة نسبتها (٣٠%) من عائداته النفطية ، ونص القرار على ان يعيد مجلس الامن النظر في النسبة من حين الى اخر ، وكان القرار ٦٨٧ الذي أصدره مجلس الامن في ٣ نيسان قد قرر انشاء صندوق التعويضات ونص القرار الثاني المرقم(٧٠٦)[٣] الذي عارضته كوبا وامتنعت اليمن عن التصويت عليه ، على السماح للعراق ببيع كمية من النفط بمبلغ لا يزيد عن (١,٦) مليار دولار لمدة ستة اشهر يحسم ثلثها مسبقا كتعويضات خسائر حرب وتكاليف إزالة الأسلحة الاستراتيجية العراقية ، كما رفض العراق على إبقاء المبالغ المتبقية تحت تصرف صندوق تابع للأمم المتحدة ويكون مقره في جنيف ويتيح للدول صاحبة الفيتو في الية وشروط انفاقها من قبل العراق ، ويدين القرار الثالث المرقم (٧٠٧)[٤] ما وصف بانتهاك العراق الخطير لالتزاماته بالتعاون في إزالة وتدمير او ابطال مفعول الأسلحة الاستراتيجية [٥].

---

(١) المصدر السابق ، العدد ٧٩٤٨ ، ٤ اب ١٩٩١.

(٢) قرار ٧٠٥: قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٥٠٧ الذي تم تبنيه بالاجتماع في ٢٨ أيار ١٩٨٢ بعد دراسة تقرير مجلس الامن الدولي حول النزاع العراقي الإيراني للمزيد ينظر : فاطمة نيشاني ، المصدر السابق ، ص١١٣.

(٣) قرار ٧٠٦ : قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٧٠٦ انشاء الية للسماح للعراق ببيع النفط مقابل الحصول على مساعدات إنسانية من الدول الأعضاء واتخذ المجلس متصرفاً بموجب الفصل السابع للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ص١٣٤.

(٤) قرار ٧٠٧ : قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٧٠٧ الذي اتخذ في الاجماع عام ١٩٩١ بعد ان أشار الى القرار ٦٨٧ (١٩٩١) والاستماع للبيانات المقدمة من الطاقة الذرية ولجنة الأمم المتحدة الخاصة ادان المجلس بموجب الفصل السابع العراق الانتهاكات وعدم الامتثال للقرار ٦٨٧ للمزيد ينظر : عبد الصمد ناجي ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(٥) "الجمهورية" (جريدة) ، العدد ٧٩٥٧ ، ١٧ اب ١٩٩١.

ومع استمرار التجاوزات الامريكية للأجواء العراقية بعث عبد الأمير الانباري مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة رسالة مؤرخة في ٢٢ اب ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيه :" **بناء على تعليمات من حكومتي ، يشرفني ان ابلغكم بأن سلاح الجو الأمريكي يواصل خرقة للأجواء العراقية، ومن بين الخروقات ما يلي :**

١.خلال الفترة من ٢٠الى ٢١ اب ١٩٩١ نفذت الطائرات الامريكية داخل الأجواء العراقية ما مجموعه ١٤ طلعة جوية بستة تشكيلات من طائرتين لكل منهما وطائرتين بمفردهما بسرعة تتراوح من (٧٠٠)الى (٨٠٠) كم وعلى ارتفاع (٣.٠٠٠) الى (٧.٠٠٠) وتركزت هذه الطلعات الجوية في مناطق الموصل واربيل ودهوك والعمادية وكان هدفها المراقبة والاستفزاز .

٢.في الساعة العاشرة والنصف حلق احد التشكيلات المعادية المكونة من طائرتين في منطقة جنوب خط العرض السادس والثلاثون على بعد (٢٥) كم شمال الحضر بسرعة (٧٢٠) كم .

سأكون ممتنا لو تفضلتم بنص هذه الرسالة ووزعت كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"[١].

ومن جانب اخر عقدت الدورة السادسة والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الساعة العاشرة صباحا يوم الجمعة الموافق ٢٧ أيلول ١٩٩١ برئاسة سمير الشهابي السفير والدبلماسي من المملكة العربية السعودية ، وقد تناول كلمة العراق كل من احمد حسين وزير خارجية العراق وبحضور مندوب العراق الدائم للأمم المتحدة عبد الأمير الانباري قال فيها :"**لا شك ان مندوب النظام الكويتي منصور العتيبي يتصور ان كل ما يمكن ان يقوله او يدعيه من أكاذيب وادعاءات سوف يستطيع ان يخفي الحقائق الثابتة وذلك تحت اعتقاد ساذج بأن هناك من الاسياد من يقف لدعمه وتأييد ما يقوله ، ولا شك في اننا جميعا نذكر الكذبة الكبيرة التي اطلقها النظام الكويتي حين اعلن عن انزال عسكري عراقي في جزيرة بوبيان ،ولم تكن هذه الكذبة الا احدى الوسائل التي تتبع حاليا من اجل الاستمرار في رفض الحصار الوحشي ضد شعب العراق ، وفي تحقيق وتوقيع التحالفات التي تزيد من الوجود**

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/22971 ،23 august 1991 ،p1.

العسكري الأجنبي في المنطقة من اجل استمرار فرض الهيمنة الأجنبية الى امد غير منظور ، إضافة الى تحقيق الأغراض السياسية الأخرى المعروفة" [١].

وفي الوقت نفسه أشار مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري قائلا: "**ان العراق وكما اعلن مرارا وتكرارا ، وكما اكد وزير خارجية العراق احمد حسين قبل قليل في بيانه امام هذه الجمعية الموقرة ، يلتزم بجميع قرارات مجلس الامن الدولي ، الا اننا نجد ان المحاولات لا تزال مستمرة في سبيل الحاق الأذى بالعراق وشعبه الكريم ، والتدخل في شؤونه الداخلية باسم الشرعية الدولية ، رغم تنفيذ العراق لكل القرارات الصادرة من مجلس الامن الدولي ، ويتجسد هذا باستمرار في اختلاق المشاكل ، بصورة او بأخرى ، من اجل الإبقاء على الحصار اللاإنساني و اللاأخلاقي ضد شعب العراق ، وتأتي في هذا السياق تصرفات النظام الكويتي ومن بينهما ، كما ذكرنا حادثة بوبيان وكذلك ادعاؤه بوجود اسرى ومحتجزين كويتيين لدى العراق ، ولقد استمعت الوفود الموقرة الى ما قالة وزير الخارجية قبل قليل عن هذا الموضوع ، اذ اورد الحقائق مدعمة بالأرقام ولا اجد حاجة الى تكرارها ، علما بأن النظام الكويتي هو الذي يعرقل تسليم هؤلاء المحتجزين بحجة التحقيق من هوياتهم ، وهذا جزء من انتهاكات حقوق الانسان في الكويت ، والتي تحدثت عنها جميع المنظمات الدولية والإنسانية ، إضافة الى المقابر الجماعية المعروفة**" [٢].

وفي موضوع اخر يتعلق بالتجاوزات الإيرانية على الحدود العراقية ارسل مندوب العراق الدائم لدى العراق عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ١٤ تشرين الأول ١٩٩١ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة جاء فيها:" **بناء على تعليمات من حكومتي ، اود احاطتكم علما بانه في ليلة ١٠ تشرين الأول ١٩٩١ دخلت سفن بحرية كويتية المياه الإقليمية العراقية واسرت عدد من الصيادين العراقيين على بعد كيلومتر واحد من رأس المدينة في خور عبد الله**

---

(١) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة السادسة والاربعون ، ١٠ تشرين الأول ١٩٩١، ص١٠٤-ص١٠٥.

(٢) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة السادسة والاربعون ،المصدر السابق ، ص١٠٦.

في منطقة منزوعة السلاح بين العراق والكويت ، كما القت السفن الكويتية القبض على مجموعة أخرى من الصيادين بالقرب من ميناء البكر بعد اطلاق النار عليهم واحتجازهم قسرا، يتراوح عدد الصيادين المفقودين بين ٤٢و٥٠ ، ويشكل هذا التصرف الصريح من السلطات الكويتية انتهاكا مخزيا وصارخا لميثاق الأمم المتحدة واحكام القانون الدولي ، كما انه انتهاك لإحكام وقف اطلاق النار بين العراق والكويت التي نص عليها مجلس الامن الدولي ، ان حكومتي تحمل الحكومة الكويتية المسؤولية الكاملة وسلامة أرواح جميع الصيادين المحتجزين لدى الكويت ، وتطالب السلطات بالأفراج عنهم واعادتهم الى العراق على الفور ، ان حكومتي تود ابلاغكم بهذه الانتهاكات ، وتطلب منكم متابعة المقاصد والمبادئ المنصوص عليها في الميثاق ، لاتخاذ الإجراءات اللازمة للتدخل لدى السلطات الكويتية من اجل العودة الى منازلهم ، سأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي"[١].

و ارسل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ١٢ أيار ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة تضمنت الاتي :**"بناء على تعليمات من حكومتي ، اود ان ابلغكم بوقوع مزيد من الانتهاكات الإيرانية لوقف اطلاق النار بين البلدين للفترة من ٢ الى ٧ أيار ١٩٩٢ وعلى النحو التالي :**

١.في الساعة الثامنة والخمس وخمسون من يوم ٢ أيار ١٩٩٢ ، تم تعزيز المراقبة لثلاث إيرانيين دخلوا الأراضي العراقية وفقا للإحداثيات الجغرافية ٠٣٥٩٣٧ .

٢.في الساعة العاشرة من يوم ٢ أيار شوهدت جرافة إيرانية تقوم بعمل طريق بين مخفر الزيادي بالإحداثيات الجغرافية ١٦٢٤٨٩ .

٣.في الساعة الثانية عشر من يوم ٢ أيار ١٩٩٢ احتل ١٦ جنديا من الجانب الإيراني مخفر طارق بن زياد عند الاحداثيات الجغرافية ٢٠٤٤٨٩.

٤.في الساعة الواحدة من يوم ٣ أيار ١٩٩٢ شوهدت مجموعة من ١٢ الى ١٤ إيرانيا يقومون بوضع الاسلاك الشائكة الاحداث الجغرافية ٦٨٩٢٤٨ داخل منطقة الفصل.

٥.في الساعة الواحدة والنصف من يوم ٧ أيار حفر الجانب الإيراني اربع خنادق على ٢٥ متر قرب المنطقة الإيرانية بالأحداث الجغرافية ٨٩٩٣٠٢ داخل منطقة الفصل.

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/23147 ،16 october 1991 ،p1.

وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي "[١].

اما بشأن خرق الطيران الأمريكي المستمر للمجال الجوي العراقي فقد نقل مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري رسالة مؤرخة في ١٦ حزيران ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام الأمم المتحدة جاء فيها:" **بناء على تعليمات من حكومتي والحاقا برسائلنا المتعلقة ، بخروقات سلاح الجو الأمريكي للمجال الجوي العراقي ، يشرفني ان ابلغكم ان طائرات أمريكية القت قنابل حارقة على الحقول العراقية ، مما أدى الى نشوب حرائق وعرقلة عمليات الحصاد ، في ٧ حزيران ١٩٩٢ في الساعة الثالثة والاربعون دقيقة اسقطت طائرة أمريكية بساعة واحدة قنبلة حارقة على منطقة لجمع محصول القمح في منطقة الحضر ، في ٩ حزيران ١٩٩٢ الساعة الثالثة والنص القت طائرة أمريكية ٣ قنابل حارقة على ضفة احد الوديان القريبة من منطقة المهلبية ، وبتاريخ ١٠ حزيران ١٩٩٢ الساعة السادسة والنصف شب حريق في احد حقول نفط القيارة وهي قرية تقع في قضاء قره قوش في محافظة نينوى ، تشكل هذه الهجمات الجبانة انتهاكا صارخا وغير مبرر لوقف اطلاق النار ، وتكشف هذه الهجمات أيضا بأوضح طريقة ممكنة عن الأهداف السرية للولايات المتحدة الامريكية ، والتي من المقرر ان تسبب اذى جسديا وماديا لشعبنا ، وأود ابلاغكم بهذه الانتهاكات الجديدة ، اطلب منكم اخذ الخطوات اللازمة وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة بقصد عدم تكرر مثل هذه الاعمال العدوانية ومنعها ، وسأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي**"[٢].

ومن جانب اخر عقدت الدورة السابعة والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الساعة الثالثة من يوم الجمعة المصادف ٣٠ أيلول ١٩٩٢ برئاسة سفخجي جنيف (sfkhchi ganif) من دولة بلغاريا ، وقد القى كلمة الوفد العراقي برئاسة محمد سعيد

([1])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/23903 ،12 may 1992 ،p1.

([2])Quoted in :Unitd Nations ،Distp ، s/24107 ، 16 june 1992 ،p1.

الصحاف[١] وزير خارجية والناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية وبحضور مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري جاء فيها :"**يسرني ان أتقدم اليكم بالتهنئة الخاصة بمناسبة انتخابكم رئيسا للدورة السابعة والاربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة ، فقد تعرض العراق باسم الشرعية الدولية وغطائها الى حرب شاملة أدت الى تدمير منشآته الاقتصادية والبنى التحتية للحياة المدنية بصورة لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا، وقد كان دافع هذا الاستخدام المفرط والمتعسف للقوة المسلحة ، الرغبة في إعادة شعب بكامله الى عمر ما قبل الثورة الصناعية مثلما قال الوزير جيمس بيكر[٢]، الى طارق عزيز في لقائها في جنيف بتاريخ ٩ كانون الثاني ١٩٩١ ، وقد أوضحت الدراسات والتقارير التي صدرت عن الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية حجم الدمار الذي أصاب العراق جراء هذا العدوان وما تبعه من خسائر جسيمة ناجمة عن الحصار والمقاطعة ، ولست بحاجة الى عرض تفاصيل هذه التقارير التي نشرت كوثائق رسمية من وثائق الأمم المتحدة اعدها أناس كلفوا منها بهذا الواجب مع كل هذا التجاوز والجور على العراق سعيا بكل جد وإخلاص الى الإيفاء بالتزاماتنا إزاء قرارات مجلس الامن ، والتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة لتنفيذ ما هو مطلوب من العراق في مختلف المجالات ، لقد وقعت العديد من الممارسات الاستفزازية لعناصر اقحمت في اليات تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وكان الهدف من وراء هذه الممارسات عرقلة تنفيذ العراق لالتزاماته واظهاره بمظهر الرافض لقرارات مجلس الامن ومن ثم خلق**

---

(١) محمد سعيد الصحاف : (١٩٤٠) ولد في مدينة الحلة التحق بعد الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في الكلية وبعده تخرجه عمل مدرساً للغة الإنكليزية وفي منتصف الخمسينيات انضم الى حزب البعث العربي الاشتراكي واستمر عملة مدرساً حتى قيام ثورة ١٩٦٨ اذ كان الصحاف هو المسؤول عن القوة التي سيطرت على الإذاعة والتلفزيون وعمل في عدت مناصب منها وزيراً للخارجية ووزير الاعلام العراقي سفير في بارما والسويد ومندوب في الأمم المتحدة للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، ص٥٣٥.

(٢) جيمس بيكر : (١٩٣٠) هو محامي وسياسي أمريكي شغل منصب رئيس موظفي البيت الأبيض ، ووزير الخزانة في عهد رونالد ريجان ، وكان قد تسلم منصب وزير الخارجية من ١٩٨٩الى ١٩٩٢ ورئيس اركان البيت الأبيض مجددا في عهد جورج بوش الاب للمزيد ينظر : مذكرات جميس بيكر سياسة الدبلوماسية القاهرة ، ترجمة : مجدي شرشر ، القاهرة ، ١٩٩٩،ص٣٢.

الأجواء المناسبة لتوجيه ضربات عسكرية جديدة ضده ، بالإضافة الى عرقلة النظر في رفع الحصار الظالم والجائر المفروض عليه" [١].

يتضح مما سبق بأن مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري قد مارس دورا قيما ونشطا في المنظمة الدولية ،ولاسيما انه كان يوصل رسائل من الحكومة العراقية الى هيأة الأمم المتحدة تضمنت كل التجاوزات التي حصلت على العراق من مختلف الدول التي كانت ذات صلة بعد الاجتياح العراقي للكويت في اب ١٩٩٠ وما تلاه من احداث وفرض الحصار على العراق .

(١) مقتبس من الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة السابعة والاربعون ، نيويورك ، ص٣١–ص٣٢.

قائمة المصادر

أولا. الوثائق المنشورة

أ – وثائق الأمم المتحدة باللغة الإنكليزية

1.Unitd Nations ،Distp ،A/35/298 S/14008 ،New York ،20 june 1980.

2. Unitd Nations ،Distp ، A/0.1/35/5 ، New York ،13Cctober 1980.

3. The Permanent Mission Of Irag ،To The Unitd Nations ،New York . N .Y .IOO21،1980.

4. Unitd Nations ،Distp ، A/36/446 ،24 August 1980.

5. The Permanent Of The Genral Assembly ،Eingeangen ،14.OKT.1981.

6. Unitd Nations ،Distp ، A/36/603/Add.1،28octber 1981.

7.Unitd Nations ،Distp ، S/15279 ،8 July 1982.

8.Unitd Nations ،Distp ، S/15901 ،19 July 1982.

9. Unitd Nations ،Distp ، S/15765 ،16 MAY 1983.

10. Unitd Nations ،Distp ، s/15850 ،30 june 1983.

11. Unitd Nations ،Distp ،s/15747.

12. Central Intelligence Agency Washington DC20505،Iragi Under Secretary Ismat Kittani'S Visitto The Unitd Nations ،Nesa M 83-10196.

13. Unitd Nations ،Distp ، A/38/523 S/16061 ،21 OCTOBER 1983.

14.Unitd Nations ،Distp ، A/38/618 S/16190 ،29 NOVEMBER 1983.

15. Unitd Nations ،Distp ، S/16356 ،21 Februare 1984.

16. Unitd Nations ،Distp ، S/16364 ،24 Februare 1984.

17. Unitd Nations ،Distp ، S/16980 24 February 1985.

18. Unitd Nations ،Distp، Fortieth Session ، ،New York، 1985.

19. Unitd Nations ،Distp، s/17611 ،6 November 1985.

20. Unitd Nations ،Distp ، s/17625 ،12 November 1985.

21. Unitd Nations ،Distp ، s/17649 ،22 November1985.

22. Unitd Nations ،Distp، s/17706 ،31 December 1985.

23. Unitd Nations ،Distp ، s/17946 ،26 march 1986.

24. Unitd Nations ،Distp ، s/17980 ، 9 april 1986.

25. . Unitd Nations ،Distp، s/18440 ،31 October 1986.

26. Unitd Nations ،Distp ، s/18589 ،13 January 1987.

27.Unitd Nations ،Distp s/18598 ،14 January 1987.

28. Unitd Nations ،Distp، DISTR ،s18623 ،21 January1987.

29. Unitd Nations ،Distp ، s/18631 ،23 January 1987.

30. Unitd Nations ،Distp ، s/18674 ،6 February 1987.

31. Unitd Nations ،Distp ، s/18741 ،3 April 1987.

32. Unitd Nations ،Distp ، s/18926 ،17 June 1987.

33. Unitd Nations ،Distp ، s/18969 ،7 July 1987.

34. Unitd Nations ،Distp ، S/19177 ،6 October 1987.

35. Unitd Nations ،Distp، s/19316 ،2 December 1987.

36. Unitd Nations ،Distp ،s/19630 ،16 march 1988.

37. Unitd Nations ،Distp، s/19792 ،18 april 1988.

38. Unitd Nations ،Distp ، s/19888 ،16 may 1988.

39.Unitd Nations ،Distp ، s/19898 ، 25 may 1988.

40. Unitd Nations ،Distp، s/19907 ،26 may 1988.

41. Unitd Nations ،Distp ،s/20029 ،19 july 1988.

42.Unitd Nations ،Distp، s/19948 ،20 june 1988.

43.Unitd Nations ،Distp ،s/20076 ،1 august 1988.

44. Unitd Nations ،Distp ، s/20121 ،15 august 1988.

45.Unitd Nations ،Distp ،s/21330 ،23 may 1990.

46. Unitd Nations ،Distp ،s/22581 ، 9 may 1990.

47. Unitd Nations ،Distp ،S/21937 ،12 NOVEMBER 1990.

48. Unitd Nations ،Distp ،s/22262 ،24 pebruary 1991.

49. Unitd Nations ،Distp ،s/22356 ،18 march 1991.

50. Unitd Nations ،Distp ،s/22380 ،24 march 1991.

51. Unitd Nations ،Distp ، s/22821 ،17 april 1991.

52. Unitd Nations ،Distp ، s/22545 ، 27 april.

53.Unitd Nations ،Distp ، s/22832 ،6 may 1991.

54.Unitd Nations ،Distp ،s/22821 ، 6 may 1991.

55. Unitd Nations ،Distp ، S/21564 ،20 Auguat 1991.

56. Unitd Nations ،Distp ،s/22821 ،22 july 1991.

57. Unitd Nations ،Distp ، s/22832 ، 24 july 1991.

58. Unitd Nations ،Distp ، s/22971 ،23 august 1991.

59.Unitd Nations ،Distp ، s/23147 ،16 october 1991.

60. Unitd Nations ،Distp ، s/23903 ،12 may 1992.

61. Unitd Nations ،Distp ، s/24107 ، 16 june 1992.

62. Rio de Janeiro (newspaper) Brazil, Issue 317, February 17, 1991.

63. Rio de Janeiro (newspaper) Brazil, Issue 317, February 23, 1991.

64.: Bahman Baktiari, Parliamentary politics in revolutionary Iran, University Press of Florida, 1996, p. 222.

ب – وثائق الأمم المتحدة باللغة العربية

١. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والثلاثون ، نيويورك ١٩٨٠.

٢.الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ، نيويورك ، ١٩٨١.

٣. الجمعية العامة للأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٨٢.

٤. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثامنة والثلاثون ، نيويورك ، ١٩٨٣.

٥. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة التاسعة والثلاثون ، ١٩٨٤.

٦. الجمعية العامة للأمم المتحدة ،الدورة الاربعون ، نيويورك ، ١٩٨٥.

٧. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الحادية والاربعون ، نيويورك ، ١٩٨٦.

٨. الجمعية العامة الدورة الثانية والأربعين ، نيويورك، ١٩٨٧.

٩. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثالثة والاربعون ، ١٧ تشرين الأول ١٩٨٨ ، نيويورك.

١٠. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الثالثة والاربعون، ، ٢٠ تشرين الثاني ، نيويورك، ١٩٨٩.

١١. الأمم المتحدة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، جنيف.

١٢. الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٦).

١٣. الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٩٨(١٩٨٧).

١٤. الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، ٩ اب، القرار ٥٨٢(١٩٨٨).

١٥. الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، ٢٣ اب ،القرار ٥٨٢(١٩٨٨).

١٦. الأمم المتحدة ،جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك، ٨ شباط ،القرار ٥٨٢(١٩٨٩).

١٧. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الخامسة والاربعون ، ٢ تشرين الثاني ١٩٩٠.

١٨. الجمعية العامة للأمم المتحدة السادسة والاربعون ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٩١.

١٩. الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة السابعة والاربعون ، نيويورك ، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٩١.

٢٠. الأمم المتحدة ، جلسات مجلس الامن الحالة بين العراق وايران، نيويورك ، القرار ٥٨٢(١٩٨٦).

٢١. الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٢٢.مديرية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية صلاح عمر العلي ، ٣١٠٦٧٥.

٢٣. مديرية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية رياض محمود سامي القيسي ، ٣٧٢٣٢٦٦٠٠٣.

٢٤. مديرية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية عصمة كتاني ،١٣٩٤٩٠٠٨.

٢٥.مديرية التقاعد العامة ، الاضبارة التقاعدية عبد الأمير عبد العزيز الانباري ، ٣٧٢٨٨٨٣٠٠٤.

ثانيا - المذكرات الشخصية

١. جيمس بيكر ،مذكرات جميس بيكر، الدبلوماسية السياسية ، ترجمة : مجدي شرشر ، القاهرة ، ١٩٩٩.

٢. هنري كيسنجر ، مذكراتي ، ترجمة : عاطف احمد عمران ، عمان ، ٢٠٠٥.

رابعا - الرسائل و الاطاريح الجامعية

١. ابتسام طالبي ، نوري السعيد ودوره السياسي في العراق ١٩٢٨-١٩٥٨،رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٩.

٢. احمد تحسين ذنون ، النزاع الصومالي الاثيوبي على إقليم اوغادين عام ١٩٧٧والموقف المصري منه ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠١٩.

٣.احمد فليح حسين الجبوري ،التطورات السياسية الداخلية في ايران (١٩٨١-١٩٨٩) أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل ، ٢٠١٩.

٤.احمد يونس زوير الجشعمي ، السياسة الداخلية للشيخ زايد ال نهيان ١٩٤٦-١٩٧٦، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٠.

٥. أسماء محمد البلوشي ، اتفاقية الأمم المتحدة الصادرة عام ١٩٧٩م، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة ام القرى ، السعودية ،٢٠١٢.

٦. أسماء العابدي ، دور حركة عدم الانحياز من خلال مؤتمر الجزائرعام١٩٧٣ ، رسالة ماجستير ،جامعة محمد خضير ، الجزائر ، ٢٠١٥.

٧. الشيخ عمي ولد الشيخ صبار ، اصلاح الأمم المتحدة بين لغز الفيتو وهشاشة الراي العام الدولي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية – جامعة نواكشوط العصرية ، موريتانيا ، ٢٠١٩.

٨. امجد فليح حسن العامري ، موقف مصر والسودان من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة كربلاء ، ٢٠٢١.

٩. ايلاف عبد الحسن عبد الله الصباغ ، أبو الحسن بني صدر ودوره في السياسة الإيرانية ١٩٣٣-١٩٨١، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة كربلاء ،٢٠١٦.

١٠. تغريد خشان الكورجي ، التطورات السياسية الداخلية في الكويت ١٩٩٠-٢٠٠٦، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٩.

١١. ثائر صاحب شندل ، الموقف الدولي من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.

١٢. حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠-١٩٨٥، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – جامعة المستنصرية ، ٢٠١٩.

١٣. خلف عبد الله محمد جاسم ، دور الأمم المتحدة في حل الازمات الدولية (سوريا – اليمن) نموذجا ، رسالة ماجستير ، كلية القانون والعلوم السياسية ،، جامعة كركوك، ٢٠٢١.

١٤. راقية رؤوف الجلبي ، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤-١٩٩٤، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية ، ١٩٩٦.

١٥. رغد حسام عيسى ، موقف جريدة الاهرام المصرية من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل،٢٠٢١.

١٦. زروال عبد السلام ، عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة منتوري ، الجزائر ، ٢٠١٠.

١٧. زينة محمد حسن أبو شمعة ، دور قناة الجزيرة في التأثير على الدبلوماسية الفلسطينية بعد العدوان الإسرائيلي على غزة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، فلسطين ، ٢٠١٣.

١٨. سعد محمود سلمان ، مشكلة الحدود العراقية – الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج ، رسالة ماجستير ، كلية القانون – جامعة الشرق الأوسط ،عمان ، ٢٠١٥.

١٩. سلمان محمد عطية عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠ – ١٩٩٣، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٢.

٢٠. سمية جمني ، رسالة صدام حسين وسياسته اتجاه الاكراد ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٥.

٢١. شيماء نبيل رشدي ، حماية البعثات الدبلوماسية في القانون الدولي ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق جامعة الازهر- غزة ، ٢٠١٧.

٢٢. صابرين عبد الرحمان القر يناوي ، دور الأمم المتحدة في النظام الدولي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية – جامعة بيرزيت ، فلسطين ،٢٠١٨.

٢٣. صالح خلف ، اثار الاجتياح العراقي للكويت على العلاقات العراقية – الامريكية (١٩٨٨–٢٠٠٨) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الشرق الأوسط ، عمان ، ٢٠١٠.

٢٤. صالح غانم حسين الشذر ، الدبلوماسية العراقية وتأثيرها في مواجهة التحديات الإقليمية والدولية بعد ٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠.

٢٥. صباح نوري هادي العبيدي ، هواري بومدين ودوره العسكري والسياسي في الجزائر ١٩٣٢–١٩٧٨، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة ديالى ،٢٠٠٥.

٢٦. عصام احمد علي السنيدار ، البعثة الدبلوماسية بين الحصانة ومقتضيات الامن الوطني ، رسالة ماجستير ، كلية القانون– الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢٠٠١.

٢٧.عتيقة دومة وزرقاوي حليمة ، عصبة الأمم والاستعمار ، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة ، الجزائر، ٢٠١٧.

٢٨. علي ناصر علوان الوائلي ،عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦، رسالة ماجستير ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥.

٢٩. غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية – الكويتية ١٩٦٨ – ١٩٩٠، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠١٣.

٣٠. فاطمة نيشاني ، الحرب العراقية الإيرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة ١٩٨٠–١٩٨٨، رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر.

٣١. فراس إبراهيم حميد ، العراق في وثائق هيأة الأمم المتحدة ١٩٩٠–٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩.

٣٢. فلاح خلف محمد ، اتفاقية الجزائر ١٩٧٥ مقدماتها ونتائجها دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، جامعة المستنصرية ،٢٠٠٦.

٣٣. قلقول نبيل ، تنظيم المراكز الدبلوماسية والقنصلية للجزائر ومهامها ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة الجزائر، ٢٠١٣.

٣٤. مالك لفته العادلي ، مانع سعيد العتيبة ودوره الاقتصادي ونشاطه الفكري في دولة الامارات ١٩٤٦–١٩٩٠، رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة المثنى ، ٢٠١٦.

٣٥. محمد عامر شوكت القرة غلي ، الدبلوماسية العراقية ابان الحرب العراقية الإيرانية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ١٩٩٥.

٣٦. محمد عماد رديف طالب ، الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن ١٩٥٣–١٩٦٧، رسالة ماجستير ، جامعة تكريت ،٢٠٠٦.

٣٧. محمد والد اعل سالم ، حماية حقوق الانسان في اطار ميثاق الأمم المتحدة ، رسالة ماجستير ، ، جامعة الجزائر كلية الحقوق ، الجزائر ، ٢٠٠٢.

٣٨. مهند عبد العزيز عيسى ، سياسة ايران الخارجية في عهد الرئيس علي هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩–١٩٩٧، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة البصرة ،٢٠١٥.

٣٩. هايل صالح الزبن / الأساس القانونيو الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق – جامعة الشرق الأوسط ،الجزائر، ٢٠١١.

خامسا - الكتب العربية

١. احمد عقيل عبد ، الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الشعبية ، بغداد ، د . ت.

٢. اشرف محمد غرايبة ، الحصانة الدبلوماسية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤.

٣. اكرم محمد محمود ، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، الجامعة الإسلامية ، غزة ، ٢٠١٥.

٤. انس اكرم محمد صبحي ، التحول الدبلوماسي ، المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق ، بغداد ، د. ت.

٥. بشار فتحي العكيدي ، موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة ، بغداد ، ٢٠١٥.

٧. بيار سالنجر و أريك لوران ، حرب الخليج ، بيروت ، ١٩٩١.

٨. حسن نافعة ، الأمم المتحدة في نصف قرن ، الكويت ، ١٩٧٨.

٩. حسن اغا ، الأمم المتحدة حقائق واسرار ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٦٥.

١٠حازم جليمران ، الأمم المتحدة وكيف تعمل ، بغداد ، ٢٠٠٥.

١١. حاتم احمد الصرايرة ، موقف الأردن من الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، عمان- الاردن ، ٢٠٠٤.

١٢. جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية ، ط٦، القاهرة ، د. ت.

١٣. جعفر عبد السلام ، قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ، القاهرة ،٢٠٠٠.

١٤. جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٥. جورج شولتز ، مذكرات جورج شولتز اضطراب ونور ، الاهلية للنشر والتوزيع ،عمان ، ١٩٩٤، ص٢٢.

١٥. جواد عبد الوهاب الجمري ، ال خليفه من صحراء نجد الى الاستيلاء على البحرين ، لندن ، ١٩٩٨.

١٦. خليل إسماعيل الحديثي ، المنظمات الدولية ، جامعة بغداد ، ١٩٩١.

١٧.رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين تطور الاحداث لفترة مآبين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥، ط٢ ، بيروت، ١٩٨٣.

١٨. رشاد عارف السيد ، الوسيط في المنظمات الدولية ، عمان ، ٢٠٠١.

١٩. رحيم كاظم الهاشمي ، محمد فاضل الجمالي ودوره السياسي ونهجه التربوي حتى عام ١٩٥٨، عمان ، ٢٠١٢.

٢٠. زكي خيري ، الحرب العراقية الإيرانية ، القاهرة ،١٩٩٢.

٢١. سموحي فوق العادة ، الدبلوماسية والبروتكول ، بيروت ، ١٩٧٤.

٢٢. سليم كاطع علي ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية ، جامعة بغداد ، د. ت.

٢٣. سعد بن خلف العفنان ، عاصفة الصحراء ومقدماتها ، السعودية ، ١٩٩٢.

٢٤. سبعاوي إبراهيم الحسن ، العدوان الإيراني والمواقف الدولية والعربية تجاه العراق ، بغداد ، ١٩٨٩.

٢٥. سبعاوي إبراهيم الحسن ، العدوان الإيراني والمواقف الدولية والعربية اتجاه العراق ،بغداد، ١٩٨٩.

٢٦. صادق حسن السوداني ، صفحات من تاريخ عصبة الأمم ، بغداد ، ٢٠١٣.

٢٧. صباح طلعت قدرت ، الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكول ، ط٣، بيروت ، ٢٠١٣.

٢٨. علاء عبد الحميد عبد الكريم ، دور الأمم المتحدة في تسوية الازمة السورية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٨.

٢٩. عبد الكريم علوان خضير ، الوسيط في القانون الدولي العام ، ج٤، عمان ، ٢٠٠٢

٢٠. علي يوسف الشكري ، المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصة ، ط٢ ، طرابلس– ليبيا ، ٢٠٠٤.

٣٠. عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان ، المنظمات الدولية الإسلامية ، السعودية ،٢٠١٢.

٣١. عادل الجبوري، فيدل كاسترو الاب الروحي للثورة وحرر أمريكا اللاتينية ، دمشق ،٢٠٠٧.

٣٢. عادل علي نعمان ، الخيوط المنسية : اليمن وثلاثون عاما من حكم عبد الله صالح ، مركز نشوان الحميري للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٨.

٣٣. عبد الرزاق محمد جعفر ، عودة الطائفية في العراق ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٣٤. عبد الله نصرة البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣

٣٥. فيصل شرهان العرس ، الحرب العراقية الإيرانية ، يوميات وقائع واحداث ، ج٢، بغداد ، ١٩٨٧.

٣٧. فاضل رسول ، العراق – ايران وأسباب وابعاد النزاع ، المعهد النمساوي ، د. م ، ١٩٩٥.

٣٨. فخري رشيد المهنا ، المنظمات الدولية ، المكتبة القانونية ،القاهرة ، ٢٠١٧.

٣٩. لؤي بكر الطيار ، امن الخليج العربي ، بيروت ، ١٩٩٩.

٤٠. محمد سعد أبو عامود ، العلاقات الدولية المعاصرة ،ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٤١. محمد علي الفوزي ، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر ، بيروت ، ٢٠٠٢.

٤٢. محمد مصطفى المغربي ، حق المساوات في القانون الدولي ، القاهرة ، ٢٠٠٧.

٤٣. محمد صافي يوسف ، النظرية العامة للمنظمات الدولية ، ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٤٥. محمد احسان ، الصراعات الدولية في القرن العشرين – دراسة تحليلية ، أربيل ، ٢٠٠٠.

٤٦. محمد العيساوي ، منظمة الأمم المتحدة ، بيروت– لبنان، ٢٠١٧.

٤٨. غضبان مبروك ، التنظيم الدولي والمنظمات الدولية ، الجزائر ، ١٩٩٤.

٤٩. هبة محمد العيني واخرون ، المنظمات الدولية والإقليمية ، عمان ، ٢٠١٦.

٥٠. محمد صافي يوسف ، قانون المنظمات الدولية ، القاهرة ، ٢٠٢١.

٥١. نبيل عبد الرحمن حياوي ، ميثاق الأمم المتحدة ونظام محكمة العدل الدولية ، المكتبة القانونية ، بغداد ، ٢٠٠٥.

٥٢. نيفين عبد المنعم ، صنع القرار في ايران والعلاقات العربية – الإيرانية ، بيروت ، ٢٠٠١.

٥٣. محمد السعيد الدقاق ، التنظيم الدولي ، الإسكندرية ، د . ت.

٥٤. هادي نعيم المالكي ، المنصات الدولية ، بغداد ، ٢٠١٣.

٥٥. مأمون مصطفى ، قانون المنظمات الدولية ، مكتبة فلسطين المركزية ، فلسطين ، ١٩٩٨.

٥٦. محمد الهاشمي ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، عمان ، ٢٠٠٨.

٥٧. محمد عمر مدني ، العلاقات الدبلوماسية للملكة العربية المتحدة ، ط٥، الرياض ، ١٩٩٧.

٥٨. محمود صافي ، سوريا من فيصل الأول الى حافظ الأسد (١٩١٨-٢٠٠٠)، دمشق ، ٢٠١٠.

٥٩. محمود فوزي ، حكام مصر السادات ، مصر ، ١٩٩٧.

٦٠. محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، دار النفائس ، بيروت ،٢٠١٥.

٦١. محمد حسن ، الازمات والنزاعات ، دار الكتب الحديث للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٠.

٦٢. محمد شكر شاهين ، أوراق جندي عراقي من قيادة الميدان الى قيادة الاستخبارات في الحر ب ١٩٨٠ – ١٩٨٨ ، بغداد ، ٢٠١٤.

٦٣. محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة ، ١٩٨٣.

٦٤. نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ، العرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ – ١٩٨٨ مذكرات مقاتل ، بيروت، ٢٠١٤.

٦٥. وليد بيطار ، القانون الدولي العام ، بيروت ، ٢٠٠٨.

سادسا- الكتب المترجمة

١.اودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ ١٨٧٩حتى اليوم ، ط٦، لندن ، ٢٠٠٦.

٢. برويز مشرف ، على خط النار مذكرات رئيس باكستاني ، بيروت ، ٢٠٠٧.

٣. جيرمي بلاك ، تاريخ الدبلوماسية ، ترجمة : احمد علي سالم ، أبو ظبي ، ٢٠١٣.

٤.ريتشارد ليتل ، توازن القوى في العلاقات الدولية ، ترجمة : هاني تابري ، بيروت، ٢٠٠٩.

٥. رالف جي فالثام ، الواقع في العمل الدبلوماسي ، ترجمة : السفير عبد الفتاح عمورة ، دمشق ، ٢٠١٤.

٦. لويد سي جاردنر ، ترجمة : فاطمة نصر ، القاهرة ، ٢٠١٣.

٧. فلب بريار وحمد رضا جليلي ، العلاقات الدولية ، ترجمة : حنان فوزي حمدان ، بيروت ٢٠٠٩.

٨. عصبة الأمم ، قرار مجلس العصبة بشأن دخول العراق عصبة الأمم ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٢، ترجمة : شركة سكرتارية العصبة ، بغداد.

٩. يوسي ام هانيماكي ، الأمم المتحدة ، ، ترجمة : محمد فتحي، مصر ، ٢٠١٣.

سابعا- الموسوعات

١. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية ،بيروت ،٢٠٠٧.

٢. خالد احمد الجوال ، موسوعة اعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠-١٩٥٨،بغداد ،٢٠١٣.

٣. عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٧ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،١٩٩٤.

٤. فراس البيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية ، عمان الأردن ،٢٠٠٣.

٥.مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية معالم ووثائق وموضوعات وزعامات (العالم الإسلامي – العربية – السعودية) ج١٢، بيروت ، ١٩٩٨.

٦. مؤسسة اعمال الموسوعة : الموسوعة العربية العالمية ،ج١٧ ، السعودية ، ١٩٩٦.

٧. محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، منشورات مركز الخليج العربي بجامعة البصرة ، جامعة البصرة ، العدد١٦، ١٩٨٣.

ثامنا - البحوث والمقالات المنشورة

١. احمد شنين شلال ، موقف الأحزاب السياسية من سياسة عبد السلام عارف ، مجلة واسط للعلوم الإنسانية – كلية التربية ، العدد٢٧ ،٢٠٢٠.

٢. إبراهيم محمد شجر ، المسميات الدبلوماسية والمهام الوظيفية ، مجلة الدبلوماسي ، العدد١٧، فلسطين ، ١٩٩٥.

٣. أوكيل محمد امين ، النظام القانوني للبعثات الدبلوماسية الدائمة ، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني ، الجزائر ، العدد١ ، ٢٠١٥.

٤.حنا عزو ، تطورات الازمة القبرصية ، جامعة الموصل – مركز الدراسات الإقليمية– جامعة الموصل ،العدد٢١، ٢٠١١.

٥. حسين خليل شاكر ، مقدمات الحرب العراقية الإيرانية ، مجلة الخليج العربي ، العدد ٤، مركز دراسات البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٨١.

٦. خليل إبراهيم الحجاج ، دور الحرب العراقية الإيرانية : في تأزم العلاقة بين العراق ودور الخليج العربي ، مجلة المنارة للبحوث والدراسات ، العدد٧ ،جامعة البصرة ، ٢٠٠٧.

٧. جاسم محمد إبراهيم ، سياسة ايران تجاه العراق ١٩٧٠-١٩٩٠، مجلة جامعة كربلاء العلمية ، العدد ١٢، جامعة كربلاء، ٢٠١٣.

٨. رجاء إبراهيم سليم ، حول الجهود الدولية لأنهاء الحرب ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٥،القاهرة ، ١٩٨٦.

٩. رسول حسين الجميلي ،مقارنه بين عصبة الأمم وميثاق الأمم المتحدة ، المجلة السياسية الدولية ، العدد٢٢، كلية القانون – كلية العلوم السياسية ،الجامعة المستنصرية،٢٠١٠.

١٠. زين العابدين عبد المقصود ، العراق في شؤون إقليمية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد١٧ ، الكويت ، ٢٠٠٥.

١١. سلمى عدنان محمد ، موقف الدول العربية من الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، مجلة أداب البصرة، العدد٣ ، مركز الدراسات الخليج العربي قسم الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١.

١٢. عكاب يوسف الركابي ، موقف هيئة الأمم المتحدة من قضية الرهائن الامريكان في ايران ، مجلة كلية التربية ،العدد ٣٥ ،جامعة واسط ، ٢٠١٩.

١٣. عامر ظاهر مصلح ، العلاقات السعودية الإيرانية ١٩٧٩-١٩٩١، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٩، جامعة الموصل ، ٢٠٠٩.

١٤.صباح كريم الفتلاوي ، مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية في عام ١٩١٩ دراسة تحليلية ،مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد٦، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.

١٥. صفاء صالح العمر ، الحرب العراقية – الإيرانية والموقف الدولي ، مجلة الخليج العربي ، العدد ٢، جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي ، ١٩٨٢.

١٦. فرحان عبد الله احمد الفرحان ،حكام دولة الكويت ، الحرس الوطني الكويتي ، العدد١، الكويت ، ٢٠١٧.

١٧. لمياء مالك عبد الكريم ، سعيد الشمري ، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ ومقف سوريا منه ، العدد٣، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية ،٢٠١٥.

١٨. لشقر مبروك ، حماية التمثيل الدبلوماسي ، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات ، ، العدد٢، الجزائر ،٢٠١٦.

١٩. ميادة عبد الله محمد عبد الله الحلو ، الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩،المجلة العلمية لكلية الآداب ،العدد١، جامعة دمياط – مصر، ٢٠٢١.

٢٠. محمد عبد الله العزاوي ، الموقف الأوربي من الحرب العراقية الإيرانية ، جامعة البصرة – مركز دراسات البصرة والخليج العربي، العدد١، مجلة الخليج العربي ، ١٩٨٧.

٢١. منى حسين عبيد ، واقع الصومال السياسي في ظل الحركات الإسلامية المعاصرة ، مجلة كلية التربية للبنات ،العدد ٣، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

٢٢. نبيل العلوي ، الاجتياح العراقي للكويت ١٩٩٠م، العدد١٣١، مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد ، ٢٠١٩.

٢٣. واثق السعدون ، الاستراتيجية الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش ، دراسات الشرق الأوسط ، العدد ،٢٣، اوكسفورد ،٢٠٢٠.

تاسعاً – الصحف والمجلات

ت	اسم الجريدة	المكان	العدد	تاريخ الإصدار
١	"الاهرام"	مصر	٣٧٨٦١ ٣٨٠١٣	٥ اب ١٩٩٠ ٤ كانون الثاني ١٩٩٠
٢	"الثورة"	بغداد	٣٨٥١ ٣٧٥٦	١٢ كانون الأول ١٩٨٠ ٧ حزيران ١٩٨٠

			٣٧٥٧ ٣٩٢٠ ٦٥٢٠ ٦٥٢٥ ٦٥٣٢	٨ حزيران ١٩٨٠ ١٩ شباط ١٩٨١ ١ نيسان ١٩٨٨ ٦ نيسان ١٩٨٨ ١٣ نيسان ١٩٨٨
٣	"الجمهورية"	بغداد	٦٦٢١ ٦٦٥٢ ٦٦٥٤ ٦٦٥٧ ٦٦٥٩ ٦٦٦٠ ٦٦٦٢ ٦٦٦٣ ٦٦٦٤ ٦٦٦٥ ٦٦٦٨ ٦٦٧٠ ٦٧٧٣ ٦٧٧٨ ٦٨٩٩ ٦٩١١ ٧٩٠٤ ٧٦٢٠ ٧٦٣٠ ٧٩٤٨ ٧٩٤٨ ٧٩٥٣ ٧٩٥٤ ٧٩٥٧	٣١ تشرين الأول ١٩٨٧ ١ كانون الأول ١٩٨٧ ٣ كانون الأول ١٩٨٧ ٦ كانون الأول ١٩٨٧ ٨ كانون الأول ١٩٨٧ ٩ كانون الأول ١٩٨٧ ١١ كانون الأول ١٩٨٧ ١٢ كانون الأول ١٩٨٧ ١٣ كانون الأول ١٩٨٧ ١٤ كانون الأول ١٩٨٧ ١٧ كانون الأول ١٩٨٧ ١٩ كانون الأول ١٩٨٧ ١ نيسان ١٩٨٨ ٦ نيسان ١٩٨٨ ٧ اب ١٩٨٨ ١٧ اب ١٩٨٨ ٥ نيسان ١٩٩٠ ٢ اب ١٩٩٠ ١٢ اب ١٩٩٠ ٣ اب ١٩٩٠ ٤ اب ١٩٩٠ ١٠ اب ١٩٩٠ ١١ اب ١٩٩٠ ١٧ اب ١٩٩٠

عاشرا- المقابلات الشخصية

١.مقابلة مع مسير محمد الذنون ، ولد ١٩٦٠، كاتب وباحث ، مكان المقابلة الموصل ، تمت المقابلة بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٥.

احد عشر- اللقاءات التلفزيونية

١.لقاء تلفزيوني على قناة الجزيرة ، ٢٠١٦، أرشيف – شاهد على العصر صلاح عمر العلي ج٢.

الخاتمة

بعد دراسة موضوع (**المندوبون الدائمون العراقيون في منظمة الأمم المتحدة دراسة في نشاطهم الدبلوماسي ١٩٨٠-١٩٩٢**) تم التوصل الى بعض النتائج وأهمها:

١ – كان العراق من الدول المؤسسة لهيأة الأمم المتحدة تلك المنظمة الدولية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ، ومن الطبيعي ان يؤدي دورا مهما في كثير من القضايا الدولية خلال سنوات طويلة استمرت خلال العهد الملكي والعهد الجمهوري .

٢ – كان تعيين مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة يخضع الى معايير كثيرة من بينها ان يكون المندوب المعين قد شغل مناصب سياسية مهمة في الدولة العراقية وله مقدرة عالية في التحدث باللغة الإنكليزية ، وان اغلب المندوبين قد عمل في أروقة وزارة الخارجية العراقية بمناصب مهمة ، اذ ان المندوب العراقي في هيأة الأمم المتحدة يمثل الواجهة السياسية والدبلوماسية للعراق ، لذلك فان اختياره لابد وان يكون وفق اعتبارات كثيرة .

٣ – ان اختيار مندوب العراق لدى هيأة الأمم المتحدة في بعد عام ١٩٧٩ كان يخضع لاعتبارات مهمة من بينها الانتماء الحزبي والعمل الدبلوماسي السابق لتلك الشخصية المرشحة لشغل مثل هكذا منصب ، فضلا عن اجادة تلك الشخصية للغة الانكليزية باعتبارها لغة التخاطب العالمية .

٤ – برز دور المندوبين العراقيين لدى هيأة الأمم المتحدة واضحاً خلال الحرب العراقية – الإيرانية خلال الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٨م ، فقد مارس كل من المندوبين العراقيين صلاح عمر العلي ورياض محمود القيسي في الاعوام ١٩٨٠-١٩٨٥ دورا

دبلوماسيا متميزا في اصعب ظروف الحرب المذكورة ، وكان عملهما يتم بالتنسيق الكامل مع وزارة الخارجية العراقية ، اذ كانا باتصال دائم معها للوصول الى القرار النهائي لمختلف القضايا المحلية والعالمية ، ولا سيما ما يتعلق بمجريات الحرب المذكورة .

٥ – مثلت الأعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ العراق السياسي ، فمع استمرار الحرب العراقية – الإيرانية وتطورات تلك الحرب بعد احتلال ايران لمدينة الفاو العراقية للمدة (١٩٨٦–١٩٨٨) وحدوث ما يسمى بحرب الناقلات في عام ١٩٨٧وصدور قرار من مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) لعام ١٩٨٧ الذي نص على إيقاف الحرب من قبل الطرفين ، استمر دور مندوب العراق لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني بشكل فاعل ، اذ كان ينقل مجريات الحرب المذكورة وتداعياتها الى مجلس الامن الدولي وهيأة الأمم المتحدة بطريقة تدل على التزامه تجاه الحكومة العراقية من خلال تواصله الدائم مع وزارة الخارجية العراقية كونها مرجعه الرئيس لإيصال كل ما يتعلق بالعراق كدولة عضوا في هيأة الأمم المتحدة وكان يطلب من هيأة الأمم المتحدة توثيق اضرار الحرب ضمن وثائق الأمم المتحدة الرسمية كونها احداثا مهمة .

٦ – مارس مندوب العراق لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري خلال الأعوام ١٩٩٠–١٩٩٢ دورا دبلوماسيا مهما وواضحا ، وهي مرحلة مهمة وبارزة في تاريخ العراق المعاصر تمثلت بالتدخل العسكري العراقي في الكويت ، وبسبب ذلك التدخل تعرض العراق الى غزو اجنبي من قبل ثلاثين دولة أدت الى اخراج القوات العراقية من الكويت في مطلع عام ١٩٩١ وتعرض القوات العسكرية العراقية الى خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وتدمير للبنى التحتية، وقد مارس مندوب العراق لدى الأمم المتحدة دورا دبلوماسيا متميزا ابان تلك المدة ، عكس وجهة نظر الحكومة

العراقية تجاه تلك القضية المهمة والقرارات الأممية الكثيرة التي صدرت ضد العراق ، وقد كان دور عبد الأمير الانباري واضحا في أروقة الأمم المتحدة في الدفاع عن موقف العراق وتوضيح المسببات التي جعلت العراق يتدخل عسكريا في الكويت .

٩ – اصبح دور العراق في الأمم المتحدة دوراً هامشياً بعد عام ١٩٩١، وهو الامر الذي سعت اليه الولايات المتحدة الامريكية وبقوة ، وان يكون العراق خارج المنطقة الدولية بسبب انتهاكاته المستمرة لقرارات الأمم المتحدة – بحسب وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية – وعدم جديته في التعامل مع جيرانه على أساس الوعود والمواثيق الدولية .

١١ – طغا الدور المصري بشكل كبير في الأمم المتحدة بعد عام ١٩٩١ ، مما اضعف دور العراق الدبلوماسي بشكل واضح ، وهذا ما بدا واضحاً في الرسائل التي تم تأكيدها بين وزير الخارجية العراقي طارق عزيز والمندوبين العراقيين حول الدور المصري في الأمم المتحدة .

١٣ – ان معارضة المندوبين العراقيين لقرارات هيأة الأمم المتحدة الخاصة بوجود أسلحة الدمار الشامل جعل من المنظمة الدولية تتجاهل اراء المندوبين التي كانت تمثل وجهات نظر الحكومة العراقية ، مما أدى الى وجود فتور بين المنظمة الدولية والعراق .

١٤ – فشلت الخطوات التي قام بها مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري بعدم توجه فرق التفتيش الى العراق للبحث عن أسلحة الدمار الشامل بعد اتهام الولايات المتحدة الامريكية للعراق على حيازته لتلك الأسلحة ، ولاسيما ان الأخيرة كانت تهيمن على مجلس الامن الدولي وتزامن ذلك مع تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ والذي كان حليفا للعراق قبل ذلك .

ملحق رقم (١)

((صورة صلاح عمر العلي))

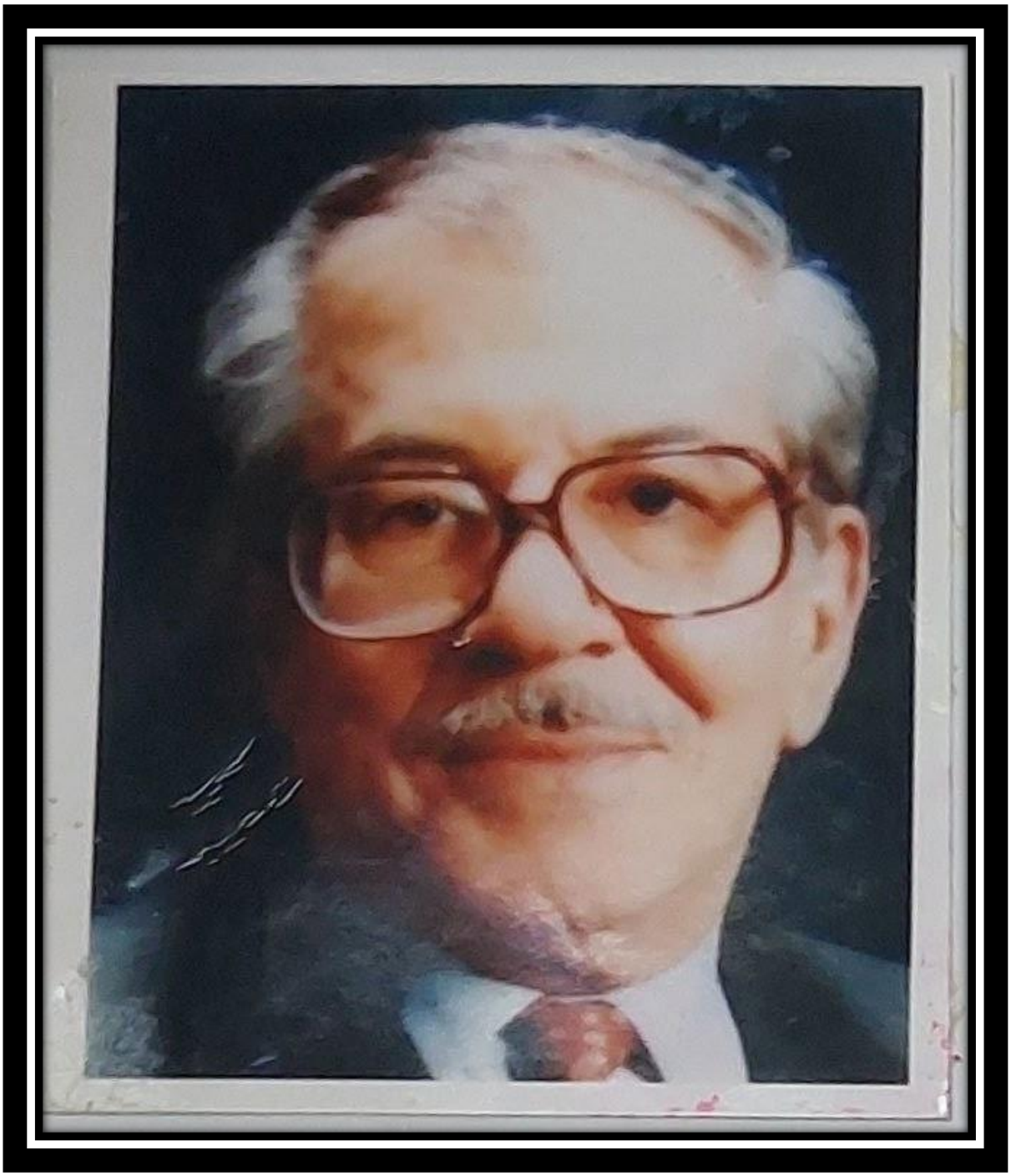

الاضبارة الشخصية صلاح عمر العلي : ٣١٠٦٧٥.

ملحق رقم (٢)

((صورة رياض محمود سامي القيسي))

الاضبارة الشخصية رياض محمود القيسي : ٣٧٢٣٢٦٦٠٠٣.

ملحق رقم (٣)

((صورة عصمت كتاني))

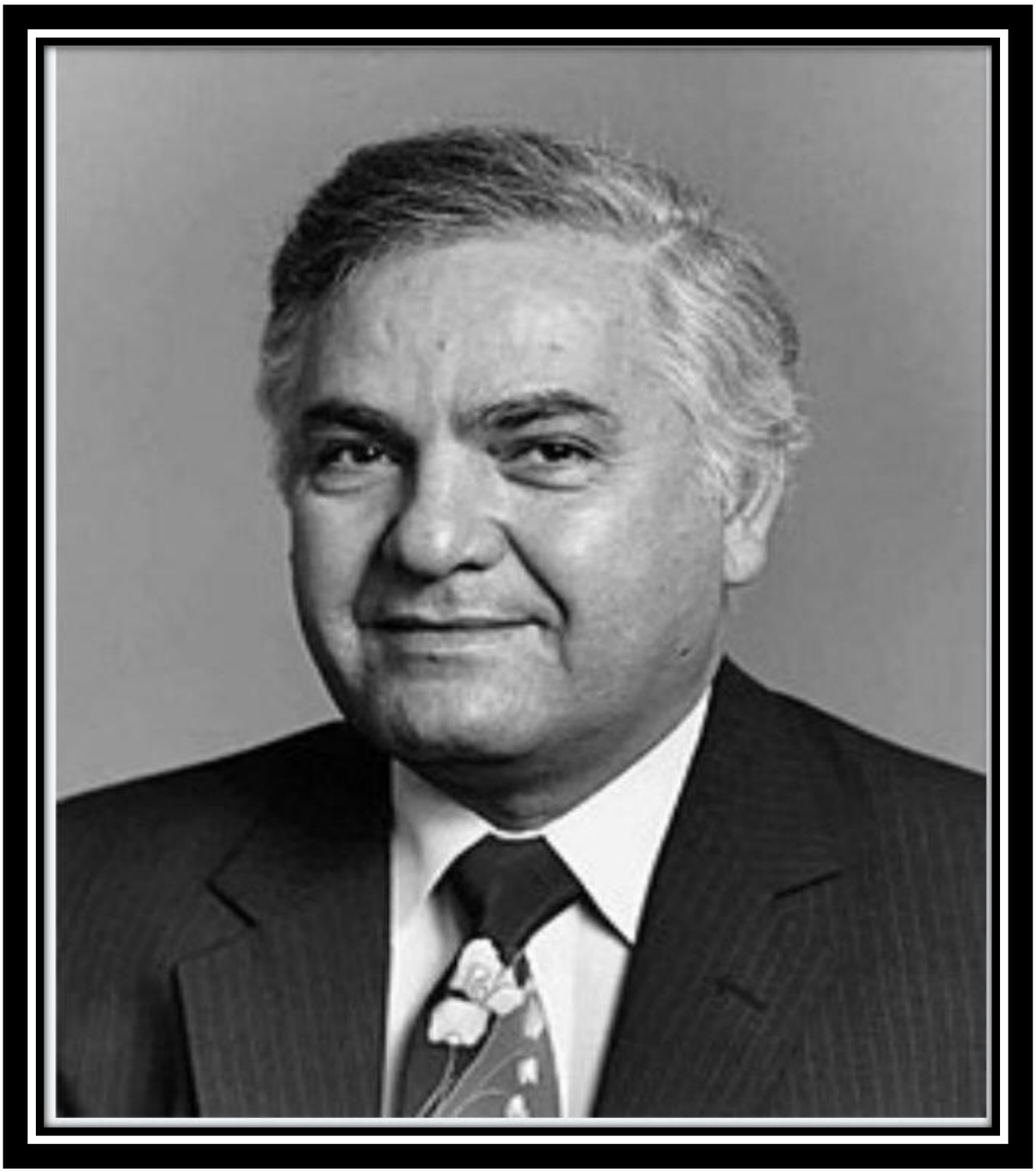

الاضبارة الشخصية عصمة كتاني :١٣٩٤٩٠٠٨.

ملحق رقم (٤)

((صورة عبد الأمير عبد العزيز الانباري))

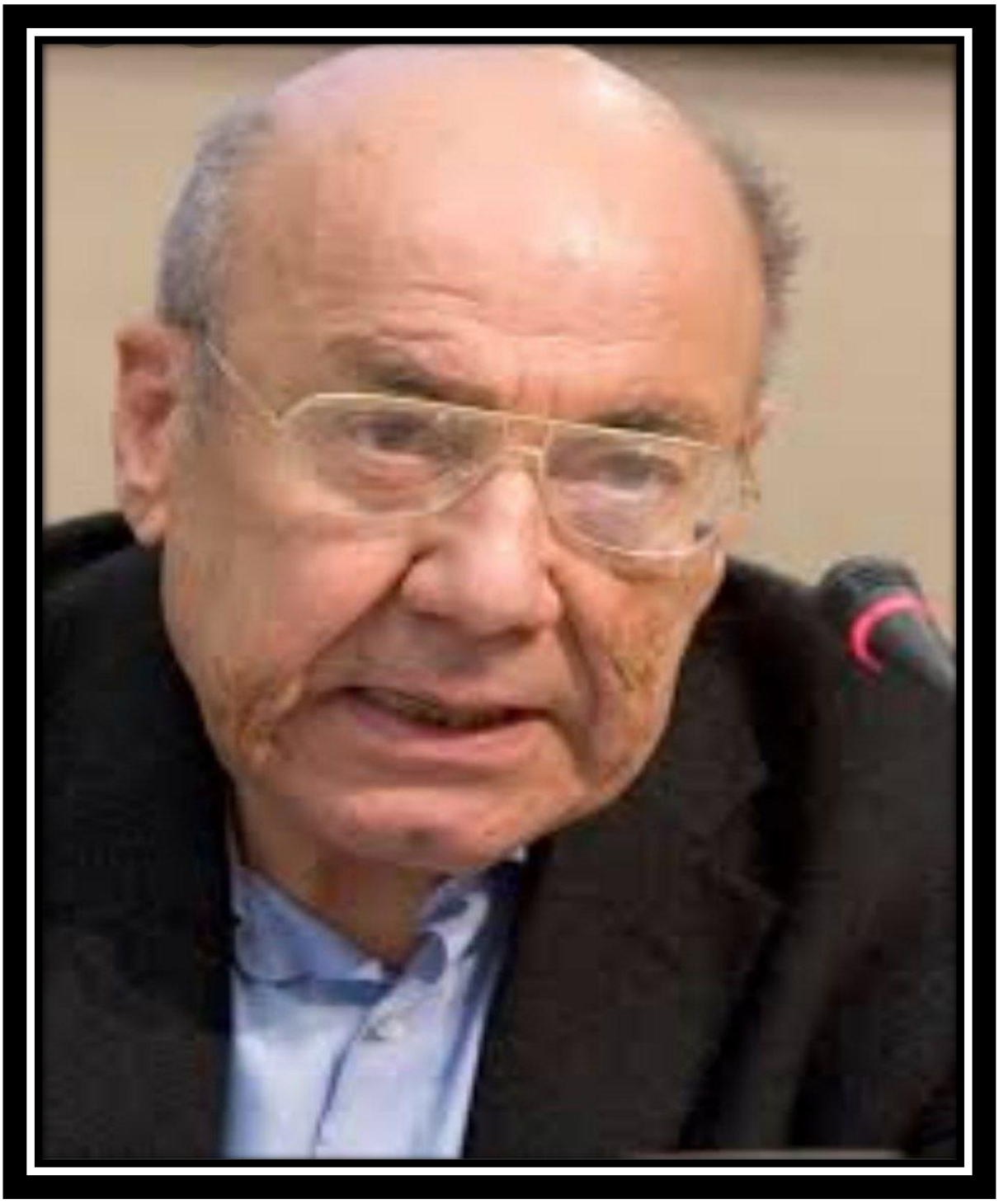

الاضبارة الشخصية عبد الأمير عبد العزيز الانباري : ٣٧٢٨٨٨٣٠٠٤.